



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2

معهد علم المكتبات والتوثيق

رقم التسجيل: .....

الرقم التسلسلي: .....

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات تخصص الرقمنة بالمؤسسات الوثائقية

المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية: مشروع بناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2

اعداد الطالب:

أحسن بابوري

بإشـراف:

أ.د. عكنوش نبيل

أ.د. بورامول عبد الكريم

أمام لجنة المناقشة			
الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
بوكرزازة كمال	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة 2	رئيسا
عكنوش نبيل	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة 2	مشرفا ومقررا
بورامول عبد الكريم	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة 2	مشرفا مساعدا
مقناني صبرينة	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة 2	عضوا
محاجبي عيسى	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	عضوا
نابتي محمد الصالح	أستاذ محاضر أ	جامعة قسنطينة 2	عضوا
غوارعفيف	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 1	عضوا

جويلية 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة - 2
كلية: علم المكتبات و التوثيق
القسم: المكتبات و مراكز التوثيق
الميدان: علوم انسانية و اجتماعية
الفرع: علم المكتبات
التخصص: علم المكتبات
عنوان الدكتوراه: **الرقمنة بالمؤسسات الوثائقية**

محضر مداولات مناقشة دكتوراه

تاريخ المناقشة: 27 جويلية 2022

الاسم و اللقب: **أحسن بابوري** Nom et Prénom: **Babori Ahcene**

تاريخ و مكان الازدياد: 14 نوفمبر 1990بـ: زيغود يوسف، ولاية: قسنطينة

موضوع الرسالة: **المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية: مشروع بناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02**

أعضاء اللجنة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية	الإمضاء
كمال بوكرزازة	أستاذ التعليم العالي	رئيس اللجنة	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	
نبيل عكنوش	أستاذ التعليم العالي	مقرر	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	
عبد الكريم رامول	أستاذ محاضر أ	مساعد مقرر	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	
صبرينة مقناتي	أستاذ التعليم العالي	عضو	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	
محمد الصالح نابتي	أستاذ محاضر أ	عضو	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	
عفيف غوار	أستاذ محاضر أ	عضو	جامعة وهران 01	
عيسى محاجبي	أستاذ التعليم العالي	عضو	جامعة الجزائر 02	

قرارو اقتراح اللجنة:

بعد المناقشة العلنية والمداولة السرية لأعضاء اللجنة قررت لجنة المناقشة منح شهادة الدكتوراة LMD بتقدير مشرف جداً.

قسنطينة في: 27 جويلية 2022

رئيس القسم
رئيس قسم التقنيات الأرشيفية
د. كواو عبد الباسط

مدير المعهد
معهد علم المكتبات
د. عكنوش نبيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ


قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾
لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾

سورة الأنعام

إهـــــداء

إلى من سهرت الليالي وأتعبتها الأيام من أجلي إلى منبع الحب والحنان إلى سر وجودي في هذه الحياة الدنيا إلى الغالية التي نعمتني بدفء حنانها إليك أغلى كلمة احتواها القلب ونطقها اللسان "**أمي الحبيبة**" أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى من علمني معنى الشموخ والعزة والجد ودفع بي إلى طريق العلم وبذل من جهده وماله ما بدل إليك أطال الله في عمرك وحفظك من كل أذى "**أبي الموقر**".

إلى شقيقة روحي ورفيقة دربي وبعضا مني، لك "**زوجتي الغالية**" خالص شكري وعميق امتناني على دعمك لي، فقد كنت لي نعم السند في رحلتي العلمية والبحثية، ولم تدخري جهدًا في مساعدتي،

إلى نور عيني وفرحتي ومصدر إلهامي "**إبنتي أماني**" التي حملت معي كل الأماني

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، **عمار، أميرة، صالح، سهام**

إلى أمي الثانية "**خالتي زينب**" وزوجها الفاضل

إلى عمتي "**جميلة**" أطال الله في عمرها

إلى الطيب الخلوق "**محمد بن جامع**"

إلى الأرواح الطاهرة، عمي أحمد، عمي عزوز، خالي فرحات، خالي إدريس، تغمدهم الله برحمته الواسعة

إلى الأستاذين المشرفين اللذين ظلا ورائي يستحثان همتي وإرادتي كلما همدت للركون

إلى جميع أصدقائي

إلى كل من تفضل علي بجزء من اهتمام ولحظة من تفكيره

شكر وعرفان

قال الله تعالى:

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي أن أعمل صالحا ترضاه وأذخلني برحمتك في عبادك الصالحين" سورة النمل، الآية 19.

الحمد لله الذي وفقنا إلى نجاز هذا العمل المتواضع راجين منه الإفادة والاستفادة فيا ربي لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد عند الرضى ولك الحمد بعد الرضى.

كما لا يسعني في هذا المقام العلمي إلا أن أتقدم بخالص شكري وعرفاني للأستاذين المشرفين أ. د. نبيل عكنوش، و أ. د. بورامول عبد الكريم واللذين كانا نعم الموجهين طيلة مراحل إنجاز البحث واللذان بدلا من وقتهما الكثير في سبيل إرشادنا وتنويرنا بعلمهما الفياض الذي لا ينضب رغم كثرة التزاماتهما الإدارية وانشغالاتهما البحثية والعلمية.

والشكر موصول إلى الأساتذة المشرفين علينا خلال برنامج التكوين في الدكتور اه "تخصص الرقمنة في المؤسسات الوثائقية" كل باسمه على مجهوداتهم المبذولة، كما أشكر كافة أساتذتي بمعهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري والشكر موجه لكل من أعاننا إكمال هذا العمل.

شكري موصول كذلك لأعضاء لجنة المناقشة الكرام الذين سأتشرف بمناقشتهم لهذه الرسالة، والاستفادة من توجيهاتهم القيمة.

الطالب: بابوري أحسن

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

إهداء

شكروعرفان

قائمة المحتويات

مقدمة الدراسة: .....أ

الإطار المنهجي للدراسة

1. مشكلة الدراسة : **6**

2. تساؤلات الدراسة : **7**

3. أهداف الدراسة: **8**

4. أهمية الدراسة : **8**

5. مجتمع الدراسة : **8**

1.5. عينة الباحثين : 11

2.5. عينة المستودعات الرقمية : 14

6. المنهج المتبع في الدراسة: **14**

7. أدوات جمع البيانات : **15**

1.7. الملاحظة : 15

2.7. الاستبيان : 15

3.7. قائمة مراجعة لتقييم المستودعات الرقمية المؤسساتية الجزائرية : 16

4.7. قائمة مراجعة لتقييم نظام DSpace المفتوح المصدر : 16

5.7. المستودعات الرقمية المؤسساتية (نماذج إرشادية) : 17

8. حدود الدراسة ومجالاتها **18**

1.8. الحدود المكانية: 18

2.8. المجال البشري : 18

3.8. الحدود الزمنية : 18

4.8. الحدود الموضوعية : 18

9. خطوات الدراسة وتطبيقاتها :.....**19**

10. الدراسات السابقة:.....**19**

11. تحديد المصطلحات والمفاهيم والمستخدمة في البحث : **41**

الفصل الأول: المستودعات الرقمية كآلية للوصول الحر للمعلومات في بيئة الاتصال العلمي

1. الاتصال العلمي Scholarly Communication 43

تمهيد 43

1.1. تعريف الاتصال العلمي Scholarly Communication System.....43

2.1. أزمة الاتصال العلمي Scholarly Communication Crisis.....45

3.1. النظام الجديد للاتصال العلمي :.....46

4.1. تكاليف نظام الاتصال العلمي الجديد : 47

5.1. المكتبات و دورة حياة الاتصال العلمي :.....47

2. الوصول الحر للمعلومات : النشأة، المفهوم، المبادرات.....48

تمهيد.....48

1.2. نشاة وتطور حركة الوصول الحر.....49

2.2. تعريف الوصول الحر للمعلومات.....49

3.2. المبادرات الدولية الداعمة للوصول الحر.....50

3. طرق و استراتيجيات الوصول الحر 53

1.3. الطريق الذهبي Gold Road.....53

2.3. الطريق الأخضر Green Road 55

3.3. العلاقة بين الدوريات الإلكترونية والمستودعات الرقمية :.....56

1.3.3. النمط الأول، من المستودع إلى الدورية 56

2.3.3. النمط الثاني : من الدورية إلى المستودع.....58

3.3.3. النمط الثالث : من المستودع إلى دورية تجميع المقالات : 60

4. التشريعات الوطنية للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية 61

قائمة المحتويات

1.4. الولايات المتحدة الأمريكية 61

2.4. البـــرازيل 62

3.4. إيطاليا 63

4.4. إسبانيا 63

5.4. الأرجـــنتين 64

6.4. ألمانـــيا 64

5. المستودعات الرقمية، النشأة، المفهوم، والمزايا 65

تمهيد 65

1.5. نشأة المستودعات الرقمية 65

2.5. تعريف المستودعات الرقمية 66

3.5. أنواع المستودعات الرقمية 67

4.5. مزايا المستودعات الرقمية 69

6. المستودعات الرقمية وقضايا حقوق النشر 70

1.6. مشروع شيربا روميو 70

2.6. مشروع رخص الإبداعات الخلاقة 71

7. تصنيفات الجامعات وبناء المستودعات الرقمية المؤسساتية 72

1.7. تصنيف ويبومتركس للمستودعات 72

2.7. المستودعات الرقمية وقياس تأثير البحوث 73

3.7. مرئية المستودعات الرقمية بمحركات البحث Google & Google Scholar 74

4.7. طريقة تكشيف المستودعات الرقمية بمحرك بحث Google 75

5.7. توصيات الباحث العلمي من Google للمستودعات الرقمية 76

8. المكتبات الجامعية والمستودعات الرقمية 77

1.8. توجهات المكتبات الجامعية نحو تبني إنشاء المستودعات المؤسساتية بالجامعات 77

2.8. دور المكتبات الجامعية في دعم إنشاء المستودعات الرقمية 78

3.8. معوقات بناء المستودعات الرقمية بالمكتبات الجامعية 78

قائمة المحتويات

1.3.8. التكلفة:..... 78

2.3.8. إنتاج المحتوى :..... 79

3.3.8. الإلتزام بدعم إستمرارية وديمومة المستودع :..... 79

4.8. متطلبات نجاح مشاريع المستودعات الرقمية بالمكتبات الجامعية 80

1.4.8. تغيير ثقافة المجتمع المجتمع:..... 80

2.4.8. توافر سياسات داعمة للوصول الحر : 80

3.4.8. توافر الكوادر المؤهلة في المكتبات الجامعية :..... 81

4.4.8. توافر وحدات لتكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الجامعية :..... 82

5.4.8. الاطلاع على التجارب الناجحة قبل الإنشاء :..... 82

6.4.8. وجود مشروع وطني داعم لإنشاء المستودعات المؤسساتية: 83

7.4.8. التقييم المستمر للمستودع الرقمي :..... 84

9. الوصول الحر في الجزائر 85

1.9. وضعية الوصول الحر في الجزائر 85

2.9. بيئة الوصول الحر في الجزائر..... 86

3.9. المؤسسات الراعية للوصول الحر في الجزائر 87

4.9. سياسات الوصول الحر بالجامعات الجزائرية..... 90

5.9. دوريات الوصول الحر في مواقع المؤسسات الأكاديمية الجزائرية 90

6.9. مشاريع المستودعات الرقمية المؤسساتية في الجزائر 91

10. من الوصول الحر إلى العلم المفتوح، الطريق من الو اقع العلمي إلى الاتصال العلمي المفتوح 93

1.10. تعريف العلم المفتوح 93

2.10. مبادئ العلم المفتوح 94

11. الجيل القادم للمستودعات الرقمية 97

1.11. خصائص الجيل الجديد للمستودعات الرقمية 98

2.11. سلوكيات وتكنولوجيا الجيل القادم للمستودعات الرقمية 99

1.2.11. السلوكيات Behaviours **99**

2.2.11. التكنولجيات : 102
1.2.2.11. تقنية ResourceSync 102
2.2.2.11. تقنية Signposting 102
خلاصة : 105

الفصل الثاني: مشاريع دعم وتطوير المستودعات الرقمية المؤسساتية

تمهـيد : 107
1. الأدلة الإرشادية لدعم إنشاء المستودعات الرقمية المؤسساتية : 107
1.1. دليل مشروع دعم المستودعات Repositories Support Project : 107
2.1. مجموعة الأدوات COAR Repository Toolkit : 107
3.1. موقع Libopedia 108
4.1. موقع EIFL Electronic Information for Librairies 109
2. المشاريع الوطنية لتطوير المستودعات الرقمية 113
1.2. إتحاد مستودعات الوصول الحر COAR 113
2.2. نظام معلومات البحوث البرتغالية الحالية PTCRIS 113
3.2. مشروع الشراكة الأسترالية للمستودعات المستدامةAPSR 114
4.2. مشروع دعم المستودعات ببريطانيا RSP 114
5.2. مجموعة تنفيذ المستودع المؤسساتي الصيني 115
6.2. اتحاد اليابان لمستودعات الوصول الحرJPCOAR 115
7.2. مجموعة عمل المستودعات المفتوحة الكندية ORWR 116
3. مشاريع شبكات المستودعات الرقمية الوطنية، الإقليمية و الدولية 116
1.3. نموذج المستودع المشترك The Shared model : 116
1.1.3. White Rose Research Online : 116
2.1.3. ALADIN Research Commons (ALADINRC) 117
خلاصـــــة : 119

قائمة المحتويات

2.3. نموذج المنصة The Platform model : 119

1.2.3. مستودعات الأبحاث الأسترالية عبر الإنترنت إلى العالم ARROW : 119

2.2.3. SHERPA-LEAP 120

3.2.3. مشروع النشر الإلكتروني والأرشيفات المؤسساتية النرويجية 120

خلاصة : 121

3.3. نموذج التجميع The Aggregator model : 121

1.3.3. على المستوى الوطني : 121

1.1.3.3. المستودعات الأكاديمية الرقمية الهولندية DAREnet : 121

2.1.3.3. المستودعات العلمية المفتوحة الوصول للبرتغال RCAAP 122

3.1.3.3. شبكة المستودعات المؤسسية في الأكاديمية الصينية للعلوم 123

4.1.3.3. المستودعات المؤسساتية اليابانية عبر الإنترنت JAIRO : 125

5.1.3.3. Recolecta (مجمع العلوم المفتوحة) 126

2.3.3. مشاريع على المستوى الإقليمي : 127

1.2.3.3. LA Referencia 127

2.2.3.3. OpenAIRE 128

3.2.3.3. نموذج AUNILO IRDS : 129

3.3.3. مشاريع على المستوى الدولي : 131

1.3.3.3. BASE (Bielefeld Academic Search Engine) 131

2.3.3.3. CORE (COnnecting REpositories) 132

4. نماذج رائدة من المستودعات الرقمية المؤسساتية للجامعات الأجنبية : 134

1.4. النموذج الأول : مستودع الوصول الحر لجامعة هارفرد 134

2.4. النموذج الثاني : مستودع جامعة كامبريدج 136

3.4. النموذج الثالث: المستودع الرقمي لجامعة ستانفورد 140

4.4. النموذج الرابع : المستودع الرقمي لجامعة كاليفورنيا 142

5.4. النموذج الخامس : مستودع معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا 144

6.4. النموذج السادس: مستودع جامعة مينهو 146
7.4. النموذج السابع : منشورات جامعة لوند 149
8.4. النموذج الثامن: مستودع جامعة هلسنكي 150
9.4. النموذج التاسع : المستودع المؤسساتي لجامعة كوينزلاند للتكنولوجيا 152
10.4. النموذج العاشر : أرشيف المعرفة بجامعة أوساكا 153
11.4. النموذج الحادي عشر: المستودع المؤسساتي لجامعة ساوثهامبتون 156
12.4. النموذج الثاني عشر: المستودع الرقمي لجامعة نيروبي 157
خلاصة : 158

الفصل الثالث: تقييم المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعات الجزائرية

تمهيد : 160
1. إجراءات تقييم المستودعات الرقمية المؤسساتية الجزائرية : 160
2. منهجية التقييم : 164
3. التحليل الإحصائي للمتسودعات الرقمية المؤسساتية الجزائرية 165
1.3. البيانات التعريفية بالمستودع. 165
1.1.3. التوزيع الزمني للمستودعات الرقمية محل الدراسة : 165
2.1.3. التوزيع الجغرافي للمستودعات الرقمية محل الدراسة : 166
4.1.3. النظام المستخدم: 168
2.3. عناصر تقييم المستودعات الرقمية المؤسساتية الجزائرية : 169
1.2.3. المحور الأول البنية التنظيمية والإدارية. 169
1.1.2.3. أهداف المستودع وسياسات العمل 169
2.1.1.3. العاملون بالمستودع : 172
3.1.1.3. المستودع والجامعة : 173
4.1.1.3. الدعم المادي واستمراريته : 176
2.2.3. إدارة الكيان الرقمي: 178

1.2.2.3. المحتوى : 178
2.2.2.3. الميتاداتا :..... 187
3.2.2.3 الإيداع وحقوق النشر. 189
4.2.2.3. أساليب البحث والاسترجاع : 190
5.2.2.3. البث والإتاحة :..... 192
6.2.2.3. الحفظ طويل المدى :..... 192
3.2.3. البنية الفنية والتكنولوجيات :..... 196
1.3.2.3. البرنامج 196
2.3.2.3. الدعم الفني : 200
4.2.3. خدمات المستودع والدعاية..... 201
1.4.2.3. خدمات المستودعات الرقمية محل الدراسة:..... 201
2.4.2.3. وسائل الدعاية : 202
4. النتائج العامة لتقييم المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعات الجزائرية :..... 204
خلاصة :..... 206

الفصل الرابع: توجهات الأساتذة الباحثين نحو حركة الوصول الحر واستخدام المستودعات الرقمية

تمهيد : 208
1. التعريف بمجالات الدراسة الميدانية – جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2: 208
2. إجراءات الدراسة الميدانية :..... 209
3. تحليل بيانات استمارة استبانة الدراسة الميدانية..... 214
1.3. استخدام المصادر الورقية والالكترونية في العلمية التعليمية والبحثية 214
2.3. المعرفة بحركة الوصول الحر 239
3.3. معرفة واستخدام الباحثين للمستودعات الرقمية 252
4.3. مشروع المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2..... 270

قائمة المحتويات

الفصل الخامس: تصور مقترح لتأسيس مستودع رقمي مؤسساتي

تمهيد : 309

1. تحديد الغرض من المستودع 309

2. المسؤولون عن المستودع الرقمي (إدارة المستودع الرقمي، فريق عمل المستودع)..... 310

1.2. مدير المستودع..... 310

2.2. أخصائيو المكتبات..... 311

3.2. أخصائيو تكنولوجيا المعلومات..... 313

3. إدارة المحتوى..... 315

1.3. إختيار المحتوى 315

2.3. أنواع مصادر المعلومات..... 316

3.3. أشكال الملفات 317

4.3. الاطلاع على المحتوى..... 318

5.3. فترة الحظر : Embargo Period 319

6.3. المراجعة وجودة المحتوى :..... 319

7.3. إدارة إصدارات المحتوى : 320

4. الميتاداتا 320

1.4. أنواع الميتاداتا المستخدمة في المستودعات الرقمية..... 320

2.4. معايير الميتاداتا 321

5. البحث و التصفح 324

1.5. إمكانات البحث : 324

2.5. إمكانيات التصفح..... 324

6. الايداع و حقوق النشر..... 324

1.6. الفئات المصرح لها بالايداع 325

2.6. طرق إيداع المحتوى بالمستودع 325

1.2.6. الإيداع التطوعي Voluntary Deposit :..... 325

2.2.6. الإيداع الإلزامي Mandatory Deposit : 325
3.6. طرق إرسال المواد بالمستودع :..... 327
7. الحفظ طويل المدى :..... 328
1.7. النموذج المرجعي لنظام المعلومات 330
2.7. أنظمة الحفظ الرقمي طويل المدى لمحتوى المستودعات الرقمية : 332
1.2.7. نظام LOCKSS..... 332
2.2.7. نظام Portico : 333
8. البرامج المستخدمة : 334
1.8. أنواع برمجيات بناء وإدارة المستودعات الرقمية..... 334
1.1.8. البرمجيات المفتوحة المصدر..... 334
2.1.8. نماذج البرمجيات المفتوحة المصدر لبناء وإدارة المستودعات الرقمية المؤسساتية..... 335
1.2.1.8. برمجية إي برنتس EPrints..... 335
2.2.1.8. برمجية دي سبيس Dspace..... 336
3.2.1.8. برمجية فيدورا Fedora..... 337
4.2.1.8. برمجية أوبس Opus 338
5.2.1.8. برمجية سي دي أنفينيو CDS Invenio..... 339
6.2.1.8. برمجية Greenstone 340
7.2.1.8. برمجية MyCore..... 340
8.2.1.8. برمجية ARNO 340
9.2.1.8. برمجية إي تور i-Tor : 341
10.2.1.8. برمجية Islandora : 341
11.2.1.8. برمجية Samvera : 341
3.1.8. نماذج البرمجيات الامتلاكية لبناء وإدارة المستودعات الرقمية المؤسساتية: 342
1.3.1.8. برمجية Digital Commons : 342
2.3.1.8. برمجية Vital : 343

3.3.1.8. برمجية ContentDm : 343
2.8. إختيار برمجية المستودع :..... 344
3.8. المعايير الوظيفية والفنية لبرامج المستودعات الرقمية:..... 344
9. الخدمات : 347
10. الروابط : 347
11. تكامل المستودع الرقمي مع النظم الأخرى: 347
12. تسجيل المستودع بأدوات البحث وتكشيفه بمحركات البحث الأكاديمية: 348
13. الدعاية و الترويج: 357
1.13. بناء خطة تسويق المستودع : 358
2.13. فعاليات وأنشطة إطلاق المستودع المؤسساتي: 359
14. الدعم و التمويل :..... 360
15. تقييم المستودع :..... 361
16. المستودع الرقمي الموثوق Trusted Digital Repositories :..... 363
خلاصة :..... 365

الفصل السادس: بناء وإعداد مستودع مؤسساتي مبني على برمجية DSpace ونظام التشغيل Ubuntu

1. إستخدامات نظام DSpace :..... 367
1.1. منصة للمستودعات المؤسساتية : Institutional Repository Platform..... 367
2.1. نظام لإدارة المجموعات الرقمية Digital Collection Management 368
3.1. مستودع للبيانات Data Repository..... 369
4.1. نظام لإدارة مستودعات الكائنات التعليمية Learning Object Repository (LOR)..... 371
5.1. نظام معلومات البحث الحالي Current Research Information System..... 375
2. متطلبات تشغيل نظام DSpace 377
1.2. التجهيزات Hardware 377

قائمة المحتويات

2.2. التطبيقات الإضافية : 380

3. خيارات التخزين لتنصيب النظام : 381

1.3. التخزين المحلي : 382

2.3. التخزين السحابي 382

3.3. شركات الاستضافة والتخزين السحابي..... 382

4.3. مزودي الخدمة و الدعم لنظام DSpace : 383

5.3. تكلفة شركات الاستضافة : 386

4. البنيبة الهيكلية لنظام DSpace : 387

5. نموذج البيانات لنظام الدي سبيس = Data Model Diagram 388

6. نموذج البيانات لنظام Dspace-CRIS Data Model..... 389

7. سير العمل : 390

8. عملية إيداع المحتوى بنظام الدي سبيس : 391

9. المراحل التقنية لتنفيذ مشروع المستودع الرقمي باستخدام نظام DSpace : 392

1.9. إدارة بيئة النظام System Administration 392

1.1.9. التعافي من الكوارث : Disaster Recovery 392

2.1.9. التحديث اليومي Daily Admin 393

3.1.9. صيانة الخادم Server Maintenance 393

2.9. إعدادات تشغيل النظام : Operational Guide..... 395

1.2.9. تصاريح ولوج الباحثين : Researcher Authorization..... 395

2.2.9. المعرفات الرقمية للباحثين : Researcher Identification 396

3.2.9. صلاحيات الدخول Access Control..... 396

4.2.9. نظام الإيداع : Submission System..... 399

5.2.9. الميتاداتا : Metadata 399

6.2.9. طلب النسخ : Request a Copy..... 400

3.9. التخصيص : Customisation 400

1.3.9. توصيات عملية تخصيص النظام :..... 400
2.3.9. التصفح والبحث : Browse and Search Indexes..... 401
3.3.9. تحليلات الويب : Web Analytics..... 401
4.3.9. تكشيف النص الكامل Full Text Indexing :..... 401
5.3.9. القالب المستخدم Theme 402
6.3.9. التراخيص Licences :..... 402
7.3.9. معرفات الكيانات الرقمية :..... 402
8.3.9. لغة الواجهة Languages:..... 403
9.3.9. قالب الايمايل Email Template : 403
10.3.9. التكامل مع قواعد البيانات الخارجية Integration with External Databases :..... 403
11.3.9. إلغاء البيانات المكررة Deduplication : 404
12.3.9. الإحصائيات Statistics : 404
خلاصة :..... 406

الفصل السابع: التخطيط لتنفيذ مستودع الأبحاث العلمية لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة

تمهيد :..... 408
1. نقاط تواجد جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 على شبكة الأنترنت :..... 408
2. عناصر التخطيط لبناء مستودع الأبحاث العلمية لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 412
1.2. التعريف بمستودع الأبحاث العلمية لجامعة عبد الحميد قسنطينة 2..... 412
2.2. الرؤية، الأهداف، الرسالة :..... 412
3.2. الجمهور المستهدف:..... 412
4.2. إدارة المستودع :..... 412
5.2. الهيكل التنظيمي لمستودع الأبحاث العلمية لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 : 413
6.2. سياسات المستودع: 415
1.6.2. سياسة المحتوى Content Policy :..... 415

قائمة المحتويات

2.6.2. سياسة الإيداع Depositing Policy : 416

1.2.6.2. من له الحق في الإيداع : 416

2.2.6.2. الأرشفة الذاتية لمقالات المجلات المحكمة : 417

3.6.2. سياسة الميتاداتاMetadata Policy : 417

4.6.2. سياسة الحفظPreservation Policy : 418

5.6.2. سياسة الاستبعاد Withdrawal and retention : 420

7.2. المتطلبات المادية والبرمجية: 421

1.7.2. إختيار برمجية المستودع :..... 421

2.7.2. تقييم برنامج Dspace لإدارة المستودعات الرقمية : 421

3.7.2. إجراءات تقييم نظام Dspace :..... 424

4.7.2. نتائج تقييم نظام Dspace :..... 445

8.2. الموارد البشرية و التدريب :..... 446

3. مراحل بناء وتجريب مستودع الأبحاث العلمية لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينية 2 448

1.3. تنصيب نظام الدي سبيس..... 448

1.1.3. تنصيب نظام التشغيل : 449

2.1.3. مراحل علمية تنصيب Dspace : 451

2.3. إدارة بيئة المستودع : 452

1.2.3. التعافي من الكوارث : 452

2.2.3. التحديث اليومي..... 452

1.2.2.3.صيانة الخادم : 452

2.2.2.3. النسخ الاحتياطي : 452

3.3. إعدادت تشغيل النظام : 453

1.3.3. تصاريح ولوج الباحثين : 453

2.3.3. المستودع والتكامل مع ORCID..... 453

3.3.3. صلاحيات الدخول : Access Control 454

1.3.3.3. صلاحيات المواد Resource Permissions 454
2.3.3.3. تعيين الإصدار : Item Versioning Level 454
3.3.3.3. فترة الحظر Embargo Period : 455
4.3.3. دمج SHERPA / RoMEO مع Dspace : 456
4.3. التخصيص : 458
1.4.3. التصفح : 458
2.4.3. تكشيف النص الكامل : 459
3.4.3. القالب المستخدم 459
4.4.3. معرفات الكيانات الرقمية : 459
5.4.3. تنبيهات الإيمايل 459
6.4.3. التكامل مع قواعد البيانات الخارجية : 460
7.4.3. شبكة المشاركةNetwork Collaboration 461
8.4.3. الإحصائيات : 462
9.4.3. تكشيف المستودع بمحركات البحث الأكاديمية 463
10.4.3. تسجيل المستودع بالأدلة العالمية للمستودعات الرقمية : 469
11.4.3. خدمات إضافية : 470
خلاصة : 475

الفصل الثامن: النتائج والاقتراحات

1. النتائج العامة للدراسة : 471
1.1. نتائج تقييم المستودعات الرقمية المؤسساتية الجزائرية : 471
2.1. نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة الباحثين : 471
3.1. نتائج تجريب وإطلاق المستودع : 475
2. اقتراحات الدراسة : 477
1.2. اقتراحات لفائدة مدراء المستودعات الرقمية المؤسساتية الجزائرية : 477

قائمة المحتويات

2.2. اقتراحات لفائدة الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2، وإدارة الجامعة :..... 478

3.2. اقتراحات لفائدة الجهات الوصية :..... 479

1.3.2. إستحداث مشروع وطني لدعم إنشاء ومتابعة مشاريع المستودعات الرقمية بالجامعات الجزائرية : 479

2.3.2. إنشاء بوابة المستودعات الرقمية المؤسسية الجزائرية Algerian Institutional Repositories Portal: 485

3. خاتمة :..... 489

قائمة المراجع 520

1. المراجع باللغة العربية 521

2. المراجع باللغة الأجنبية 531

الملاحق 555

الاستبيان 556

الكشافات 565

كشاف الجداول 566

كشاف الأشكال 570

قائمة المختصرات 578

المستخلصات

مقدمة الدراسة:

شهد البحث العلمي و المكتبات في نهاية الثمانينات تزايدا مذهلا في أسعار الدوريات العلمية والاشتراك فيها، وقد تزامن هذا التزايد مع ظهور شبكة الأنترنت التي أتاحت تقنيات وطرق جديدة للاتصال مما ساهم في ظهور حركة الوصول الحر، والتي سمحت بتدعيم التواصل وتبادل الأفكار وتسهيل الوصول الى المادة العلمية، الشيء الذي لم يكن ممكنا قبل ظهور هذه الحركة خاصة مع تزايد أسعار الاشتراك في الدوريات العلمية[1]. وكنتيجة لهذه التطورات في الاتصال العلمي ظهرت المستودعات الرقمية المؤسساتية كأداة مفيدة تسعى إلى نشر المخرجات العلمية للجامعة، حيث بادرت الجامعات والمؤسسات البحثية ببناء وتأسيس مستودعات خاصة بها، سعيا منها إلى إيجاد حلول للمشاكل القائمة منذ عقدين من الزمن بسبب ارتفاع أسعار الأدب العلمي والذي أدى إلى ظهور أزمة الدوريات.

وتساهم المستودعات الرقمية المؤسساتية في توفير أداة للجمع بين السيرة الذاتية المؤسساتية والتأثير المؤسسي، ويعتبر هذا من النقاط المقنعة لقيام المؤسسات ببناء المستودعات، فهي توفر سجل دائم للمخرجات الأكاديمية والتي تشكل سيرة ذاتية مؤسساتية institutional CV، كما يمكن أن تستخدم كأداة تسويقية من طرف المؤسسة من خلال عرض جهودها وقيمتها الأكاديمية.

وتمتلك المؤسسات الأكاديمية والبحثية ثروة هائلة من مصادر المعلومات التي ينبغي تجميعها ومعالجتها وحفظها من خلال مستودع رقمي يعمل على إتاحة الإنتاج الفكري الخاص بأعضاء هيئة التدريس المنتمين إليها[2]، ويلاحظ اهتمام أشهر التصنيفات العالمية بقياس المكانة العلمية للجامعات من خلال الإنتاج الفكري الذي يتم نشره عبر منصات المستودعات الرقمية، حيث يعد ذلك عاملا مهما في حصول الجامعة على ترتيب متقدم، لذلك كان الاهتمام في هذه الدراسة بالتخطيط لإنشاء مستودع رقمي مؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2.

تعتبر جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 من الجامعات الجزائرية حديثة النشأة، غير أنها تمتلك إمكانيات مادية وبشرية ما يجعلها من الجامعات الرائدة، حيث أنها تحتوي على كليات ومعاهد ذات استقطاب وطني ككلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال، ومعهد علم المكتبات والتوثيق، ومعهد العلوم والتقنيات

1. دحمان، مجيد. حسيان، نجوى. بن بلقاسم نادية. (2018). المستودعات الرقمية المؤسساتية وديناميكية الولوج الحر في الجامعات الجزائرية. في : المؤتمر الدولي الأول للمكتبات والمعلومات والتوثيق: الوصول الحر للمعلومات. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح وجمعية المكتبات والمعلومات الأردنية والجمعية الجزائرية للمكتبات والمعلومات. زيارة يوم . 2019/04/04. متاح على الرابط : https://search.mandumah.com/Record/913428

2. ناجي، إهداء صلاح. (2020). المستودعات الرقمية للجامعات للدول العربية. الإسكندرية : دار التعليم الجامعي. ص. 6.

الرياضية، وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية، وكذا كلية علم النفس وعلوم التربية، كما أنها تضم إطارات بشرية ذات كفاءات علمية وخبرات تراكم سنوات طويلة من البحث والنشاطات العلمية المختلفة والمستمرة من مؤتمرات وملتقيات ومقالات ورسائل جامعية. ورغم هذا الزخم العلمي والفكري الذي يمتلكه أعضاء هيئة التدريس بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 إلا أن مجال الوصول إليه والاستفادة منه ضيق جدا، حيث نجد أن معظم هذا الإنتاج إما منشورا في شكل ورقي أو متاح في شكل مقالات ورقية أو دوريات إلكترونية على الخط، وهذا ما يطرح في بعض الأحيان إشكال تغير المحدد المرجعي **URL** وبالتالي استحالة الوصول إليه بعد فترة زمنية معينة. وعلى هذا الأساس كان الموضوع المختار للدراسة تحت عنوان:

"المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية: مشروع بناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2".

ومن أجل الإحاطة أكثر بموضوع البحث، تم تقسيم الدراسة إلى ثمان فصول بالإضافة إلى فصل منهجي ضم الجوانب المنهجية للدراسة، وهذه الفصول نوردها على النحو التالي:

تطرق الفصل الأول، والذي يندرج ضمن الإطار النظري للدراسة إلى الاتصال العلمي، من حيث المفهوم، والأزمة التي مر بها الاتصال العلمي والتي أدت إلى ظهور النظام الجديد للاتصال العلمي، وانعكاساته على المكتبات والباحثين والناشرين، كما تناول الفصل الأول من الدراسة حركة الوصول الحر من حيث تعريفها والجذور التاريخية لهذه الحركة، وأهم المبادرات والنداءات الدولية التي دعت إليها، طرق واستراتيجيات تحقيق الوصول الحر المتمثلة في دوريات الوصول الحر، (الطريق الذهبي) والمستودعات الرقمية (الطريق الأخضر)، والعلاقة بينهما، التشريعات الوطنية للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية مع التركيز على وضعية الوصول الحر في الجزائر، بالإضافة إلى التعرف على المستودعات الرقمية من حيث النشأة، المفهوم، والمزايا، ومشاريع المستودعات الرقمية بالجزائر، وقد اختتم الباحث الفصل بتطرقه إلى الجيل القادم للمستودعات الرقمية، والعلم المفتوح.

في حين عالج الفصل الثاني، مشاريع دعم وتطوير المستودعات الرقمية المؤسساتية على مستوى العديد من دول العالم، مع تقديم جملة من الأدلة الإرشادية التي تساعد في بناء المستودعات الرقمية المؤسساتية والدراسات التي تمثل تجارب لبعض الجامعات من خلال تقديم الدعم الفني والتقني للقائمين على تأسيس وتطوير المستودعات الرقمية، كما تطرق الباحث إلى مشاريع شبكات المستودعات الرقمية الوطنية، الإقليمية، والدولية وأنواعها، مع تقديم جملة من نماذج مشاريع المستودعات المؤسساتية الناجحة والبالغ عددها 12 مستودعا.

وهدف الفصل الثالث إلى تحليل الوضع الراهن للمستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعات الجزائرية وتقديم صورة واضحة عنها، مع بيان أوجه القصور والضعف في تلك المستودعات، وتقديم بعض الاقتراحات من أجل تنميتها وتطويرها باعتبارها وسيلة مهمة ورائدة لنشر وإثراء المحتوى الوطني على الأنترنت والوقوف على أهم المستودعات المؤسساتية العالمية وتحليلها ومحاولة الخروج منها ببعض المؤشرات العامة لما يجب أن تكون عليه المستودعات المؤسساتية بالجامعات الجزائرية من حيث كفاء التصميم، والتغطية، والسياسات المتبعة وغير ذلك من العناصر الواجب توفرها في المستودعات الرقمية الجزائرية.

في حين ضم الفصل الرابع مدى وعي الأساتذة الباحثين بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 بحركة الوصول الحر للمعلومات، وإمكانية استخدامهم وإتاحتهم للمصادر الإلكترونية، واستخدامهم للمستودعات الرقمية، واتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 نحو إيداع وأرشفة بحوثهم العلمية بالمستودعات الرقمية، وكذا التعرف على متطلبات أعضاء هيئة التدريس لإنشاء مستودع رقمي مؤسساتي، ومدى توجههم إلى المشاركة في المستودع الرقمي للجامعة في حال إنشائه والدور الذي ينتظره الباحثون من المستودع.

ويقدم الفصل الخامس، تصور مقترح نظري للمتطلبات اللازمة لتأسيس مستودع مؤسساتي لفائدة الجامعات الجزائرية، من حيث : تحديد الغرض من المستودع، المسؤولون عن المستودع وفريق العمل، إدارة المحتوى، تنظيم المحتوى (الميتاداتا)، البحث والتصفح، الإيداع وحقوق النشر، الحفظ طويل المدى، البرامج المستخدمة في تطوير المستودعات الرقمية سواء المفتوحة المصدر أو المدفوعة، أسس اختيار برمجية المستودع، خدمات المستودع، الروابط الخارجية، تكامل المستودع مع النظم الفرعية الأخرى، التسويق والترويج للمستودع، الدعم والتمويل، التقييم المستمر للمستودع، وأخيرا المستودع الرقمي الموثوق.

وجاء الفصل السادس، كتصور مقترح تطبيقي، لكيفية بناء مستودع رقمي مؤسساتي مبني على نظام Dspace المفتوح المصدر، ونظام التشغيل Ubuntu Linux، وقد تم التعرف في هذا الفصل على استخدامات نظام الدي سبيس في إدارة وتنظيم مختلف أنواع الموارد العلمية، وعلاقته بالنظم الأخرى، والمتطلبات التقنية والبرمجية لتشغيل نظام الدي سبيس، بالإضافة إلى التعرف على المراحل التقنية لتنفيذ مشروع المستودع باستخدام نظام الدي سبيس، حيث قام الباحث بتقسيم هذه المراحل إلى ثلاث مستويات : المستوى الأول، متطلبات إدارة بيئة النظام System Administration، المستوى الثاني، إعدادات تشغيل النظام System Configuration ، والمستوى الثالث تخصيص النظام System Customization.

ثم يأتي الفصل السابع، والذي يتطرق إلى التخطيط لتنفيذ المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، بعد التعرض لنقاط الوصول التي تمكلها جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 عبر الأنترنت وقد تم التخطيط لمشروع المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 من خلال النقاط التالية، التعريف بمستودع الأبحاث العلمية لجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد، تحديدالرؤية، الأهداف، الرسالة، تحديد الجمهور المتستهدف، ضبط القائمون على إدارة المستودع، الهيكل التنظيمي لمستودع الأبحاث العلمية لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، سياسات تشغيل المستودع، المتطلبات المادية والبرمجية والتي تم فيها تقييم نظام Dspace الذي تم اختياره لبناء المستودع باستخدام 141 معيارا، الموارد البشرية والتدريب، وأخيرا المراحل التقنيه التي مر بها بناء المستودع من تنصيب لنظام المستودع، وإعدادات تشغيله، وتخصيصه.

وأخيرا الفصل الثامن الذي قدمنا فيه النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مع تقديم جملة من التوصيات لفائدة الأساتذة الباحثين، مدراء المستودعات الرقمية، بالإضافة إلى اقتراح مبادرة مشروع وطني يهدف إلى متابعة وتطوير المستودعات الرقمية بالمؤسسات الأكاديمية الجزائرية.

ويؤمل أن تساهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة في تذليل الصعوبات التي تحد من تطور بناء مشاريع المستودعات الرقمية بالمؤسسات البحثية الجزائرية، وأن تقوم الجهات الوصية على البحث العلمي والتعليم العالي على إطلاق مبادرات إنشائها بالطرق المعيارية، وجعلها أكثر فاعلية في نشر الإنتاج الفكري الجزائري وتعزيز الاستفادة من المحتوى الرقمي المنشور بها، كما يؤمل الباحث في استمرار مشروع مستودع الأبحاث العلمية لجامعة قسطينة 2 عبد الحميد، من خلال العمل على زيادة مرئية الباحثين المنتمين إليها وتحسين ترتيب الجامعة ودخولها في التصنيفات العالمية.

وأرجو أن أكون بهذا الجهد العلمي قد وفقت في إثراء الرصيد المعرفي في موضوع المستودعات الرقمية، كما أرجو أن يجد المعنيون بتطوير مشاريع المستودعات الرقمية بالمؤسسات البحثية الجزائرية في هذا البحث بعض النفع والفائدة، والذي يعتبره الباحث دليلا لفائدة الجامعات التي تطمح في بناء مستودعات رقمية بمعايير دولية.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

الإطار المنهجي للدراسة

1. مشكلة الدراسة:

تعتبر المستودعات الرقمية المؤسساتية رهان مستقبلي للعديد من الجامعات قصد الدخول في سياق التحولات التي يعيشها العالم كونها أصبحت من احتياجات المجتمع الأكاديمي، لما لها من أثر ايجابي على توفير سبل جديدة لتقاسم المعرفة والرفع من وتيرة انتاجها من خلال الفرص التي قدمها الويب، وازدادت أهمية هذه المستودعات الرقمية كونها مرتبطة بأهم أطراف حلقة النشر العلمي: الباحث، البحث العلمي، الجامعة والمكتبة الجامعية. ولقد تزايد التوجه العالمي في إنشاء المستودعات الرقمية بمؤسسات التعليم العالي كونها أصبحت من أهم معايير تقييم المؤسسات العلمية والبحثية، وأصبحت الافادة من الانتاج الفكري مؤشرا واضحا للجودة الأكاديمية للبحث العلمي والباحثين وكذا المؤسسة التي ينتسبون اليها، فمن خلال المستودعات المؤسساتية نشهد بوادر إعادة صياغة نظام النشر العلمي في ظل البيئة الرقمية.

وتساهم المستودعات المؤسساتية في تكوين مسار الباحث والبحث العلمي خاصة، وكذا المساهمة في تقوية سمعة الجامعة بين نظرائها على المستوى المحلي والعالمي، من خلال مرئية المعرفة العلمية المنتجة من قبل منتسبيها، إذ يعتبر الانتاج المعرفي للباحثين في الجامعة من أهم مصادر المعلومات التي تغدي دورة الاتصال العلمي، ويتم تصنيف أفضل الجامعات وفقا لتصنيف الويب للمستودعات الرقمية على أساس أن نشاطات أي جامعة تظهر بالمستودعات الرقمية التابعة لها، ومن أبرز معايير التصنيف معيار الوضوح **Visibility** والذي من خلاله يتم تقييم نوعية وجودة المحتوى الرقمي وقيمة المعلومات وفائدة الخدمات التي توفرها المستودعات الرقمية، وكذا معيار الإنتاجية العلمية **Productivity** وهو كمية البحوث التي أنتجها أعضاء هيئة التدريس وعدد مرات الاستشهاد **Citation** التي يشار فيها إلى عمل منشور من قبل الجامعة بالمستودع الرقمي[1].

وتعد المستودعات أحدث وسائل النشر العلمي في ظل الوصول الحر الذي غير أنماط الاتصال العلمي، حيث يتزايد ظهور مجلات ومستودعات الوصول الحر وانتشارها بسرعة كبيرة في الأوساط الأكاديمية حتى أصبحت بديلا للنشر التجاري، وقد استهدفت دراستنا الوقوف على توجهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري نحو النشر بالمستودعات الرقمية ومدى استخدامهم لها، ومدى وعيهم بالوصول الحر كنموذج جديد للنشر العلمي.

1- بابوري، أحسن. عكنوش، نبيل. تأثير النشر بالمستودعات الرقمية على تصنيف الجامعات بالعالم من حيث معيار الوضوح، الإنتاجية العلمية، الاستشهاد. في: المؤتمر الوطني الأول حول خدمات الويب الموجهة للمكتبات الجامعية. 26 27 أكتوبر 2016 المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تيزي وزو.

وتكمن مشكلة البحث في أنه على الرغم من أهمية المستودعات الرقمية وأنها ضرورية للمؤسسات العلمية والبحثية وخاصة منها الجامعات، وذلك بتوفير قناة إلكترونية للتعريف بالمحتوى الرقمي للجامعة وتوسيع نطاق الإفادة منه وزيادة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمشاركة في المحتوى الرقمي العربي والعالمي، وكذا عدم إدراك العديد من أعضاء هيئة التدريس بموضوع وبأهمية المستودعات الرقمية المؤسساتية لعملية النشر الأكاديمي، بالرغم من السهولة الكبيرة والتكلفة القليلة المتصلة ببناء مثل هذه المستودعات، إلا أننا نجد أن جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 لم تهتم حتى الأن بإنشاء مستودع رقمي لإدارة محتوياتها وأصولها الرقمية وتوفير سبل الوصول الحر لمجموعاتها الرقمية.

إذن يقع على عاتق جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 كمؤسسة أكاديمية مهمة الحفاظ على الانتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس المنتمين إليها وتنظيمه وإدارته واتاحته، والمستودع الرقمي المؤسساتي هو الطريقة المثلى لتمكين جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 من حفظ وإتاحة مخرجات الجامعة إلكترونيا، مما يساعد على وضعها في مصاف الجامعات المتقدمة داخل التصانيف العالمية للجامعات.

من هذا المنطلق يتجسد عملنا في وضع تصور مقترح لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2

2. تساؤلات الدراسة:

على ضوء مشكلة الدراسة تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- لماذا التفكير في انشاء مستودع رقمي مؤسساتي وما الدور المنتظر منه؟
- ما هي متطلبات وشروط بناء وتنفيذ المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2؟
- ما هو الدور الذي تعلبه المستودعات الرقمية المؤسساتية في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 ؟
- ماهي الامكانات التي تقدمها البرمجيات المفتوحة المصدر في بناء المستودعات الرقمية؟
- ما مدى اقبال أعضاء هيئة التدريس بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 على ايداع وأرشفة إنتاجهم العلمي بالمستودع الرقمي المؤسساتي للجامعة؟
- كيف يمكن وضع تصور مقترح لإنشاء المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2؟
- ما هي توجهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 نحو إنشاء واستخدام المستودعات الرقمية المؤسساتية؟

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من النقاط التالية:

- ❖ التعريف بالمستودعات الرقمية المؤسساتية، وأهميتها وأنواعها وواقعها بالجامعات الجزائرية.
- ❖ تقييم المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعات الجزائرية.
- ❖ وضع ألية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2.
- ❖ تقديم تصور مقترح لبناء المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2.
- ❖ التعرف على مراحل بناء وتنفيذ المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 من خلال الاستعانة ببعض النماذج الارشادية.

4. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية المستودعات الرقمية المؤسساتية في زيادة مرئية الانتاج الفكري الخاص بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 مما يضمن توفير قنوات الوصول الحر لمخرجات أعضاء هيئة التدريس، وتعتبر هذه الدراسة إحدى الجهود الرامية إلى النهوض بمستوى البحث العلمي بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 من خلال انشاء قناة جديدة للاتصال العلمي بين الباحثين بالجامعة والتعريف بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 بوضعها في مرتبة الجامعات التي لديها نقاط وصول عبر الأنترنت من خلال جعل نتائج البحوث المنشورة داخل الجامعة معروفة على المستوى الوطني والعربي والعالمي، حيث تصبح هذه البحوث مصدرا أساسيا للباحثين وللمكتبات. وتأتي أهمية الدراسة أيضا في أنها توضح مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 بحركة الوصول الحر للمعلومات بصفة عامة والمستودعات الرقمية بصفة خاصة ومدى الرغبة والقدرة على تأسيس المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 والمشاركة به.

5. مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الكلي للدراسة من الأساتذة الباحثين المنتمين لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، موزعين على المعاهد والكليات وفقا للتخصصات التي ينتمون إليها، حيث بلغ تعداد أساتذة جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، حسب إحصائيات السنة الجامعية 2019-2020، 668 أستاذا دائما، وفيما يلي ندرج البيانات التفصيلية عن المجتمع الكلي للأساتذة والعينة الممثلة له.

الكليات والمعاهد	الرتب	العدد	النسبة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير	أستاذ التعليم العالي	27	%12.68
	أستاذ محاضر أ	39	%6.34
	أستاذ محاضر ب	61	%14.63
	أستاذ مساعد أ	75	%52.19
	أستاذ مساعد ب	6	%14.14
المجموع		**208**	**%100**
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	أستاذ التعليم العالي	29	%15.60
	أستاذ محاضر أ	36	%14.45
	أستاذ محاضر ب	40	%12.13
	أستاذ مساعد أ	63	%38.15
	أستاذ مساعد ب	6	%19.65
المجموع		**174**	**%100**
كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال	أستاذ التعليم العالي	16	%23.36
	أستاذ محاضر أ	20	%9.34
	أستاذ محاضر ب	57	%14.95
	أستاذ مساعد أ	20	%33.64
	أستاذ مساعد ب	3	%18.69
المجموع		**116**	**%100**
كلية علم النفس وعلوم التربية	أستاذ التعليم العالي	26	%20
	أستاذ محاضر أ	19	%36.66
	أستاذ محاضر ب	33	%16.66
	أستاذ مساعد أ	15	%40
	أستاذ مساعد ب	4	%6.66
المجموع		**97**	**%100**
معهد علم المكتبات والتوثيق	أستاذ التعليم العالي	9	%11.71
	أستاذ محاضر أ	8	%16.21
	أستاذ محاضر ب	12	%27.92
	أستاذ مساعد أ	11	%28.82
	أستاذ مساعد ب	3	%15.31
المجموع		**43**	**%100**
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	أستاذ التعليم العالي	6	%7.69
	أستاذ محاضر أ	5	%30.76
	أستاذ محاضر ب	7	%7.69
	أستاذ مساعد أ	11	%23.07

	أستاذ مساعد ب	1	%34.61
المجموع		**30**	**%100**
المجموع		668	%100

جدول رقم (1) : المجتمع الكلي للدراسة

من خلال الجدول رقم **(1)**، والشكل رقم**(1)**، يتبين أن ثمة عدم تجانس واضح في أفراد المجتمع الكلي للأساتذة والباحثين المنتمين لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، من حيث عددهم بكل كلية ومعهد وتخصص، حيث نلاحظ أن كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير مثلت نسبة 31.24 % من المجتمع الكلي للأساتذة بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، تليها كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بنسبة 26.01 %، ثم كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال بنسبة 17.34 %، وكلية علم النفس وعلوم التربية بنسبة 14.50%، في حين تتواجد نسبة ضعيفة بكل من معهد علم المكتبات والتوثيق، ومعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية والتي تقدر بـ 6.43 %، و 4.48 %على التوالي. كما يلاحظ من خلال جدول رقم أيضا عدم تجانس في أفراد المجتمع الكلي من حيث الرتب العلمية للأساتذة.

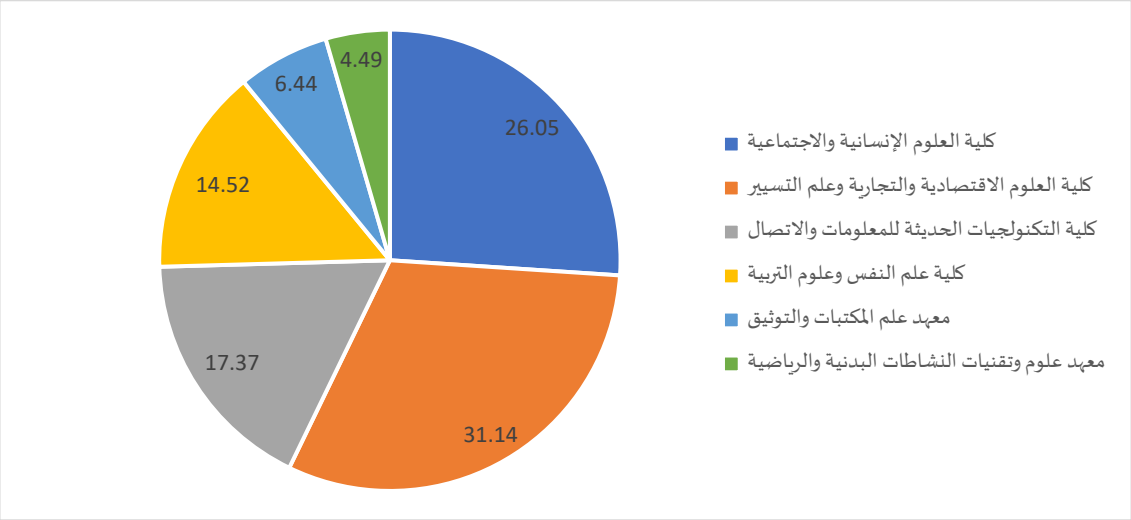

الشكل رقم (1) : توزيع نسب المجتمع الكلي للأساتذة و الباحثين حسب الكليات و المعاهد

وقد بلغ تعداد الأساتذة بمختلف الرتب العلمية 668 أستاذا خلال السنة الجامعية 2019-2020، وقد تم تسجيل أكبر عدد منهم في رتبة أستاذ محاضر صنف "ب" بتعداد بلغ 210 أستاذا، بنسبة 31.39 %، يليهم الأساتذة المساعدين صنف "أ" بتعداد 195 أستاذا بنسبة 29.15% ، في حين بلغ تعداد الأساتذة برتبة محاضر "أ" 127 أستاذا أي بنسبة 18.98 %، و 113 أستاذا برتبة أستاذا التعليم العالي بنسبة 16.89، وأخيرا 23 أستاذا صنف أستاذ مساعد "ب"، أي بنسبة قدرها 3.44 %.

الرتبة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
رتبة أستاذ التعليم العالي	113	%16.89
رتبة أستاذ محاضر-أ-	127	%18.98
رتبة أستاذ محاضر-ب-	210	%31.39
أستاذ مساعد -أ-	195	%29.15
أستاذ مساعد -ب-	23	%3.44
المجموع	668	%100

جدول رقم (2) : توزيع نسب المجتمع الكلي للأساتذة و الباحثين حسب الرتبة العلمية

كما يلاحظ أيضا من خلال الجدول رقم أن مجتمع الدراسة كبير، يتعذر على الباحث إستجواب كل أفراده ولهذا سيتم اللجوء إلى عينة تمثل المجتمع الكبير، ومن تم تعميم نتائج الدراسة على كامل المجتمع، كما أن مجتمع الدراسة غير متجانس من حيب الرتبة العلمية للأساتذة الباحثين، العدد، والتخصص. فمن هذا المنطلق قام الباحث باستخدام أسلوب **العينة العشوائية الطبقية**، حيث يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات غير المتجانسة والتي تختلف مفرداتها وفقاً لعوامل معينة، مثل الدرجة التعليمية لعينات مجتمع الدراسة، النوع، والتخصص، ويمكن تجزئة عينات البحث إلى أجزاء وفقاً لهذه العوامل وعادة تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها، وتختلف الطبقات عن بعضها البعض، ويُعتبر هذا النوع من العينات الأنسب للمجتمعات المتباينة حيث تكون العينة ممثلة لكافة فئات عينات الدراسة.

1.5. عينة الباحثين :

تكونت عينة الدراسة من 133 أستاذا باحثا ينتمون إلى جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، والتي تمثل مجموع الاجابات التي تحصل عليها الباحث، حيث تم تجميع عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بأعضاء هيئة التدريس من خلال موقع الجامعة الذي يحوي الصفحات والمعلومات الشخصية للأساتذة[1] ، وقد قامت إدارة الجامعة و المسؤولون على خدمة البريد الإلكتروني بإرسال خطابات للأساتذة من أجل دعوتهم للمشاركة في الاستبيان الالكتروني، لتشكل نتائج الاجابات 19.98% من إجمالي المجتمع الكلي محل الدراسة البالغ عددهم 668 أستاذا حسب إحصائيات السنة الدراسية 2019-2020. وعلى هذا الأساس نقدم الجدول التالي الذي يبين نتائج توزيع واسترجاع استمارة الاستبيان الموجهة للأساتذة الجامعيين بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2:

1. الأساتذة. متاح على الرابط: https://www.univ-constantine2.dz/teachers-profiles/?lang=en

أ. حسب الكلية، المعهد، التخصص العلمي:

الكلـــــــــيات	التكرارات	النسبة %
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	**42**	**19.61**
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية	**33**	**18.96**
كلية علوم النفس وعلوم التربية	**20**	**20.61**
كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال	**23**	**19.82**
معهد علم المكتبات والتوثيق	**9**	**20.93**
معهد علوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية	**6**	**20**

جدول رقم (3) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تغير التخصص العلمي (الكلية، المعهد)

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان العمل "الكلية-المعهد" بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، حيث نلاحظ أن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير تمثل أعلى نسبة من حيث عدد المشاركات في الاستبيان والمقدر ب 42 باحثا بنسبة 19.61%، تليها كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بعدد مشاركات بلغت 33 أستاذا باحثا بنسبة 18.39%، تليها كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال بـ 23 فردا بنسبة 19.82%، تليها كلية علم النفس وعلوم التربية بعدد مشاركات قدرت بـ 20 باحثا بنسبة 20.61%، يليها معهد علم المكتبات والتوثيق بنسبة 20.93% والممثلة لـ 09 مشاركات، وأخيرا معهد علوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية بـ 05 مشاركات بنسبة قدرها 19.89%.

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2		العدد	عينة الأساتذة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم	قسم التاريخ والآثار	64	14
	قسم الفلسفة	40	5
	قسم علم الاجتماع	70	14
	المجموع	**174**	**33**
كلية علم النفس وعلوم التربية	قسم التربية	33	7
	قسم علم النفس	64	13
	المجموع	**97**	**20**
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	العلوم الاقتصادية	80	16
	العلوم التجارية	55	11
	علوم التسيير	74	15
	المجموع	**209**	**42**
كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال	قسم علوم الحاسوب وتطبيقاته	62	12
	قسم تكنولوجيات البرمجيات	54	11
	المجموع	**116**	**23**

معهد علم المكتبات والتوثيق	قسم التقنيات الأرشيفية	17	4
	قسم المكتبات ومراكز المعلومات	26	5
	المجموع	**43**	**9**
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية		**30**	**6**
المجموع الكلي		**668**	**133**

جدول رقم (4) : توزيع أفراد عينة الدراسة بكل كلية ومعهد وبحسب الأقسام العلمية

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(4)**، توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقسام العلمية المشكلة للكليات والمعاهد بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، إذ يتضح أن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير هي الفئة الأكثر تمثيلا لعينة الدراسة، حيث تم استرجاع 42 استمارة، إذ مثل قسم العلوم الاقتصادية ما نسبته 38.27%يليه قسم علوم التسيير بنسبة 35.40 %، ثم قسم العلوم التجارية بنسبة 26.31 %. بينما احتلت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية المرتبة الثانية من حيث عدد الاستمارات المسترجعة، والتي قدرت ب 32 استمارة، إذ مثل قسم علم الاجتماع أغلبها بنسبة 40.22 %، يليه قسم التاريخ والآثار بنسبة 36.78 %، وأخيرا قسم الفلسفة بنسبة 22.98 %. في حين كانت المرتبة الثالثة من نصيب كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال بعينة قدرها 23 استمارة مسترجعة، متمثلة في قسم علوم الحاسوب وتطبيقاته بنسبة 53.44 %، ويليه قسم تكنولوجيا البرمجيات ونظم المعلومات بنسبة 46.55%. بينما كان كل من معهد علم المكتبات والتوثيق ومعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية هما الفئتين الأقل تمثيلا لحجم العينة وهذا برصيد 09 استمارات مسترجعة من معهد علم المكتبات والتوثيق، و06 استمارات مسترجعة من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية.

ب. حسب متغير الرتبة العلمية:

الرتبة	التكرار	النسبة
أستاذ تعليم عالي	15	11.28
أستاذ محاضر "أ"	38	28.57
أستاذ محاضر "ب"	41	30.83
أستاذ مساعد "أ"	30	22.56
أستاذ مساعد "ب"	9	6.77
المجموع	133	100

جدول رقم(5) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الرتب العلمية

يبين الجدول رقم (5)، نسب توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية، حيث أن الفئة الأكثر تمثيلا في عينة الدراسة هي فئة الأساتذة المحاضرين صنف "ب" بتكرار 41 أستاذا وبنسبة بلغت 30.83%، يليهم زملائهم من فئة الأساتذة المحاضرين صنف "أ" بتكرار 38 أستاذا بنسبة قدرت بـ 28.57%، تليهم فئة الأساتذة المساعدين صنف "أ" بتكرار 30 أستاذا وبنسبة 22.56%، ومثلت فئة أساتذة التعليم العالي نسبة 11.28% بتكرار 15 باحثا، بينما كانت فئة الأساتذة المساعدين صنف "ب" هي الأقل تمثيلا لعينة الدراسة بتكرار 11 باحثا و بنسبة 6.77%. أما فيما يخص نسب توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية بكل كلية ومعهد، فكانت مطابقة للتوزيع الكلي لعينة الدراسة.

2.5. عينة المستودعات الرقمية :

تم العمل على تقييم المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعات الجزائرية من خلال الحصر الشامل لها اعتماد على أدلة تسجيل هذه المستودعات والتي من أشهرها دليل مستودعات الوصول الحر **DOAR** وسجل المستودعات الرقمية المفتوحة **ROAR**.

كما قام الباحث بزيارة مواقع الجامعات الجزائرية والبحث فيها عن رابط المستودع الرقمي الخاص بها، أو عن طريق البحث في محركات البحث عن المستودعات الرقمية المؤسساتية التابعة للجامعات بعبارة Dspace DZ بحكم أن أكثر من 90 بالمئة من المستودعات مبنية على نظام Dspace المفتوح المصدر وقد تم إحصاء 36 مستودعا تابعا لمختلف الجامعات الوطنية.

6. المنهج المتبع في الدراسة:

يعبر المنهج عن الطريق التي يسير عليها الباحث لدراسته موضوع المشكلة، وهو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بغرض الإلمام بها، وتحديدها ومعرفة أسبابها قصد الوصول إلى علاجها واستخلاص نتائج يمكن تقييمها، ولا نتخيل إمكانية الوصول إلى نتائج دون منهج منطقي، حيث تختلف المناهج المعتمدة في البحوث والدراسات باختلاف مواضيعها ومشكلاتها المطروحة.

فمن الأهمية أن تتوافر لدى أي باحث وصف دقيق لما يقوم بدراسته من ظواهر قبل أن يمضي في خطوات واضحة لحل المشكلات التي اقتضت دراسة هذه الظواهر. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها والاجابة عن التساؤلات، من خلال جمع الحقائق والبيانات الكمية والكيفية عن الظاهرة المحددة وتفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا، بالإضافة إلى استخدام أساليب

القياس والتصنيف والتفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة والوصول إلى نتائج دقيقة بشأن الظاهرة موضوع الدراس.

ويعتبر المنهج الوصفي المنهج الرئيسي المستخدم في الدراسة من أجل رصد وتجميع وتحليل البينات والمعلومات حول المستودعات الرقمية المؤسساتية كأحد نماذج الوصول الحر للمعلومات، وأنواعها وأشكالها وكيفية بناءها، كما اعتمدت الدراسة كذلك على المنهج التطبيقي لبناء وتجريب المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2.

7. أدوات جمع البيانات:

تختلف وسائل وأدوات البحث العلمي من بحث لأخر فمن أجهزة القياس إلى أدوات الفحص إلى إجراءات الاختبار إلى استمارات الاستفتاء، وما إلى ذلك، وتحدد الوسيلة أو الأداة المناسبة في ضوء أهداف البحث ونوعية فروضه، وقد يحتاج الباحث إلى استخدام وسيلة أو أداة واحدة، وقد يحتاج إلى استخدام أكثر من أداة حتى يتمكن من الإجابة عن جميع الأسئلة التي تطرحها دراسته بدقة.

1.7. الملاحظة:

تعني الانتباه أو الاهتمام إلى شيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس، حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، والملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها من أجل الوصول إلى القوانين التي تحكمها، وهي تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر.

2.7. الاستبيان:

وهو استبيان موجه لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 في عدد من التخصصات التي تمثل كل من تخصصات العلوم الانسانية والاجتماعية، العلوم الاقتصادية والتجارية، التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال، وهذا قصد التعرف على مدى وعي الباحثين بحركة الوصول الحر للمعلومات واستخدامهم للمستودعات الرقمية، ومدى رغبتهم بالمشاركة في المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري، ويضم الاستبيان (37) سؤالا في أربع محاور : **1.** استخدام المصادر الورقية والالكترونية في العلمية التعليمية والبحثية **2.** المعرفة بحركة الوصول الحر والنشر بدوريات الوصول الحر. **3.** معرفة الباحثين بالمستودعات الرقمية. **4.** مشروع المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2.

3.7. قائمة مراجعة لتقييم المستودعات الرقمية المؤسساتية الجزائرية:

تم الاعتماد على قائمة المراجعة المعدة من طرف الدكتورة إهداء صلاح ناجي والتي تهدف إلى تقييم المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعات الجزائرية، حيث تم تقسيم هذه القائمة إلى قسمين، **القسم الأول:** البيانات التعريفية بالمستودع، **القسم الثاني:** عناصر التقييم ويشتمل على أربع مجموعات: هي البيئة التنظيمية والإدارية للمستودع؛ إدارة الكيان الرقمي ؛ البيئة الفنية والتكنولوجيات؛ وخدمات المستودع.

عناصر التقييم	عدد المعايير	النسبة المئوية
البيئة التنظيمية والإدارية	11	20.75%
إدارة الكيان الرقمي	23	43.39%
البيئة الفنية والتكنولوجيات	7	13.20%
خدمات المستودع	12	22.64%
المجموع	53	100%

جدول رقم (6) : قائمة المراجعة لتقييم المستودعات الرقمية الجزائرية

4.7. قائمة مراجعة لتقييم نظام DSpace المفتوح المصدر:

تم إعداد قائمة بالمعايير لتقييم برمجية Dspace اعتمادا على مجموعة من الدارسات العربية والأجنبية، والتي من بينها دراسة عمرو حسن فتوح حسن حول: البرمجيات المفتوحة المصدر لبناء وإدارة المكتبات الرقمية أسس الاختيار والتقييم؛ دراسة سامح زينهم عبد الجواد في دراسته حول برمجيات المستودعات الرقمية ومقارنته بين برمجيتي DSpace و Eprint ؛ دراسة نسرين عبد اللطيف قباني : حول نظم بناء المستودعات الرقمية نظام DSpace نموذجا ؛ دراسة طلال ناظم الزهيري حول نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها.

عناصر التقييم	عدد المعايير	النسبة
معايير عامة	16	11.27
معايير تفاعل المستخدم مع النظام	10	7.04
معايير بيئة ومتطلبات النظام	3	2.11
معايير واجهة النظام	4	2.82
معايير واجهة المستفيد	4	2.82
معايير البحث والاسترجاع	5	3.52
معايير دعم اللغة العربية في البحث والاسترجاع	11	7.75
معايير التعريب ودعم اللغة العربية	6	4.23
معايير إدارة الميتاداتا	7	4.93

المعايير والبروتوكولات	10	7.04
معايير التصفح	7	4.93
معايير إدارة المحتوى	10	7.04
معايير الحفظ الرقمي	3	2.11
معايير معالجة الوسائط المتعددة	21	14.79
معايير أمن وحماية النظام	10	7.04
معايير الإتاحة والوصول	4	2.82
معايير الدعم والصيانة	7	4.93
معايير دعم المستخدم العربي	4	2.82
المجموع	141	100

جدول رقم (7) : قائمة المراجعة لتقييم نظام DSpace

5.7. المستودعات الرقمية المؤسساتية (نماذج إرشادية):

تم اختيار 12 مستودعا رقميا مؤسساتيا من مختلف الجامعات والدول كنماذج إرشادية ناجحة للاسترشاد بها في مشروع المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، وقد راعى الباحث في اختيار هذه النماذج حصول المستودعات على ترتيب جيد في تصنيف ويبومتريكس لأفضل المستودعات الرقمية لسنة 2019، بالإضافة إلى اعتماد المستودع في تطويره على برمجية مفتوحة المصدر، وأن يحتوي المستودع على سياسة واضحة، وأن تكون هناك سياسة وصول حر معلنة من طرف الجامعة التي يتبعها المستودع، بالإضافة إلى ذلك يستعرض الباحث بعض الخدمات الأخرى التي تقدمها الجامعات أو الهيئات المسؤولة عن تطوير هذه المستودعات، كإدارة بيانات البحوث وغيرها، وهي كالتالي:

الرقم	اسم المستودع	الرابط الإلكتروني
1	مستودع الوصول الحر لجامعة هارفرد	https://dash.harvard.edu
2	مستودع جامعة كامبريدج	https://www.repository.cam.ac.uk
3	المستودع الرقمي لجامعة ستانفورد	https://sdr.stanford.edu
4	المستودع الرقمي لجامعة كاليفورنيا	https://escholarship.org
5	مستودع معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	https://dspace.mit.edu
6	مستودع جامعة مينهو	https://repositorium.sdum.uminho.pt
7	منشورات جامعة لوند	https://lup.lub.lu.se/search
8	مستودع جامعة هلسنكي	https://helda.helsinki.fi
9	المستودع المؤسساتي لجامعة كوينزلاند للتكنولوجيا	https://eprints.qut.edu.au
10	أرشيف المعرفة بجامعة أوساكا	https://ir.library.osaka-u.ac.jp

11	المستودع المؤسساتي لجامعة ساوثهامبتون	https://eprints.soton.ac.uk
12	المستودع الرقمي لجامعة نيروبي	http://erepository.uonbi.ac.ke

جدول رقم (8) : المستودعات الرقمية المؤسساتية الأجنبية (نماذج إرشادية)

8. حدود الدراسة ومجالاتها

وتعني الحدود الموضوعية والبشرية والزمنية والمكانية التي نفذت فيها الدراسة، وتتعلق أيضا بالنتائج التي يتم التوصل إليها والتي يمكن تعميمها وفقا لهذه الحدود.

1.8. الحدود المكانية:

يتناول الباحث بالدراسة جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 بمدينة قسنطينة، الجزائر، والمستودعات الرقمية المؤسساتية الموجودة بالجامعات الجزائرية مع إلقاء الضوء على نظيراتها العالمية.

2.8. المجال البشري:

انحصرت الدراسة بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 وبالأخص أعضاء هيئة التدريس الدائمين مهما اختلفت رتبهم العلمية ومهامهم الادارية، وذلك من خلال دراسة توجهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 نحو الوصول الحر للمعلومات والمستودعات الرقمية، ومعرفة متطلباتهم من أجل وضع مستودع رقمي مؤسساتي لإدارة وتنظيم مخرجاتهم البحثية وإتاحتها.

3.8. الحدود الزمنية:

تتناول الدراسة المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية وكذا متطلبات وضع تصور مقترح لتجريب المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، كما اشتملت الدراسة على تحليل المستودعات الرقمية الموجودة بالجامعات الجزائرية وتقييمها منذ 2013 وهو تاريخ إنشاء أول مستودع رقمي جامعة جزائرية وهو مستودع.

4.8. الحدود الموضوعية:

تعالج الدراسة موضوع المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعات الجزائرية باعتبارها أحد مظاهر الوصول الحر وكنموذج جديد للاتصال العلمي بين الباحثين ويمكن تحديد أبعاد الدراسة الموضوعية فيما يلي:

- ❖ الوصول الحر للمعلومات كنموذج جديد للاتصال العلمي.
- ❖ المستودعات الرقمية المؤسساتية أهميتها، أنواعها، وواقعها بالجامعة الجزائرية.
- ❖ دور المستودعات المؤسساتية في زيادة المرئية والانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

- ❖ برمجيات بناء المستودعات الرقمية المفتوحة المصدر
- ❖ المتطلبات التقنية لوضع مشروع مستودع رقمي مؤسساتي.

9. خطوات الدراسة وتطبيقاتها:

الفترة الأولى: التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 نحو مبدأ الوصول الحر للمعلومات واستخدام المستودعات الرقمية، وأراءهم حول بناء مستودع مؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 وذلك من خلال تصميم استمارة استبيان وزعت على 133 أستاذا دائما بالجامعة في الفترة الممتدة من 01 مارس إلى 31 ديسمبر 2019م.

الفترة الثانية: دراسة بعض مشاريع المستودعات المؤسساتية الناجحة كنماذج إرشادية.

الفترة الثالثة: تقييم برامج بناء المستودعات الرقمية المؤسساتية المفتوحة المصدر لاختيار البرنامج الأمثل لبناء المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2. في الفترة الممتدة من 20 أكتوبر 2017 إلى 31 جانفي 2018

الفترة الرابعة: وضع السياسات العلمية الخاصة بالنشر الإلكتروني للبحوث العلمية بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 وسياسات الايداع بالمستودع الرقمي المؤسساتي.

الفترة الخامسة: بناء وتجريب وإطلاق مستودع الأبحاث العلمية لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 في الفترة الممتدة من 01 جانفي 2020 إلى 31 أفريل 2020.

10. الدراسات السابقة:

والمقصود بالدراسات السابقة هي تلك البحوث والدراسات التي قام بإجرائها باحثون أخرون في الموضوع أو الموضوعات المشابهة، وماهي هذه الدراسات؟ وما الأهداف التي سعت إلى تحقيقها؟ وأهم النتائج التي توصلت إليها؟ ليتمكن الباحث فيما بعد من تمييز دراسته عن تلك الدراسات[1]. وتمثل الدراسات والبحوث السابقة الزاد أو الترياق الذي يستمد منه الباحث القوة الحقيقية التي تعينه على اختيار مشكلة البحث، وتحديد وصياغة المشكلة وعنوان البحث، وعلى فإن الباحث يبحث في التراث النظري وأدبيات البحث العلمية عن جميع البحوث والدراسات السابقة المنشورة سواء كانت رسائل ماجستير أو رسائل دكتوراه تم الانتهاء من تحكيمها ومناقشتها، وبحوث علمية لأعضاء هيئة تدريس متخصصين في ذات تخصص البحث العلمي، محكمة ومنشورة

1 - نصر الدين، جابر. الدراسات السابقة: مقاربة منهجية. (زيارة يوم: 04/24 /2016). متاح على: https://lab.univ-biskra.dzleps/pdf2015

في مجلات ودوريات علمية موثوق بها وخاصة إذا كانت هذه البحوث والدراسات ذات صلة مباشرة بموضوع بحثه[1]. ولتحقيق ذلك قمنا باتخاذ الخطوات التالية:

- ❖ الاطلاع على القوائم البيبليوغرافية الملحقة ببعض الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث.
- ❖ البحث من خلال شبكة الأنترنت في مواقع بعض الجامعات العربية والأجنبية.
- ❖ مساءلة قواعد البيانات المختلفة على الخط.

قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات تتعلق بمشاريع المستودعات الرقمية المؤسساتية من ناحية التخطيط، البناء والإدارة، بحكم أن الدراسة تقوم على إعداد خطة لبناء وتنفيذ مشروع المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، ودراسات تتعلق بتوجهات أعضاء هيئة التدريس بمختلف الجامعات إلى حركة الوصول الحر واستخدام المستودعات الرقمية، لأن الدراسة تركز على معرفة مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 بحركة الوصول الحر للمعلومات واستخدام المستودعات الرقمية ومدى وعيهم بهذا النموذج الجديد من النشر العلمي، كما اعتمد الباحث على دراسات تتعلق ببرمجيات بناء وإدارة المستودعات الرقمية من حيث أسس الاختيار والتقييم للاسترشاد بها في عملية اختيار البرمجية المناسبة لتنفيذ المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2.

أولا: دراسات حول مشاريع المستودعات المؤسساتية: التخطيط، البناء والادارة

أ. الدراسات العربية:

1. دراسة (بن علال كريمة، 2007) بعنوان: مساهمة لإنجاز أرشيف مفتوح خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني[2].

وهي عبارة عن مذكرة ماجستير مقدمة إلى قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2، فقد هدفت الباحثة إلى بناء نموذج أرشيف مفتوح أو مستودع رقمي مؤسساتي يتكفل به مركز CERIST لصالح المجموعة العلمية الجزائرية. وجاءت الدراسة في خمس فصول، حيث تناولت الباحثة في الفصل الأول تطورات علم الاتصال العلمي، وفي الفصل الثاني تطرقت الباحثة إلى نشأة وتطور حركة الأرشيف المفتوح، وجاء في الفصل الثالث الحديث عن

1- متولي خضر، عبد الباسط. أدوات البحث العلمي وخطة إعداده. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2014. ص35-36.

2- بن علال، كريمة(2007). مساهمة لإنجاز أرشيف مفتوح خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني: ArchivAlg. مذكرة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق. جامعة الجزائر 2.

رهانات الأرشيفات المفتوحة، وفي الفصل الرابع تعرضت الباحثة إلى بعض المستودعات الرقمية المفتوحة الرائدة والتي اعتمدت على نظم هيكلتها في انجاز وبناء نموذج الأرشيف، واختتمت الباحثة بوضع نموذج لأرشيف مفتوح مؤسساتي لمركز CERIST. كما تطرقت الباحثة إلى أفاق تطوير الأرشفة الذاتية في الجزائر لإتاحة المعلومات العلمية وعرضها الواسع مما يساعد على تطوير البحث العلمي.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج، أهمها، أن السبيل الأمثل لوضع وتزويد مستودعات الأرشيفات المفتوحة في الجزائر هو الأرشفة المؤسساتية لما تتوفر عليه الجامعات ومراكز البحوث الجزائرية من منتجات فكرية ومادية تؤهلها لذلك، وكذا استهداف مراكز البحوث والجامعات وتحسيسها بمزايا الأرشفة المؤسساتية و وضعها في مركز هذه المشاركة، تشجيع الباحثين على النشر الإلكتروني الحر للمقالات العلمية سواء ذلك في مستودعات الأرشيفات المفتوحة أو في مجلات مفتوحة، إشراك المكتبات وتوعيتها بإمكانية استعمال مستودعات الأرشيف المفتوح لمواكبة التطورات التي تعيشها المكتبات، للمرور من المكتبة الكلاسيكية إلى المكتبة الرقمية.

2. دراسة (أسامة محمد عطية خميس، 2010) بعنوان: الكيانات الرقمية بناؤها و اقتنائها وتنظيمها واسترجاعها في المستودعات الرقمية على شبكة الأنترنت: نحو تصور مقترح[1].

وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه مقدمة إلى قسم علم المكتبات والمعلومات، كلية الأداب، جامعة المنوفية حيث هدفت الدراسة إلى التعريف بالكيانات الرقمية وأهميتها وأنواعها وأشكالها، والتعريف بطرق بناء وإيداع وتنظيم واسترجاع الكيانات الرقمية بالمستودعات الرقمية، وكذا التعريف ببرامج إدارة الكيانات الرقمية ودور المستودعات الرقمية في حفظ واسترجاع الكيانات الرقمية، كما قام الباحث بتقديم تصور مقترح لبناء وإيداع الكيانات الرقمية بالمستودعات الرقمية، ووضع المراحل والمتطلبات لبناء وتجريب المستودع الرقمي المؤسسي لقسم علم المكتبات والمعلومات، كلية الأداب، جامعة المنوفية. وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

ضعف التواجد العربي على خريطة الوصول الحر للمعلومات، ممثلا ذلك في عدم تواجد مستودعات رقمية عربية خاصة بالإنتاج الأكاديمي على مستوى الجامعات العربية ؛ يعد برنامج DSpace من أفضل أشهر برامج إدارة المستودعات الرقمية المؤسساتية ؛ اعتماد معظم المستودعات موضوع الدراسة على خطة دبلن كور ؛ يعد المستودع الرقمي المؤسساتي لقسم علم المكتبات والمعلومات، كلية الأداب، جامعة المنوفية أول مستودع رقمي

1 -أسامة محمد، عطية خميس. (2008). الكيانات الرقمية بناؤها واقتنائها وتنظيمها واسترجاعها في المستودعات الرقمية على شبكة الأنترنت: نحو تصور مقترح. مذكرة دكتوراه: جامعة المنوفية، كلية الأداب، قسم المكتبات والمعلومات.

عربي في المجال ؛ نجاح تجربة بناء المستودع الرقمي المؤسساتي لقسم علم المكتبات والمعلومات في كلية الأداب جامعة المنوفية.

3. دراسة (ايمان فوزي، 2011) بعنوان: المستودعات الرقمية المؤسساتية كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات الجامعية: دراسة تحليلية

وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه مقدمة إلى قسم المكتبات والمعلومات والوثائق، كلية الأداب، بجامعة القاهرة حيث هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تقييم المستودعات الرقمية المفتوحة والتي يقدر عددها بـ 56 مستودعا رقميا بين مستودعا مؤسساتي وموضوعي، والكشف عن مدى إفادة الباحثين المصريين من المستودعات الرقمية المفتوحة، وكذا الكشف عن كيفية إفادة المكتبات البحثية من المستودعات الرقمية ودورها في دعم الوصول الحر للمعلومات، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي الذي يستخدم في دراسة الظواهر الجديدة غير المعروفة على نطاق واسع، كما قدمت الباحثة تصور لمستودع رقمي مؤسساتي مفتوح. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

معرفة الباحثين ووعيهم بالوصول الحر للمعلومات والمستودعات الرقمية المفتوحة ؛ موافقة جميع الباحثين المصريين على إنشاء الجامعات المنتمين إليها مستودعات رقمية لجمع الانتاج الفكري الخاص به ؛ غياب درو المكتبات البحثية في إحاطة المستفيدين بأليات الوصول الحر للمعلومات وتدريبهم عليها ؛ اشتراك جميع المكتبات الجامعية الحكومية محل الدراسة بمشروع المستودع الرقمي للرسائل الجامعية المصرية ؛ تخطيط مكتبة الجامعة الألمانية لتأسيس مستودع إتاحة وبث الانتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس ؛ وضع تصور مقترح لتأسيس مستودع مؤسساتي على الويب من حيث الأهداف والقائمون على المستودع المحتوى، الميتاداتا، البحث والتصفح، الايداع وحقوق النشر، الحفظ طويل المدى والبرنامج المستخدم في تأسيس المستودعات وإدارتها، والمتطلبات التكنولوجية والسياسات والقواعد الارشادية والروابط، وكذلك تسجيل المستودع بأدوات البحث على الويب[1].

1- ايمان، فوزي. 2011 المستودعات الرقمية المؤسساتية كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات الجامعية. مذكرة دكتوراه: علم المكتبات، كلية الأداب جامعة حلون. مصر.

4. دراسة (أحمد عبادة العربي، 2011) بعنوان: المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية واعداد ألية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية[1]:

وهي عبارة عن ورقة عمل مقدمة في إطار ندوة التعليم الجامعي في عصر المعلوماتية التحديات والتطلعات بجامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، حيث هدفت الدراسة إلى فحص أفضل خمسين مستودعا وتحليلها وفقا لترتيب مؤسسة The Cybermetrics Lab وتوزيع محتوياتها عدديا ونوعيا وزمنيا وموضوعيا، وتحديد أساليب البحث والاسترجاع والبرمجيات المستخدمة والسياسات المتبعة لها، لوضع ألية لإنشاء المستودعات الرقمية لتسترشد بها الجامعات العربية عند بناء مستودعاتها الرقمية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى حرص المستودعات الرقمية موضوع الدراسة على توفير عدة أساليب تمكن من استرجاع مصادر المعلومات المختلفة، كاسترجاع المصادر من خلال التصفح والبحث داخل محرك بحث داخلي، حيث استخدمت 78% من المستودعات موضوع الدراسة برمجيات مفتوحة المصدر وكان برنامج Eprints هو أكثر البرامج التي تم استخدامها، وبلغت نسبة حرص المستودعات على إعداد السياسات الخاصة بالمستودع 79%.

5. دراسة (فهد الضويحي، 2014) بعنوان: المستودعات الرقمية المؤسساتية في الجامعات السعودية : نحو رؤية لمشروع وطني لدعم مبادرات انشاءها وإدارتها :

وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه مقدمة إلى قسم علم المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، حيث سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: التعرف على واقع تجارب الجامعات السعودية في إنشاء إدارة المستودعات المؤسساتية، التعرف على توجهات الجامعات السعودية نحو إنشاء المستودعات المؤسساتية، التعرف على توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو إنشاء المستودعات المؤسساتية في الجامعات السعودية والمساهمة فيها، التعرف على الأدوار التي يمكن لعمادات شؤون المكتبات القيام بها في إنشاء وإدارة المستودعات المؤسساتية في الجامعات السعودية، التعرف على العوامل المؤثرة في انشاء وإدارة المستودعات المؤسساتية في الجامعات المؤسساتية، وكذا صياغة رؤية لمشروع وطني لدعم إنشاء وإدارة المستودعات المؤسساتية في الجامعات السعودية. ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1- احمد عبادة، العربي. (2012). المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية واعداد ألية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية. في: ندوة التعليم الجامعي في عصر المعلوماتية: التحديات والتطلعات، طيبة. المملكة العربية السعودية. 02 جوان. زيارة 2020/11/19. متاح على : http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=123823

تأييد وتوجه إيجابي قوي لدى أعضاء هيئة التدريس اتجاه انشاء المستودعات المؤسساتية في جامعاتهم، حيث بلغت نسبة التأييد 97.9% من عينة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، قصور وغياب أحيانا لدور فاعل للمكتبات المركزية وعمادات شؤون المكتبات في تولي مهام وأنشطة المستودعات المؤسساتية ؛ وجود حراك ايجابي في الجامعات السعودية نحو تبني مبادرات لإنشاء المستودعات المؤسساتية ؛ غياب السياسات المكتوبة لإدارة المستودعات المؤسساتية، مثل سياسات تحديد المحتوى المقبول للايداع وأنواعه وسياسات حقوق الملكية الفكرية، ماعدا توفر سياسة إيداع إلزامي للرسائل العلمية في إحدى الحالات[1].

6. (دراسة أثير ماجد حسون السعدي، 2015) بعنوان : بناء مستودع رقمي للرسائل والأطاريح الجامعية العر اقية باستخدام نظام DSpace : دراسة تطبيقية[2]

وهي عبارة عن أطروحة ماجستير مقدمة إلى قسم المعلومات والمكتبات، كلية الآداب بالجامعة المستنصرية، هدفت الدراسة إلى بناء مستودع رقمي للرسائل للرسائل الجامعية العراقية التي أنجزت في الجامعات العراقية باستخدام نظام DSpace مفتوح المصدر، وتصميم نموذج تطبيقي يشمل كافة متطلبات الإيداع و الحفظ والبحث المتقدم بغية تسهيل العمل على المستودع، و التأسيس لمشاركة الجهود المحلية وتقاسم الأدوار بين المكتبات الجامعية من أجل الاتاحة الرقمية للرسائل الجامعية العراقية تمهيدا للمشاركة والانضمام إلى المشروع المشروع العالمي لشبكة المكتبة الرقمية للرسائل الجامعية، حيث تم استخدام المنهج التطويري التجريبي لبناء مستودع رقمي باستخدام نظام DSpace خاص بإيداع وتجميع الرسائل الجامعية العراقية على الشبكة المحلية Tomcat، وتجريب المستودع بكل جوانبه لمعرفة مدى الإفادة التي يمكن أن تحصل من خلاله وللتأكد من كفاءة وعمل النظام، من خلال أخذ عينة لـ 100 رسالة وأطروحة وإيداعها بالمستودع، ثم رفع الموقع على الأنترنت لغرض التقييم بأداتي الاستبانة و الملاحظة.

وقد خرجب الدراسة بعدد من النتائج أهمها: ملائمة نظام DSpace لبناء المستودع الرقمي وإتاحة الرسائل الجامعية بالنص الكامل وكذا مختلف أنواع مصادر المعلومات، تقليل الجهود على العاملين في المكتبات من حيث خزن الرسائل الجامعية، والبحث والاسترجاع للمستفيدين. كما قدم الباحث جملة من التوصيات أهمها

1- فهد، الضويحي. المستودعات الرقمية المؤسساتية في الجامعات السعودية: نحو رؤية لمشروع وطني لدعم مبادرات انشاءها وإدارتها. مذكرة دكتوراه، علم المكتبات، جامعة الملك عبد العزيز. السعودية، 2014.

2. السعدي، أثير ماجد حسون. بناء مستودع رقمي للرسائل والأطاريح الجامعية العراقية باستخدام نظام Dspace : دراسة تطبيقية = Building a Digital Repository of Iraqi Thesis and Dissertation by Using Dspace System : An Empirical Study. مذكرة ماجستير، الجامعة المستنصرية - كلية الاداب - قسم المعلومات والمكتبات.

دعوة الجامعات العراقية ووزارة التلعيم العالي على الاستثمار في الخدمات التي تقدمها الأنظمة المفتوحة المصدر كنظام DSpace، حث البرلمان العراقي إلى إقرار قانون الأمن السيبراني التي تضمن حماية حقوق المصنفات الرقمية، وذلك لضمان سير عمل المستودع.

7. دراسة إهداء صلاح ناجي، 2016 بعنوان: المستودعات الرقمية للجامعات فى الدول العربية دراسة تقييمية مع التخطيط لإنشاء مستودع رقمي لجامعة القاهرة[1]

هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى إنشاء مستودع رقمي لجامعة القاهرة لحفظ واتاحة مخرجات الجامعة إلكترونيا، مما يساعد على وضعها في مصاف الجامعات المتقدمة داخل التصانيف العالمية للجامعات، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وأسلوب تحليل وتصميم البيانات، وكذلك المنهج التجريبي، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات لجمع البيانات من أهمها قائمة مراجعة لتقييم مستودعات رقمية أجنبية، واستبيانات لتقييم مشروع المستودع من قبل عينة من أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم 155 فردا وكذا عينة من العاملين بلغ عددهم 22 فردا، وقد تم بناء المستودع المؤسساتي باستخدام نظام **DSpace** المفتوح المصدر. وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- ❖ قلة عدد المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية، مما يدل على عدم الوعي من جانب تلك الجامعات بأهمية إظهار قيمتها العلمية.
- ❖ وجود العديد من الجهود للتعريف بجامعة القاهرة إلكترونيا إلا أنه لا يوجد مستودع رقمي لها للتعريف وتجميع وحفظ مخرجات الجامعة.
- ❖ ترحيب مجلس الدراسات بجامعة القاهرة بفكرة إنشاء مستودع رقمي لها بعد بيان أهميته ومنافعه للجامعة، وأنه يعد بمثابة توجه عالمي للجامعات من شأنه أن يسهم في الارتقاء بها.
- ❖ أثمرت عملية تجريب المستودع الرقمي لجامعة القاهرة عن مجموعة من المؤشرات الايجابية التي تشير إلى قبوله من جانب مجتمع الجامعة.

لتنهي الباحثة دراستها بتقديم جملة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في الاستمرار في مشروع المستودع الرقمي لجامعة القاهرة وتطويره من خلال توسيع دائرة الاعلان عن المستودع الرقمي داخل الجامعة، والتوعية بأهمية الايداع الرقمي للإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس والباحثين نظرا لأهمية ذلك للباحثين والجامعة.

1. ناجي، إهداء صلاح. المستودعات الرقمية للجامعات فى الدول العربية: دراسة تقييمية مع التخطيط لإنشاء مستودع رقمي لجامعة القاهرة. مذكرة ماجستير: علم المكتبات. جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2014.

8. دراسة (ندى لبيب مصطفى، 2019) بعنوان : بناء نموذج مستودع رقمي في مكتبات الجامعات الخاصة : مكتبة جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا نموذجا

هدفت الدراسة إلى بناء نموذج لمستودع رقمي لجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا يضم كافة أشكال الإنتاج الفكري الرقمي الصادر عن أطراف مجتمع الجامعة، وإتاحته للمجتمع في الداخل والخارج عن طريق تحليل البيئة الداخلية للجامعة للتعرف على مدى وعي المجتمع داخل الجامعة بالمستودعات الرقمية وأهميتها، واحتياجات هذا المجتمع من المستودع، وإمكانية إتاحته لمصادره الإلكترونية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على خدمات المستودعات الرقمية العربية والعالمية، كل ذلك من أجل الوصول لأفضل مستودع رقمي يخدم مجتمع الجامعة، ثم قياس مدى الإفادة من المستودع الرقمي لدى مجتمع الجامعة بعد تشغيله. وتم استخدام المنهج المسحي ومنهج دراسة الحالة والمنهج التجريبي مع استخدام أسلوب تحليل وتصميم النظم للوصول إلى أدق النتائج التي تساعد على نجاح الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها : احتلال برنامج Dspace لإدارة المستودعات الرقمية المركز الأول في اختيار الجامعات لإنشاء مستودعاتها الرقمية، يليه برنامج E-prints في كل من المستودعات العربية والعالمية، تولت إدارة المستودع في جميع المستودعات الرقمية محل الدراسة المكتبة المركزية التابعة للجامعة، التمويل والمساعدات التي تقدمها المؤسسة لدعم المشاريع مفتوحة المصدر لبناء المستودعات الرقمية من أهم مراحل ضمان استمرار ونجاح المشروعات، يعتبر التسويق للمستودع والتعريف به من أهم مراحل إنشاء المستودع الرقمي لتعريف مجتمع الجامعة بأهميته للجامعة بشكل عام وللباحث بشكل خاص، وأخيرا تقبُل مجتمع الدراسة في جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا لفكرة المستودع الرقمي واستعداده للمشاركة فيه[1].

1. لبيب، ندى مصطفى. (2019). بناء نموذج مستودع رقمي في مكتبات الجامعات الخاصة : مكتبة جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا نموذجا. اطروحة(ماجيستير)- جامعة القاهرة. كلية الاداب. قسم وثائق ومكتبات وتقنيات المعلومات.

ب. الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Jennifer Campbell-Meier، 2008) بعنوان: دراسات حالة حول تطوير المستودعات المؤسسية: إنشاء روايات لإدارة المشاريع وتقييمها = Case Studies On Institutional Repository Development: Creating Narratives for Project Management and Assessment :

وهي عبارة عن مذكرة دكتوراه نوقشت بقسم علم المعلومات والاتصال بجامعة Hawaii بالولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت الباحثة إلى التحقيق في سبل بناء وتطوير المستودعات الرقمية من خلال الاسترشاد ببعض النماذج الناجحة في بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، حيث اختارت الباحثة ستة مستودعات وهي: مستودع IUScholarWorks التابع لجامعة إنديانا Indiana University، مستودع Purude e-Pub التابع لجامعة Purdue University، مستودع DSpace التابع لجامعة University of Washington، مستودع cIRcle التابع لجامعة University of British Columbia، مستودع SFUIR التابع لجامعة Simon Fraser University، مستودع IDeA التابع لجامعة Indiana University Purdue University at Indianapolis. وقامت الباحثة بالمقارنة بين هذه المستودعات المؤسساتية من خلال التعريف بها Background والمنهجية التي اتبعتها كل جامعة في إنشاء مستودعها المؤسساتي، المحتوى المودع بهذا المستودعات Content، الفائدة المنتظرة من هذه المستودعات Benefits، عوامل النجاح Assessment، التحديات التي واجهتها Challenges، ونتائج المشروع [1]

2. دراسة (Jill Claassen، 2009) بعنوان: عوامل إنشاء المستودعات المؤسساتية: دراسة حالة مؤسسات التعليم العالي في ويسترن كيب = Factors in the Establishment of Institutional Repositories: a Case Study of the Western Cape Higher Education Institutions[2]

وهي عبارة عن مذكرة ماجستير نوقشت بقسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة Western Cape بجنوب إفريقيا تبدأ بفصل منهجي للدراسة، أهدافها،أهميتها، ومنهجيتها، حيث اعتمد الباحث على المقابلة كأداة من أدوات جمع البيانات من خلال إجراء مقابلة مع 14 مشارك في مشروع بناء مستودع مؤسساتي بأربع مؤسسات للتعليم العالي والتي هي فرع من اتحاد مؤسسات التعليم العالي بغرب كيب تاون (5مكتبين، و6 محافظي مكتبات، وثلاث مدراء للمستودعات المؤسساتية) للكشف عن تجربتهم في بناء المستودعات للمعلومات بصفة عامة ، أما في المحور الثالث فتحدث الباحث عن عوامل نجاح انشاء مستودع مؤسساتي

1. Jennifer Campbell-Meier. Case Studies On Institutional Repository Development: Creating Narratives For Project Management And Assessment. Ph.D. Visited (02/01/2017). Retrieved from : https://scholarspace.manoa.hawaii.edu/bitstream/10125/4177/1/Final_version_CampbellMeier-1.pdf
2. Jill. Classen. Factors in the Establishment of Institutional Repositories: a Case Study of the Western Cape Higher Education Institutions. Magister. Library and information science department. Wastern Cap University. Visited 15/12/2106. Retrieved from: http://etd.uwc.ac.za/xmlui/bitstream/handle/11394/3191/Claassen_MLIS_2009.pdf

من خلال دراسة تكلفة بناء المستودع المؤسساتي جمع المحتوى الأكاديمي، ووضع السياسة الخاصة بإيداع الأعمال بالمستودع المؤسساتي، وكذا العوامل التي تعيق بناء المستودعات المؤسساتية، ودور أخصائي المعلومات ومشاركته في بناء المستودعات المؤسساتية بالإضافة إلى التركيز على العوامل التكنولوجية التي تساعد في بناء المستودعات المؤسساتية كقضية الحفظ الرقمي ومعايير المستودعات المؤسساتية وإدارة الكيانات الرقمية.

3. دراسة (Marine Rigeade ، 2012) بعنوان : الأرشيفات المفتوحة المؤسساتية بفرنسا : الو اقع و التحديات = les archives ouvertes institutionnelle en France : état des lieux et perspectives

وهي عبارة عن مذكرة تخرج لنيل شهادة محافظ المكتبات لجامعة Lyon، تتكون الدراسة من ستة فصول حيث تناولت الباحثة في الفصل الأول المستودعات المؤسساتية في فرنسا والعالم من خلال المقارنة بين مشاريع المستودعات المؤسساتية في العالم وأوروبا، ومكانة المستودعات المؤسساتية الفرنسية في حركة الوصول الحر ودورها في تقاسم المعرفة، وعرض النموذج الفرنسي في بناء مشاريع المستودعات المؤسساتية من خلال إنشاء شبكة وطنية لإيداع البحوث العلمية Plate-forme Nationale d'Auto-Archivage. أما في الفصل الثاني فتطرقت الباحثة إلى وضعية المستودعات المؤسساتية الفرنسية من حيث المحتوى ودعمها لمبادرات الأرشيفات المفتوحة وجني الميتاداتا OAI-PMH وتسجيل المستودعات الفرنسية في الأدلة الإرشادية. وتطرقت الباحثة في الفصل الثالث إلى منصة HAL ودورها في دعم الوصول الحر للمعلومات بفرنسا ودعمه لإنشاء المستودعات الرقمية المؤسساتية. وتناولت الباحثة في الفصل الرابع إلى كيفية إنشاء وتغدية المستودعات المؤسساتية من خلال التعرف على رأي أعضاء هيئة التدريس بالجامعة واتجاهاتهم نحو استخدام المستودعات الرقمية وكذا اهتمامات المؤسسة المعنية(الجامعة). أما في الفصل الخامس فقد ركزت الباحثة على دور مؤسسة **SCD Service de Coopération au développement** ودورها في دعم إنشاء المستودعات المؤسساتية وهي عبارة عن خدمة تقوم بمتابعة مشاريع المستودعات المؤسساتية بالمؤسسات البحثية. والفصل السادس تحدثت الباحثة عن المستودعات المؤسساتية باعتبارها أداة بيداغوجية لخدمة الباحثين والبحث العلمي، من خلال زيادة درجة الاستشهاد وكذا زيادة المرئية الوطنية للأبحاث العلمية[1].

1. Marine. Rigeade (2012). les archives ouvertes institutionnelle en France : état des lieux et perspectives. Visité le (15/11/2016) (en ligne) : http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/56708-les-archives-ouvertes-institutionnelles-en-france-etat-des-lieux-et-perspectives.pdf

4. دراسة (Annah Sephene Macha، 2012) بعنوان : نحو إنشاء وتنفيذ مستودع مؤسسي في جامعة كيب تاون (UCT): دراسة حالة = Towards the establishment and implementation of an Institutional repository at the University of Cape Town (UCT): a case Study[1]

وهي عبارة عن مذكرة ماجستير مقدمة لقسم دراسات المكتبات والمعلومات، كلية العلوم الإنسانية بجامعة Cape Town (جنوب إفريقيا). حيث هدفت الباحثة إلى وضع تصور مقترح لإنشاء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة Cape Town والتعرف على الخطوات المتبعة لإنشاء وتنفيذ المستودعات المؤسساتية والتدابير المتخذة للتغلب على التحديات، من خلال الاسترشاد بتجربة جامعة بريتوريا. كما تطرقت الباحثة إلى معايير نجاح مشروع المستودع المؤسساتي لجامعة كيب تاون.

5. دراسة (Shivraj Vishvanath Thorat، 2015) بعنوان: تصميم وتطوير المستودعات المؤسساتية: نموذج مفاهيمي للمكتبات الجامعية = Design and Development of Institutional Repository : a Conceptual Model for University Libraries

وهي عبارة عن مذكرة دكتوراه نوقشت بقسم علم المكتبات والمعلومات كلية العلوم الاجتماعية والعلوم التجارية بجامعة Bharati Vidyapeeth Deemed University، Pune India تتكون الدراسة من مقدمة منهجية تتناول مدخلا لموضوع الدراسة من حيث الاشكالية والاجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث[2] ، وقد هدفت الدراسة إلى : دراسة متطلبات وضع مستودع رقمي مؤسساتي ؛ دراسة المستودعات المؤسساتية الموجودة بكل من الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، والهند ؛ دراسة البرمجيات الموجودة لبناء المستودعات المؤسساتية ؛ مناقشة سياسات النشر والايداع بالمستودعات المؤسساتية ؛ تقييم توجهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة Bharati Vidyapeeth Deemed University, Pune India من خلال المشاركة بالمستودعات المؤسسانية والمشاكل التي تواجههم في ذلك ؛ اقتراح نموذج تصوري مناسب Suitable Conceptual Model لبناء مستودع مؤسساتي بالجامعة.

6. دراسة (Burton B. Callicott، David Scherer، Andrew Wesolek، 2017) بعنوان : Making your institutional repository work

يعتبر هذا الكتاب من الكتب الحديثة و المهمة في مجال تبني أفضل الممارسات لبناء مستودع رقمي مؤسساتي ناجح حيث يعتبر نتاج خبرات لبعض المختصين والمكتبيين المشاركين في بناء مستودعات رقمية

1. Annah Sephene Macha. (2012). Towards the establishment and implementation of an institutional repository at the University of Cape Town (UCT): a case study.Magister Theses Department of Information and Library Studies. Faculty of Humanities.University of Cape Towne. Visited (01/01/2017). (On line): https://open.uct.ac.za/handle/11427/12077

2 .Thorat, Shivraj vishvanath. Design and Development of Institutional Repository: A Conceptual Model for University Libraries. Available at: https://shodhganga.inflibnet.ac.in/handle/10603/121504

للمؤسسات التابعين لها في الولايات المتحدة على غرار جامعة شيكاغو، نيومكسيكو، وفرجينيا، وقد شارك في تحرير هذا الكتاب كل من Burton B. Callicott وهو مكتبي متخصص في المستودعات الرقمية والوصول الحر للمعلومات بمدرسة لويزفيل بكنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية، و David Scherer مستشار الاتصال العلمي بجامعة كارنيجي ميلون Carnegie Mellon University، و Andrew Wesolek مدير مكتب الاتصال العلمي بجامعة جامعة فاندربيلت Vanderbilt University ينقسم الكتاب إلى ستة محاور مهمة في بناء المستودعات الناجحة، ويتعلق الأمر أولا، باختيار البرمجية المناسبة سواء المفتوحة المصدر أو الإمتلاكية، ثانيا وضع وتحديد سياسات النشر والحقوق والايداع، ثالثا إدارة المحتوى وإثراء المستودع الرقمي، رابعا قياس الخدمات المقدمة وتقييم المستودع، خامسا نماذج لبعض عمليات التخطيط لتبني مشاريع مستودعات رقمية ببعض الجامعات[1].

ثانيا: دراسات تتعلق بتقييم برمجيات المستودعات المؤسساتية المفتوحة المصدر

أ. الدراسات العربية:

1. دراسة سامح زينهم عبد الجواد (2011) بعنوان: برامج المستودعات الرقمية المؤسساتية: دراسة تقويمية

وقد قسم الباحث دراسته إلى ثلاث محاور رئيسية، حيث تناول في المحور الأول تطورات الاتصال الأكاديمي، وتطرق في المحور الثاني إلى المعايير الفنية والتكنولوجية الخاصة ببناء المستودعات الرقمية، أما في المحور الثالث قام الباحث بدراسة مقارنة بين برمجيتي DSpace و Fedora من خلال التعرف على أهم المعايير الفنية والوظيفية للبرمجيتين ووضع الباحث قائمة بـ 160 معيارا مقسمة على 09 محاور رئيسية مستندا في ذلك على عدة دراسات عربية وأجنبية في هذا المجال[2]. وقد اعتمد الباحث على جلمة من هذه المعايير في تقييم نظام Dspace لبناء المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2.

2. دراسة عمروفتوح حسن (2012) بعنوان : البرمجيات المفتوحة المصدرلبناء وإدارة المكتبات الرقمية : أسس الاختياروالتقييم.

حيث تناول الباحث في كتابه أبرز البرمجيات المفتوحة المصدر المستخدمة في بناء وإدارة المكتبات الرقمية على غرار برمجية **koha, Fedora, DSpace, Eprints, Keystone, Ivia, Grenstone**، وقد وضع المؤلف جملة من المعايير التي يجب توافرها في هذه البرميجات لإختبارها لبناء المكتبات والمستودعات الرقمية والتي

1. Burton B Callicott, David Scherer, Andrew Wesolek. Making Institutional Repositories Work. Visited 05/05/2017. Retrieved from: https://muse.jhu.edu/book/43244

2. عبد الجواد، سامح زينهم. برامج المستودعات الرقمية المؤسساتية: دراسة تقويمية. مجلة كلية الآداب. مج.21. ع. 2. زيارة يوم 2016/11/16. متاح على : https://jfab.journals.ekb.eg/article_53590_bc105352a717c96ca65765809d4bb3e2.pdf

على أساسها يتم تقييمها، وتتكون هذه المعايير من 255 عنصرا مقسمة على 19 محورا رئيسيا، ليختتم الباحث كتابه بنموذج تطبيقي اعتمادا على برمجية **Greenstone**[1]. وقد اعتمد الباحث على جملة من هذه المعايير في تقييمه لنظام Dspace لبناء المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2.

3. دراسة نسرين عبد اللطيف قباني (2013) بعنوان : نظم بناء المستودعات الرقمية نظام DSpace نموذجا

وهي عبارة عن مقالة منشورة بمجلة Cybrarians تناولت فيها الباحثة نظم بناء المستودعات من حيث اقتناء هذه النظم سواء كانت نظم امتلاكيه أو مفتوحة المصدر، كما عرضت الدراسة وظائف وأهم مبادئ اختيار هذه النظم، وقدمت الدراسة نظام دي سبيس بشكل مفصل من حيث أسباب استخدامه وبنيته الهيكلية وأهم الخدمات والنظم المتوافقة معه[2]. وقد اعتمد الباحث على جلمة من هذه المعايير في تقييم نظام Dspace لبناء المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2.

4. دراسة طلال ناظم الزهيري (2014) بعنوان : نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها.

وهي عبارة عن مقال علمي منشور بالمجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية المستودعات الرقمية ودورها في مجال حفظ وتنظيم المحتوى الرقمي، فضلا عن التعرف على أهم المعايير العامة لتقييم نظم بناء المستودعات الرقمية لأغراض المفاضلة بينهما من أجل اعطاء فرصة لمؤسسات المعلومات لاختيار الملائم منها كبرمجيات **DSpace , EPrints , Fedora , CDSware, ARNO ,iTor**، حيث تمت المقارنة بين البرمجيات الستة المفتوحة المصدر وفق عدة معايير كإدارة الوصول، وإدارة المحتوى، الميتاداتا، الخدمات الإضافية التي تقدمها هذه البرمجيات، حيث توصلت الدراسة إلى تفوق ثلاث برمجيات وهي كل من نظام **CDSware**، ونظام **EPrints**، أما نظام **DSpace** فكان أفضل النظم وأكثرها تفوقا[3].

ب. الدراسات الأجنبية:

1. (دليل مؤسسة المجتمع المفتوح Open Society Institute، 2004) بعنوان : دليل برمجيات المستودعات المؤسساتية = A guide to institutional Repository Software

تمت كتابة هذا الدليل من طرف مؤسسة المجتمع المفتوح OSI Open Society Institute لهدف مساعدة المؤسسات التعليمية والبحثية على اختيار البرمجية المناسبة لبناء وإدارة مستودعاتها الرقمية، وقد قامت

1 . عمرو فتوح حسن. 2012 . البرمجيات المفتوحة المصدر لبناء وإدارة المكتبات الرقمية : أسس الاختيار والتقييم. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.

2. نسرين عبد اللطيف، قباني. (2013). نظم بناء المستودعات الرقمية نظام DSpace نموذجا. *زيارة يوم (20.04.2015)* . متاح على: http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/DSpace.pdf

3. الزهيري، طلال ناظم. السعدي، أثير ماجد. (2014) نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. ع2, مج6. زيارة يوم 2016/11/16. متاح على : https://iasj.net/iasj/download/3163fe117bf874f9

المؤسسة باختبار تسع برمجيات مفتوحة المصدر والمقارنة بينها وهي (ARCHIMED, ARNO, CDS INVENIO DSpace, EPrints, Fedora, I-Tor, My Core, OPUS). فيما يتعلق بـ: الحفظ الرقمي، إدارة المحتوى، الأمن والصيانة، إدارة النظام، واجهات البحث، والتشغيل البيني[1]. وقد اعتمد الباحث على جلمة من هذه المعايير في تقييم نظام Dspace.

2. (دراسة National Library of Medcine، 2009) بعنوان: توصيات المكتبة الوطنية الطبية حول برامج المستودعات الرقمية = Recommendations on NLM Digital Repository Software

تم تأليف هذا الدليل من فريق العمل التابع للمستودع الرقمي بالمكتبة الوطنية للطب في الفترة الممتدة من 12 جوان 2007 إلى 02 ديسمبر 2008 وتم تقسيم العمل إلى أربع مراحل، المرحلة الأولى والتي اكتملت في 25 سبتمبر 2007 وهي دارسة نوعية للعشر برمجيات مفتوحة المصدر وامتلاكيه وفي هذه المرحلة تم اختيار ثلاث برمجيات للتقييم النهائي وهي DSpace وDigi tool وfedora ، المرحلة الثانية والتي اكتملت في 22 أكتوبر 2007 والتي تم فيها وضع خطة لطريقة تقييم البرمجيات الثلاث المختارة في المرحلة الأولى، المرحلة الثالثة والتي انتهت في 13 أكتوبر 2008، حيث تم في هذه المرحلة تنصيب البرمجيات الثلاث واختبارها لمدة أربعة أشهر مع تدوين العلامات والملاحظات، المرحلة الرابعة والتي انتهت في 22 ديسمبر 2008 وهي مرحلة إخراج الدليل ونشره[2].

3. (دراسة المكتبة التقنية الوطنية National Technical Library، 2009) بعنوان : مقارنة بين البرمجيات المفتوحة المصدر لاختيار نظام لبناء المكتبات الرقمية لتلبية احتياجات المستودع الوطني للأدبيات الرمادية = Comparison of Selected Software Systems for Creation of Digital Libraries: from the Field of Open Source for the Needs of the NRGL STL

تحتوي هذه الوثيقة على الخصائص الوظيفية والفنية والتكنولوجية للبرمجيات المفتوحة لبناء وإدارة المكتبات الرقمية، وتأتي هذه الدراسة ضمن المشروع الوطني للمستودع المؤسساتي الخاص بالأدبيات الرمادية بالمكتبة التقنية الوطنية بالتشيك، وتعتبر كدراسة مقارنة بين خمس برمجيات مستخدمة على نطاق أوسع وهي: **DSpace, Fedora, EPrints, Greenstone, CDS invenio** وقد تم تقييم هذه البرمجيات من خلال جملة من المعايير كمعيار إدارة المحتوى الرقمي، اقتناء المحتوى، الميتاداتا، البحث، واجهات

1. OSI A guide to institutional Repository Software. 2004. Visited 15/09/2017. Retrieved from: https://www.immagic.com/eLibrary/ARCHIVES/GENERAL/OSI_US/O040800G.pdf
2. Recommendations on NLM Digital Repository Software. 2009. visited 23/09/2016. Retrieved from: https://www.nlm.nih.gov/digitalrepository/DRESWG-Report.doc

المستفيدين، التشغيل البيني، الادارة والأمن والصيانة، وقد انتهت الدراسة إلى إختيار المكتبة الوطنية التقنية لبرمجية CDS Invenio كأفضل برمجية لبناء مشروع المستودع المؤسساتي للأدبيات الرمادية[1].

4. (دراسة Michel Castagné، 2013) بعنوان : مقارنة برمجيات المستودعات المؤسساتية : دي سبيس، إيبرنتس، ديجيتال كومنز، إسلندورا، و هيدرا[2]

جاء هذا التقرير في إطار مناقشة مذكرة الماستر بجامعة British of Columbia تخصص دراسات المكتبات والمعلومات من أجل المقارنة بين خمس برمجيات مفتوحة المصدر لبناء المستودعات المؤسساتية، حيث قام الباحث بدراسة كل برمجية على حدى، من خلال التعريف بالبرمجية Overview، ثانيا: تثبيت البرمجية والتحكم بها Installation / Administration، ثالثا: إدارة المحتوى Content Management رابعا: الدعم والتطوير.

5. (دراسة المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم UNESCO، 2014) بعنوان: دليل لبرمجيات المستودعات المؤسسية: مقارنة لمنصات المستودعات الرقمية الخمسة الأكثر استخداما: ديجيتال كومنز، دي سبيس، إيبرنتس، فيدوار، و إسلندورا

نشر هذا الدليل من طرف المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم في مطلع عام 2014، وكان الهدف من وراء هذا الدليل هو مساعدة المؤسسات التعليمية والبحثية على اختيار البرمجية المناسبة لتنظيم وإدارة محتوياتها الرقمية المنتجة من طرف منسوبيها، وقد اعتمدت الدراسة على 12 معيار أساسيا مقسمة إلى فئات فرعية ثانوية والتي يجب حسب مؤلفي الدراسة أن تتوفر عليها برمجيات المستودعات الرقمية في الوقت الحالي[3]. تم تصميم الفئات والموضوعات المشتركة التي تظهر عند بناء برنامج مستودع ناجح.

تغطي الفئات مجموعة واسعة من موضوعات إدارة المستودعات من البنية التحتية (كيفية تثبيت المستودع واستضافته وصيانته) للنشر والحفاظ على المحتوى، والتي سوف تمكن القارئ من تقييم المستودعات المختلفة بسهولة عن طريق التركيز على السمات الرئيسية.

تحتوي كل فئة على مجموعة من الميزات، حيث تم تقييم الميزات بناءً على أحدث إصدار من كل المنصات. تم جمع المعلومات من الموارد المتاحة على موقع كل منصة، صفحات ويكي المجتمع والمواقع التجريبية وصفحات المطورين ووثائق المستخدم والعروض التقديمية، وقد اعتمد الباحث على جلمة من هذه المعايير في تقييم نظام Dspace.

1. Comparison of Selected Software Systems for Creation of Digital Libraries from the Field of Open Source for the Needs of the NRGL STL. (2009). Visited23 /09/2016. Retrieved from : https://wiki.lib.sun.ac.za/images/9/91/Nrgl-ir-survey.pdf
2. Castagné, M. (2013). *Institutional repository software comparison: Dspace, eprints, digital commons, islandora and hydra* (Doctoral dissertation, University of British Columbia). Visited 11/08/2019. Retrieved from: https://open.library.ubc.ca/collections/42591/42591/items/1.0075768
3. Bankier, Jean Gabriel; Gleason, Kenneth. 2014. Guide to Institutional Repository Software: A comparison of the five most widely adopted IR platforms: Digital Commons, DSpace, Eprints, Fedora, and Islandora. Visited 16/05/2016. Retrieved from: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000227115

ثالثا: دراسات حول توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو الوصول الحر واستخدام المستودعات الرقمية

أ. الدراسات العربية:

1. دراسة لـ عبد المجيد صالح بوعزة، 2006 بعنوان: اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الأنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجا[1].

حيث تناولت الدراسة موضوع اتجاهات الباحثين العرب بجامعة السلطان قابوس نحو النموذج الجديد للاتصال العلمي المبني على الوصول الحر للمعلومات المنشورة على شبكة الأنترنت، وتألف مجتمع الدراسة من 60 باحثا ينتمون إلى تخصصات مختلفة: الزراعة، الهندسة، العلوم الاجتماعية، علم الحاسوب، واللسانيات، حيث هدفت الدراسة إلى: التعرف على خصائص اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة إزاء نموذج الاتصال العلمي الذي يستند إلى نموذج الوصول الحر، والمساعدة على بلورة وعي لدى أعضاء هيئة التدريس بخصوص أهمية الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات وذلك بوضع خطة لخلق وعي لدى الأساتذة الجامعيين بخصوص هذا النموذج البديل. أكدت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس غير مطلعين على مفهوم ومبادرات الوصول الحر للمعلومات بنسبة 77.8%في حين يرغب 44 باحثا (73.3%) في نشر بحوثه في المجلات العلمية المتاحة مجانا مستقبلا. حيث بلغت نسبة الأستاذة الذين يرغبون في إيداع بحوثهم في المستودعات الرقمية 42.9% ويرجع سبب ذلك إلى الحصول على مرئية مرتفعة لبحوثهم العلمية وتبادل سريع لنتائج البحث. بينما تشير الدراسة إلى أن ما نسبته 77.8% يرغبون في إيداع بحوثهم العلمية بالمستودعات الرقمية وهذا بعد نشرها في مجلات محكمة. ومن أهم التوصيات التي خلص إليها الباحث: بأن تضع جامعة السلطان قابوس خطة يكون هدفها تسويق نظام الوصول الحر للمعلومات العلمية بين هيئتها التدريسية، وتشجيع الباحثين على النشر في المجلات والمستودعات المتاحة مجانا.

2. دراسة للدكتور يونس أحمد الشوابكة والدكتور عبد المجيد صالح بوعزة 2007، بعنوان: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية[2].

وهي عبارة عن دراسة للكشف عن مدى إلمام أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية بجامعة الإمارات بمفهوم الوصول الحر إلى المعلومات العلمية واتجاهاتهم نحو دوريات الوصول الحر والأرشيفات الرقمية

---

1. عبد المجيد صالح بوعزة. 2006. اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الأنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجا. Cybrarains journal. ع 6. متاح على: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=528

2. يونس أحمد الشوابكة. (2007). عبد المجيد صالح بوعزة. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية. في المؤتمر الثامن العشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية: مهنة المكتبات" وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية. 17-20 نوفمبر 2007.

والأرشفة الذاتية للبحوث العلمية، حيث هدفت الدراسة إلى: التعرف على مدى إلمام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات بمفهوم الوصول الحر للمعلومات وممارسته علميا، التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمارات نحو إيداع بحوثهم في المستودعات الرقمية، التعرف على ممارسات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمارات للأرشفة الذاتية لبحوثهم العلمية. وتألف مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الكليات العلمية بجامعة الإمارات العربية المتحدة بكليات الهندسة والطب والزراعة والعلوم وتقنيات العلوم، وقد بلغ أفراد المجتمع 320 مدرسا غير أن عدد أفراد العينة الذين أجابوا عنها هو 70 فردا.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المشاركين على إطلاع بمفهوم الوصول الحر للمعلومات، غير أن هذا الإلمام بمفهوم الوصول الحر للمعلومات لا يعني أن المشاركين يمارسونه في الواقع العلمي، وفي المقابل أعرب غالبية المشاركين عن استعدادهم للنشر مستقبلا في دوريات الوصول الحر. أما فيما يتعلق باستخدام المشاركين للمستودعات الرقمية فقد كشفت النتائج على أن معظم المشاركين لم يسبق لهم أن أودعوا بحوثا في مثل هذه المستودعات، وهذا يدل على ضعف إلمام المشاركين بمثل هذه المستودعات في مجالات تخصصهم. وحول تقييم المشاركين للأسباب التي قد تدفعهم إلى إيداع بحوثهم في المستودعات الرقمية قبل نشرها في دوريات محكمة، تبين أن أهم الأسباب هو سرعة النشر والتعريف بنتائج البحوث الأولية ثم الرغبة في الحصول على تعليقات القراء. أما بالنسبة للأرشفة الذاتية فقد انقسم المشاركون حول ما إذا كانوا يقبلون القيام بأرشفة ذاتية لبحوثهم بعد نشرها في دوريات محكمة بين مؤيد ومعارض، غير أن نسبة الموافقين كانت أعلى من نسبة المعارضين.

3. دراسة للباحثين: نجاح بن قبلان القبلان، وبنت عبد الرحمان العبد الجبار، 2007، بعنوان: الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري على شبكة الأنترنت[1].

جاءت هذه الدراسة في إطار الملتقى الثامن العشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية 2007، وتتمثل الدراسة في الكشف عن توجه الأكاديميين في الجامعات السعودية في مدينة الرياض نحو نشر إنتاجهم العلمي وإتاحته للوصول الحر، حيث هدفت الدراسة إلى:

1. نجاح بنت قبلان القبلان. الجوهرة بنت عبد الرحمن العبد الجبار. الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري على شبكة الأنترنتفي المؤتمر الثامن العشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية: مهنة المكتبات" وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية. 17-20 نوفمبر 2007.

التعرف على اتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو نشرهم لإنتاجهم العلمي على الأنترنت وإتاحته للجميع بكل حرية، والكشف عن المعوقات التقنية والعلمية والنفسية لنشر الأكاديميين لإنتاجهم الفكري في الجامعات السعودية، التعرف على العوامل التي تدعم النشر الحر من خلال مقترحات المشاركين وآرائهم العامة في هذا الموضوع. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن الأكاديميين بجامعة الرياض يؤيدون فكرة النشر على الأنترنت للاطلاع الحر في المستقبل وتمثل نسبتهم 63,3%، أما عن دوافعهم فيعود إلى نشر العلم وإثبات المكانة العلمية للجامعة السعودية من خلال إنتاجية أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت نتائج الدراسة مجموعة من المعوقات التي يرى المشاركون أنها قد تحول دون رغبتهم في نشر أبحاثهم العلمية سواء في المجلات أو المستودعات الرقمية، هو الخوف من السرقات العلمية وكذا معوق عدم إتقان استخدام الحاسب، كما أن الدوريات المتاحة للاطلاع الحر لا تدفع للباحث مقابل مادي عند نشرها لأبحاثهم.

4. دراسة أماني محمد السيد، 2015، بعنوان: الأرشفة الذاتية Self-Archiving كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات

تناولت الباحثة في هذه الدراسة أهمية الأرشفة الذاتية باعتبارها قناة للاتصال العلمي على شبكة الويب من خلال التعريف بها وبأهدافها والتعرف على اتجاهات الباحثين نحو الأرشفة الذاتية، والمعوقات والمشكلات التي تحول دون الأرشفة الذاتية في الوطن العربي. حيث تم استطلاع أراء الباحثين المتخصصين في علم المكتبات نحو الأرشفة الذاتية لإنتاجهم العلمي بمواقعهم الشخصية الرسمية أو غير الرسمية والذي بلغ عددهم 111، متخصص موزعين على كل من مصر، العراق، السعودية وقطر. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مجتمع الدراسة وخصائصه، والبحث في أسباب بعض النتائج السلبية بهدف التوصل لتوصيات ومقترحات تساعد على تطويرها. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم توافر الوقت اللازم كان من أهم الأسباب التي تكمن وراء عزوف الباحثين عن إتاحة إنتاجهم العلمي، يليه المعوقات المالية ثم الخوف من السرقات العلمية والإتلاف العمدي، فئة المدرسين هي أكثر الفئات أرشفة ذاتية بنسبة 40 % من إجمالي أعضاء هيئة التدريس القائمين بالأرشفة الذاتية، كما أن المساهمة في الوصول الحر كان من الدوافع وراء الأرشفة الذاتية، تليها الرغبة في زيادة الاطلاع على الإنتاج العلمي للباحث والاستشهاد المرجعي به، أيضا احتلت فئة مقالات الدوريات المرتبة الأولى من حيث أكثر فئات الإنتاج العلمي أرشفة بمواقع أعضاء هيئة التدريس، تليها بحوث المؤتمرات. وقد اقترحت الباحثة جملة من التوصيات أهمها: أن توفر الجامعات العربية برنامجا تدريبيا لباحثيها عن الأرشفة الذاتية وأساليبها المختلفة، أيضا أن توفر الجامعات العربية برمجيات جاهزة لعمل تحميل صاعد Upload لإنتاجهم العلمي،

حيث أن البعض من تلك البرمجيات متاح دون مقابل مادي، كما أوصت الباحثة بأن تولى الجامعات العربية أهمية قصوى للمستودعات الرقمية المؤسساتية والتي تمثل سجلا رسميا لكل مخرجات المؤسسة[1].

5. دراسة نوجود بيوض، 2015 بعنوان : الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين : دراسة ميدانية بمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني وجامعة بومرداس.

وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه مقدمة إلى معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، حيث هدفت الباحثة إلى معرفة توجهات الباحثين المنتمين إلى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST، والأساتذة الباحثين بجامعة بومرداس إلى دعم مؤسساتهم العلمية في اعتمادهم على المستودعات الرقمية كنموذج جديد لأرشفة وإتاحة الإنتاجية العلمية للباحثين من أجل الارتقاء بمكانتها العلمية، كما هدفت الدراسة إلى التعريف بتوجهات المؤسسات العلمة والبحثية إلى دعم بناء المستودعات المؤسساتية، حيث قامت الباحثة بإجراء استطلاع مع مسؤولي المستودعات المؤسساتية التابعة للمؤسستين -جامعة بومرداس ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني- من خلال إجراء مقابلة، إضافة إلى ذلك دراسة ميدانية مع الباحثين المنتسبين إليهما، وذلك لمعرفة مدى إطلاع المبحوثين على فلسفة الوصول الحر والمزايا التي يوفرها لتحسين سبل التواصل العلمي، مع إبراز توجهاتهم لدعم مؤسساتهم العلمية في توجهها نحو بناء مستودعات مؤسساتية تضم الإنتاجية العلمية لهما. هذا وقد كشفت الدراسة بأن توجهات الباحثين بالجزائر نحو الوصول الحر للمعلومات مازال غير واضح، بالرغم من تبني مؤسساتهم العلمية والبحثية مشاريع الأرشيفات المفتوحة المؤسساتية، كما بينت الدراسة بأن لعامل التخصص العلمي أثر جلي في إبراز تأثير البيئة الرقمية على السلوكيات والممارسات البحثية والاتصالية للباحثين، ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة بأن الوضعية الراهنة للنشر والاتصال العلمي بين الباحثين في الجزائر، لم ترق بعد إلى المستوى الذي يؤهلها للاندماج مع النموذج الجديد المعروف بالوصول الحر للمعلومات العلمية، نظرا للنقائص التي يعاني منها البحث العلمي في الجزائر، مع عدم وجود سياسة وطنية أو مؤسساتية تؤطر لهذه التوجهات نحو الوصول الحر.

6. دراسة بن غيدة وسام، 2016 بعنوان: المستودعات الرقمية والأرشفة الذاتية للمنشورات العلمية: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري.

وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه مقدمة إلى معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، حيث سعت الباحثة إلى معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين بجامعة عبد الحميد مهري

1. محمد السيد. أماني. الأرشفة الذاتية Self-Archiving كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات. على الخط: http://libraries.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63569_34716.pdf زيارة يوم 2015/11/08.

قسنطينة 2 نحو ايداع البحوث العلمية بالمستودعات الرقمية والصفحات الشخصية عبر الويب، وتوضيح ما تقدمه المستودعات الرقمية الأكاديمية للجامعات، ومعرفة آراء أعضاء هيئة التدريس حول مشروع انشاء مستودع رقمي بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 ،وقد كشفت الدراسة المطبقة على عينة مكونة من 114 أستاذ جامعي ينتمون إلى جميع كليات ومعاهد جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 من خلال استبيان وزع عليهم، بأن هؤلاء الأساتذة يستخدمون المستودعات الرقمية لغرض البحث والحصول على الانتاج الفكري العلمي، كما أنهم يؤيدون مشروع إنشاء مستودع رقمي بالجامعة التي ينتمون إليها، وأيضا على استعداد لإيداع بحوثهم العلمية به بعد اكتمال انجازه[1]. وقد اعتمد الباحث على نتائج هذه الدراسة خاصة المتعلقة بقبول الأساتذة المشاركة في إتاحة بحوثهم العلمية بالمستودع الرقمي للجامعة.

7. دراسة عاشوري نضيرة، 2017 بعنوان: النفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية وأثره على المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات قسنطينة 1، 2، 3.

وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه مقدمة إلى معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، حيث جاءت الدارسة لتشخيص أثر النفاذ الحر على تنمية المجموعات الوثائقية بمكتبات جامعة قسطنية1، 2، و3، وتبيان موقف الأساتذة الباحثين من هذا التوجه، حيث اعتمدت الباحثة على منهج البحث الميداني، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات وبرمجية SPSS لاختبار والتحقق من الفرضيات المطروحة على عينة تتكون من 300 أستاذا باحثا، و58 مكتبيا موزعين على جامعات قسنطينة. وكشفت النتائج أن معرفة المكتبيين بالنفاذ المفتوح سطحية ليس لها أثر على كل من مهاراتهم العلمية وسياسة تنمية المجموعات المعتمدة بالمكتبات، وكذلك ضعف البنية التحتية التكنولوجية للجامعات لا تعين على تحقيق نموذج النفاذ المفتوح، كما وضحت النتائج وجود فروقات في مستوى معرفة الأساتذة الباحثين بمصادر معلومات النفاذ المفتوح تبعا للتخصص العلمي، كما بينت أن لهم رغبة في دمج هذه المصادر في الرصيد الوثائقي للمكتبات وذلك للاستشهاد المرجعي بها، وقد قدمت الباحثة اقتراحا من أجل تقييم أداء المكتبات تقييما جذريا، حتى تتمكن من تضمين مصادر معلومات النفاذ المفتوح في تنمية مجموعاتها، بناء على مطالبة الأساتذة الباحثين توفير هذا النوع من المصادر الرقمية[2]. وقد اعتمد الباحث على نتائج هذه الدراسة خاصة المتعلقة بقبول الأساتذة المشاركة في إتاحة بحوثهم العلمية بالمستودع الرقمي للجامعة.

---

1. بن غيدة، وسام. (2016). المستودعات الرقمية والأرشفة الذاتية للمنشورات العلمية: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري. أطروحة دكتوراه، علم المكتبات. جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2.

2. عاشوري، نضيرة. النفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية وأثره على المكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بمكتبات جامعات قسنطينة 1، 2، 3. أطروحة دكتوراه، علم المكتبات. جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2.

ب. الدراسات الأجنبية:

1. دراسة Creaser, Claire وآخرون 2010، بعنوان: وعي المؤلفين و اتجاهاتهم نحو مستودعات الوصول الحر[1] = Authors' Awareness and Attitudes Toward Open Access Repositories

وهي عبارة دراسة منشورة بمجلة New Review of Academic Librarianship، تناولت مسح 3139 من الباحثين الأوروبيين وعدد من مجموعات التركيز في تخصصات مختلفة، وذلك قصد التعرف على وعيهم بالوصول الحر للمعلومات، وكان من بين أهم نتائج الدراسة أن ثلث العينة كانوا على وعي بمفهوم الوصول الحر، وكانت أهم دوافعهم نحو إتاحة أعمالهم وفقا لمبدأ الوصول الحر هي جعلها متاحة مجانا للجميع، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك عوائق حول ممارسة إتاحة الإنتاج العلمي، تتعلق بمخاوف التعدي على الملكية الفكرية، وعدم تأكدهم من نهاية فترة الحظر التي يفرضها الناشرون على بحوثهم قصد إتاحتها مجانا.

2. دراسة Hulela, Barulaganye Nthula، 2010 بعنوان : الباحثون والمستودعات المؤسسية : توجهات المؤلفين الأكاديميين تجاه أرشفة أعمالهم العلمية في مستودع الوصول الحر بيرغن[2] = Scholars and Institutional Repositories : Perceptions of Academic Authors towards Self -Archiving their Scholarly Works in the Bergen Open Research Archive

تصف هذه الدراسة تصورات المؤلفين الأكاديميين تجاه الأرشفة الذاتية على وجه التحديد استكشاف الدوافع والعوامل التي تؤثر على قرارات إيداع أعمالهم في المستودع المؤسساتي (Bergen Open Research Archive). وتبحث الدراسة في العوامل التي تؤثر على الأرشفة الذاتية بشكل عام، سؤال البحث الذي تم تناوله هو : ما هي العوامل والدوافع التي تؤثر على المؤلفين الأكاديميين لإيداع أعمالهم العلمية في أرشيف بيرغن للأبحاث المفتوحة (BORA).

يتكون المشاركون في الدراسة من 50 مؤلفًا من سبعة أقسام في جامعة بيرغن، تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات، بالإضافة إلى ذلك، تم أيضًا مسح المؤلفين الأكاديميين من جامعة بوتسوانا لمقارنة النتائج مع تلك التي تم الحصول عليها من جامعة بيرغن. تظهر النتائج أن الإيثار هو العامل الأكثر تحفيزًا الذي يؤثر على المؤلفين الأكاديميين لإيداع أعمالهم في المستودع، كما يرى المؤلفون أيضًا أن المستودع المؤسساتي هو مكان آمن للحفاظ على أعمالهم العلمية. ومع ذلك، فيما يتعلق بمخاوف حقوق النشر والوقت الإضافي

1. Creaser, C., Fry, J., Greenwood, H., Oppenheim, C., Probets, S., Spezi, V., & White, S. (2010). Authors' awareness and attitudes toward open access repositories. *New Review of Academic Librarianship*, *16*(S1), 145-161. Visited 12/04/2018. Retrieved from : https://doi.org/10.1080/13614533.2010.518851

2. Hulela, B. N. (2010). Scholars and institutional repositories: perceptions of academic authors towards self-archiving their scholarly works in the Bergen Open Research Archive (Master's thesis, Høgskolen i Oslo. Avdeling for journalistikk, bibliotek-og informasjonsvitenskap). Visited 07/04/2017. Retrieved from: https://oda.oslomet.no/oda-xmlui/handle/10642/863

والجهد اللازمين لإيداع العمل في المستودع، تقدم النتائج دليلاً على أن هذه قد تكون رادعًا رئيسيًا للمساهمة في المستودع، ستوفر نتائج هذه الدراسة نظرة ثاقبة لمسؤولي BORA في محاولتهم لتحسين خدمات المستودع مع دعم الوصول الحر للأعمال العلمية.

3. دراسة Giannoulakis, Zervas, Artemi ،2012، بعنوان : تعزيز الوصول الحر في جامعة قبرص للتكنولوجيا[1] = Promoting Open Access at the Cyprus University of Technology : survey results

وهي دراسة مقدمة في إطار الملتقى السنوي للمعلومات القانونية في اليونان عام 2012، حول الترويج لمفهوم الوصول الحر للمعلومات في جامعة قبرص للتكنولوجيا، من خلال استطلاع رأي أجري على 101 من أعضاء هيئة التدريس والباحثين وطلاب الدراسات العليا، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إحاطة المجتمع الأكاديمي بالوصول الحر، والتعرف على توجهاتهم والصعوبات التي تواجههم في التعامل مع نموذج الوصول الحر، من أجل مساعدة المكتبة على الترويج للوصول الحر والمستودع الرقمي للجامعة Ktisis، أظهرت نتائج الاستطلاع أن المجتمع الأكاديمي على دراية عامة بحركة الوصول الحر ، ولكن يجب بذل الكثير من الجهد والعمل لجعل المجتمع الأكاديمي يثق في الوصول الحر ويستخدمه.

أظهر الاستطلاع أيضًا أن Ktisis، المستودع المؤسسي لجامعة قبرص للتكنولوجيا، لا يتم استخدامه بشكل فعال من قبل الأكاديميين، وقد ثبت أن المواد التي يتم إيداعها لا تصل إلى المستوى المطلوب والسبب أن المجتمع الأكاديمي ليس على علم بوجودها، لذلك يجب إقناع المجتمع الأكاديمي بتفضيل ناشري الوصول الحر لإيداع منشوراتهم الأكاديمية بدلاً من الناشرين التجاريين والاحتفاظ بالحقوق الكافية باعتماد ملحق SPARC. أيضًا، لتعزيز الوصول الحر من خلال "نموذج دفع المؤلف" مثل Biomed Central.

4. دراسة Zheng Y. Yang, Yu Li ، 2015 بعنوان : وعي وتوجهات أعضاء هيئة التدريس نحو الوصول الحر والمستودعات الرقمية: دراسة حالة[2] = University Faculty Awareness and Attitudes towards Open Access Publishing and the Institutional Repository: A Case Study

وهي عبارة عن دراسة منشورة بمجلة Journal of Librarianship and Scholarly Communication وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ممارسات وتوجهات أعضاء هيئة التدريس نحو الوصول الحر والمستودعات الرقمية بجامعة تكساس، حيث قام الباحثان بتوزيع استمارة استبيان من 34 سؤالا على

1. Giannoulakis, S., Zervas, M., & Artemi, P. (2012). Promoting Open Access at the Cyprus University of Technology: survey results. In 5th International Conference on Information Law 2012, Corfu, June 29-30, 2012. Visited 12/04/2018. Retrieved from : https://ktisis.cut.ac.cy/handle/10488/5631
2. Yang, ZY, Li, Y. (2015). University Faculty Awareness and Attitudes towards Open Access Publishing and the Institutional Repository: A Case Study. Journal of Librarianship and Scholarly Communication 3(1):eP1210. http://dx.doi.org/10.7710/2162-3309.1210

295 عضو هيئة تدريس، ومن بين النتائج التي توصلت إليهم الدراسة أن 90 بالمئة من عينة الدراسة على علم بمبدأ الوصول الحر، 40 بالمئة قاموا بنشر بحوثهم بمجلات الوصول الحر، 54 بالمئة يوافقون على نشر بحوثهم بالمستودع المؤسساتي لجامعة تكساس، بينما وافقت نسبة قليلة على سياسة النشر الإلزامية بالمستودع الرقمي للجامعة.

11. تحديد المصطلحات والمفاهيم والمستخدمة في البحث:

الاتصال العلمي Scholarly Communication :

هو نشاط يسعى إلى تبادل الأفكار والمعلومات العلمية والتقنية، بين الباحثين والعلماء في محيطهم العلمي، وتيسير سبل الإفادة من المعلومات وتداول البحوث الجارية في الوسط الأكاديمي، وذلك بربط الصلة بين الباحثين من نفس التخصص أو يشتركون في مجال واحد.

المستودعات المؤسساتية Institutional repositories :

عبارة عن فضاء عمل تعاوني على الأنترنت لجمع وحفظ الانتاج الفكري الأكاديمي للمؤسسات ومراكز الأبحاث، قصد تكوين ذاكرة جماعية للمؤسسة، ويمتاز المستودع المؤسساتي بالتراكمية والديمومة والحفظ على المدى البعيد ويهدف إلى زيادة المرئية والانتاجية العلمية، ويدعم حركة الوصول الحر للمعلومات والاتصال العلمي بين الباحثين.

النفاذ المفتوح (الوصول الحر) Open Access :

هو أحد النماذج الجديدة للاتصال العلمي الذي يتيح للقارئ وصول مجاني، دائم وفوري لإنتاج فكري علمي متنوع في نصه الكامل، كما أن هذا الانتاج رقمي الشكل، متاح بحرية على شبكة الأنترنت وبدون قيود قانونية مالية وتقنية.

الأرشفة الذاتية Self-Archiving :

هو قيام المؤلف بإيداع بحوثه العلمية على شبكة الأنترنت: مستودع رقمي (مؤسساتي، موضوعي)، أو خادم مسودات مقالات لأجل توفير وصول حر ومجاني لإنتاجه الفكري.

الفصل الأول

المستودعات الرقمية كآلية للوصول الحر في بيئة الاتصال العلمي

1. الاتصال العلمي Scholarly Communication

تمهيد:

يعتبر الاتصال العلمي قديما قدم الاتصال في حد ذاته، وهو يرجع إلى الحضارات القديمة المصرية الآشورية، البابلية، والهندية، حيث كان يعتمد أساسا على الطرق الشفوية لتبليغ الأفكار والانجازات الفكرية والعلمية، ويعتبر اختراع الطباعة سنة 1455من طرف جوتنبرغ [1](Gutenburg) علامة بارزة في تاريخ الاتصال العلمي المكتوب[2]، ولأن الاتصال بماهيته الواسعة موجود عبر كل العصور والحضارات فمن التدوين على ورق البردي وألواح الطين، وصولا للنشر الالكتروني في الزمن الراهن، يتبين أن هذا المسار التاريخي عرف تطورات متتابعة في قنوات ووسائل الاتصال تبعا لما يطرأ من متغيرات تأثر على نمط الاتصال السائد داخل كل حقبة زمنية معينة، ولأن العصر الحالي أصطلح عليه بعصر المعلومات فهذا دليل على أن المعلومات هي مركز الثقل لهذا العصر، لدرجة أصبح التفكير فيه منصب على كيفية تطوير آليات جديدة للاتصال تسهل على مجتمع الباحثين تبادل البحوث وتحقيق التواصل العلمي بنجاعة، خاصة في ظل أزمة الاتصال العلمي الناجمة عن ارتفاع أسعار الاشتراك في الدوريات العلمية، فنحى الباحثون بذلك منحى مغاير محاولين الإتيان بنظام جديد للاتصال العلمي وإحداث الفارق بثوراتهم العلمية لأجل التواصل المعرفي[3].

1.1. تعريف الاتصال العلمي Scholarly Communication System

يعرف **وليم جارفي** الاتصال العلمي بأنه: "تلك الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات والتي تحدث أساسا في أوساط الباحثين العلميين المنغمسين على جبهة البحث، وتغطي هذه الأنشطة الاتصال العلمي بدءا بما يدور بين اثنين من الباحثين من مناقشات في ظروف أبعد ما تكون عن الرسمية إلى أن تصل إلى الدوريات والمراجعات العلمية والكتب[4]"

---

1. غانم، نذير. عكنوش، نبيل، الهادي، محمد. .(2016). الاتصال العلمي بالجامعة الجزائرية وتوجهات الأساتذة والباحثين نحو النفاذ الحر للمعلومات: دراسة ميدانية بجامعات مدينة قسنطينة Scholarly communication at Algerian university and trends of faculty and researchers about information: a field study at universities city of Constantine. Open Access to = المجلة المغاربية للتوثيق و المعلومات. ع. 25. زيارة يوم 2018/05/03. متاح على : http://www.revue-uma.rnu.tn/index.php/RMDI/article/view/77

2. يوهان غنزفلايش تسر لادن تسوم غوتنبرغ (بالألمانية: Johannes Gutenberg) (1398 م - 1468 م) مخترع ألماني ولد في 1398م وتوفى في 3 فبراير 1468م. قام في سنة 1447 بتطوير قوالب الحروف التي توضع بجوار بعضها البعض ثم يوضع فوقها الورق ثم يضغط عليه فتكون المطبوعة، ويعتبر مخترع الطباعة الحديثة. زيارة يوم 2019/04/11. متاح على : https://de.wikipedia.org/wiki/Johannes_Gutenberg

3. نابتي، محمد الصالح. بوخالفة، خديجة. عاشوري، نضيرة. (2013). الوصول الحر للمعلومات آلية تطويرية لنظام الاتصال العلمي في العصر الرقمي: دراسة حالة قسم الإعلام الآلي، جامعة قسنطينة - 02 الجزائر. في المؤتمر الدولي : إتاحة المعرفة وحق الوصول إلى المعلومات في المجتمع العربي المعاصر : التحديات والتطلعات، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 15-16 مايو 2013. زيارة يوم 2019/06/02. متاح على : http://erepository.cu.edu.eg/index.php/ARTS-Conf/article/view/6650

4. جارفي، وليم. ترجمة حشمت قاسم. الاتصال لعلمي أساس النشاط العلمي: تيسير سبل تبادل المعلومات بين المكتبيين الباحثين المهندسين الدارسين. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1983. ص. 26.

وقد تم تعريف نظام الاتصال العلمي من قبل جمعية المكتبات الأكاديمية والبحثية **ACRL, Association of College and Research Libraries** على أنه "النظام الذي يتم من خلاله إنشاء البحوث والكتابات العلمية الأخرى وتقييمها من حيث الجودة ونشرها على المجتمع الأكاديمي وحفظها للاستخدام في المستقبل[1]".

ويمكن تعريف الاتصال العلمي بأنه "تلك العمليات التي ينطوي عليها تدفق المعلومات العلمية في المجتمع وذلك بدءًا من إنتاجها وحتى بثها والإفادة منها، ويُقصد بالمعلومات العلمية، النشاط العلمي على إطلاقه أي سواء كان في مجال العلوم الطبيعية والتطبيقية أو العلوم الاجتماعية أو الفنون والإنسانيات، فمن المعلوم أن في كل من هذه المجالات يتوافر إنتاج فكري وعلمي ينتجه الباحثون المتخصصون فيها، ويتم تداوله فيما بينهم[2]".

وحسب الدكتور فهد الضويحي نلاحظ أن هناك ثلاث أطراف ذات صلة بنظام الاتصال العلمي وهم الباحثون، الناشرون، والمكتبات، حيث أن الباحثون والعلماء هم من يقوم بإنشاء وإنتاج المعرفة والأبحاث وهم في نفس الوقت يبحثون ويستفيدون من المعرفة التي أنتجها من سبقهم من الباحثين، في حين يقوم الناشرون بمراقبة الجودة والتحكيم وإتاحة الأبحاث للأوساط العلمية، أما المكتبات ومراكز المعلومات فهي المسؤولة عن تنظيم وحفظ وإتاحة تلك المعارف والدراسات[3].

ويمكن أن يتسع مفهوم الاتصال العلمي بحيث يغطي جميع قنوات تداول المعلومات (الرسمية وغير الرسمية) في الأوساط التخصصية العلمية والمهنية، وكل أنماط المسؤولية الفكرية والإنتاجية في النشاط العلمي، كما يشمل الجوانب المتعلقة بإنتاج المعلومات التخصصية وبثها واستثمارها[4].

وعن الاتصال العلمي غير الرسمي فيتثمل في قنوات الاتصال التي يتواصل من خلالها العلماء للحصول على المعلومات التي لا تنشر عادة عبر قنوات النشر العلمي المعروفة في الدوريات و الكتب، والتي من أمثلتها اللقاءات المباشرة بين الباحثين في المحافل الدولية، كالمؤتمرات وتبادل الأحاديث الجانبية الشفهية، والمراسلات البريدية، البريد الإلكتروني، وكذا الاتصالات عبر الهواتف أو البرامج الحاسوبية والشبكات الاجتماعية، حيث تمثل المجامع الخفية Invisible College، أو الكلية الخفية شكل من أشكال الاتصال غير الرسمي بين الباحثين، وتعني الكلية الخفية مجموعة من الباحثين في مجال معين مرتبطون ببعضهم تحت قيادات علمية في ذلك المجال، أين يقوم الباحثون بتبادل أبحاثهم وأفكارهم بطرق غير رسمية أي قبل نشرها

1. Xia, Jingfeng. Scholarly communication at the crossroads in China. Cambridge, MA : Elsevier, 2017.

2. فراج، عبد الرحمن. (2009). التحكيم العلمي ودوره في نظام الاتصال العلمي : الدوريات المتخصصة نموذجاً .- cybrarians journal .- ع 18 (مارس 2009). زيارة يوم 2018/06/11. متاح على : https://search.mandumah.com/Record/507884

3. الضويحي، فهد. المرجع السابق. ص. 7.

4. السالم، سالم بن محمد. الاتصال العلمي في البيئة الأكاديمية السعودية : دراسة للتحديات المعاصرة. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ؛ 2011. ص. 53.

في شكل مقالات أو دراسات، والهدف من ذلك هو الحصول على المعلومات والأفكار اللازمة للبحث العلمي دون اللجوء إلى مصادر المعلومات الموجودة مسبقا بالمكتبات ومراكز المعلومات[1]. ومن أمثلة المجامع الخفية، يذكر الدكتور وحيد قدورة المجمع الخفي للباحثين بالمعاهد القومية للصحة العامة بالولايات المتحدة، بالخصوص المجمع الخفي بالو التو **Palo Alto**، أين تعرف أعضاءه على بعضهم شخصيا وتبادلوا الأفكار وبحوث ما قبل النشر[2].

2.1. أزمة الاتصال العلمي Scholarly Communication Crisis

واجهت المكتبات الجامعية خلال العقود الثلاثة الماضية إشكالية الاتصال العلمي المتمثلة في ارتفاع أسعار الدوريات بما قارب 500% أي 9.36% كل سنة، في الفترة ما بين 1984 إلى 2004، حيث بلغ إجمالي النفقات على المواد العلمية بالمكتبات الجامعية في أمريكا بزيادة قدرت بـ 250%، مع ارتفاع مؤشر أسعار استهلاك الدوريات بنسبة 82%، وقد كانت أغنى المكتبات الجامعية في العالم تعاني بشدة من صعوبة الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية والتي أجبرت على إلغاء اشتراكاتها بالدوريات لأسباب تتعلق بنقض إمكانيتها المادية، حيث فرض ناشرو المجلات الإلكترونية قيودا تمنع حرية المستفيد من إعادة توزيع نصوصها لأسباب تجارية، هذه القيود أضافت أزمة التراخيص، وأدت إلى تراجع معدلات الوصول إلى المعلومات[3].

كما أدت الزيادة الهائلة في عدد الأعمال العلمية المنشورة إلى حد كبير بسبب هيكل المكافأة الأكاديمية، إلى أزمة في الاتصال العلمي بين عامي 1986 و2003، وارتفعت تكلفة المجلات العلمية بنسبة 215٪ وفقًا للإحصاءات التي جمعتها جمعية المكتبات البحثية ARL. في المقابل، ارتفع معدل التضخم في نفس الفترة، وفقًا لمؤشر أسعار المستهلك، بنسبة 68٪ فقط. بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك زيادة بنسبة 138٪ في عدد عناوين الدوريات. وبالتالي، أدت زيادة التكلفة المقترنة بالزيادة في عدد العناوين (حتى مع احتساب الزيادات الكبيرة في ميزانيات شراء المواد) إلى انخفاض في عدد الدوريات التي تشتريها المؤسسات الأكاديمية[4].

1. بوكرزازة، كمال. عاشوري، حبيبة. (2016). دور الأساتذة الجامعيين في تفعيل أشكال الكلية الخفية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج. 3. ع. 21. زيارة يوم 2019/08/11. متاح على : https://platform.almanhal.com/Files/2/93098

2. قدورة، وحيد. الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية : الباحثون والمكتبات الجامعية العربية. تونس : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ؛ 2006. ص. 33.

3. نابتي، محمد الصالح. عاشوري، نضيرة. دور المكتبيين في التأسيس لحركة النفاذ المفتوح إلى المعلومات العلمية والتقنية والإفادة منها : دراسة إستطاعية تشخيصية بمكتبات جامعة قسنطينة 1 بالجزائر. في الندوة الدولية حول النفاذ المفتوح: النفاذ المفتوح إلى المنشورات العلمية بين الاستخدام وحفظ الذاكرة الرقمية. تونس 1-3 ديسمبر 2016. زيارة يوم 2019/03/14. متاح على : https://doi.org/10.5281/zenodo.192472

4. Schatzle, Chad. (2006). A Proposed Solution to the Scholarly Communications Crisis. Journal of Access Services V. 3, Issue 3. Visited 19/09/2018. Retrieved from: https://scholars.law.unlv.edu/facpub/611/

ويوضح الرسم البياني التالي اتجاه الإنفاق للمكتبات البحثية الأمريكية American Research Libraries (ARL) على الدراسات والدوريات بين 1985-2015، حيث يلاحظ أن معدل الزيادة في تكلفة الموارد يفوق بكثير الإنفاق المخصص لمعظم المكتبات الأعضاء في ARL. تضيف الصفقات الكبيرة بشكل متزايد إلى هذه الفجوة الآخذة في الاتساع بين الموارد المطلوبة وما يتم تخصيصه. كما أن هناك ارتفاع في نفقات توفير الدوريات منذ عام 1986 حتى عام 2015م بنسبة وصلت إلى 512%[1].

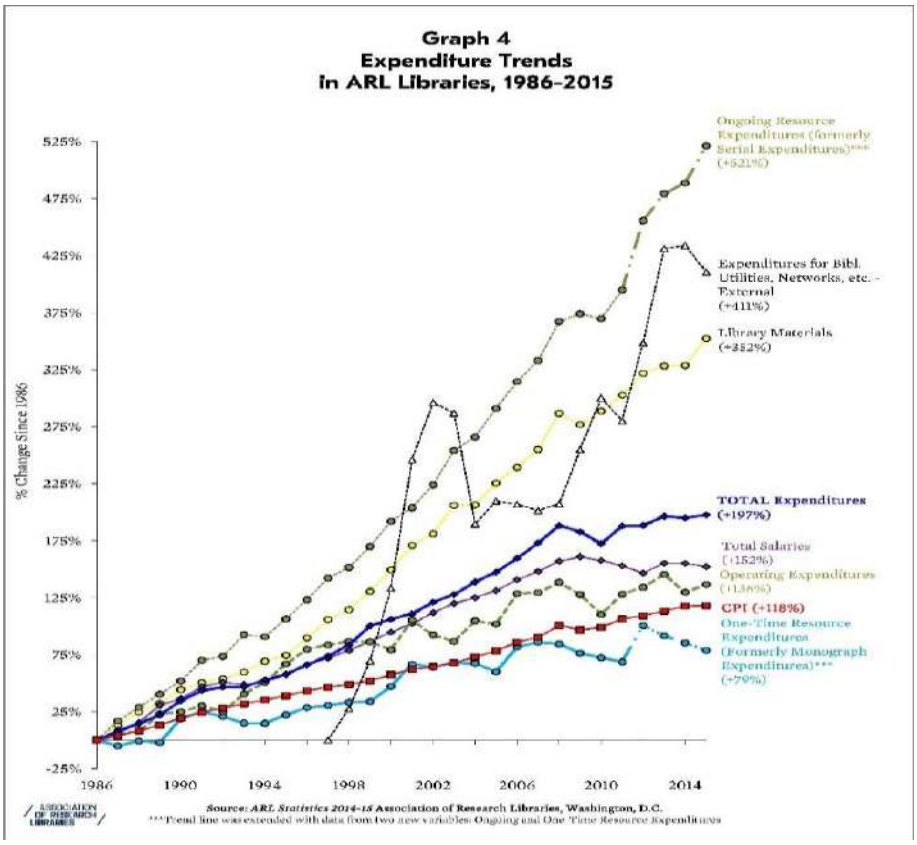

الشكل رقم (2) : تكاليف الاشتراك بالدوريات في مكتبات ARL 1986-2014

3.1. النظام الجديد للاتصال العلمي:

مر نظام الاتصال العلمي وسوق النشر خلال العقود الثلاثة الماضية بعدد من التقلبات، والتي تمثلت في ارتفاع أسعار الدوريات، وسيطرة كبار الناشرين التجاريين على حقوق التأليف، من خلال فرض قيود وقوانين صارمة حدت من قدرة الباحثين والمكتبات من الوصول والاطلاع على مخرجات البحوث العلمية والاستفادة منها، هذه الإرهاصات وغيرها أدت إلى المناداة بنظام جديد للاتصال العلمي يقوم أساسا على إتاحة الإنتاج

1. Monographs and Serials Costs by ARL Libraries 1986-2014. Visited 16/11/2019. Retrieved from: https://guides.lib.wayne.edu/c.php?g=967131&p=6987695

الفكري دون فرض أي قيود، كحل لمواجهة تلك القيود والعوائق التي واجهت نظام الاتصال العلمي سابقا، أين برزت فكرة ما يعرف الآن بحركة الوصول الحر للمعلومات [1] .

4.1. تكاليف نظام الاتصال العلمي الجديد:

في يونيو 2009، نشرت مؤسسة، (KE) The Knowledge Exchange[2] دراسة للبروفيسور جون هوتون، من جامعة فيكتوريا، أستراليا، بعنوان: "الوصول الحر، ما هي الفوائد الاقتصادية؟ : مقارنة بين المملكة المتحدة وهولندا والدنمارك، حيث كشف التقرير أن الميزة الأكبر ستقدم من خلال نموذج النشر المفتوح الوصول، وقد تم اقتراح (في عام 2009) أن اعتماد هذا النموذج يمكن أن يؤدي إلى تحقيق وفورات سنوية تبلغ حوالي 70 مليون يورو في الدنمارك، و 133 مليون يورو في هولندا و 480 مليون يورو في المملكة المتحدة[3]، ولذلك فإن التحول إلى الوصول الحر لن يكون فحسب أكثر فعالية وتأثيرا على إيصال المعرفة العلمية، وإنما أيضا أكثر توفيرا للنفقات المطلوبة لأجل إدماجه في نظام بث تلك المعرفة، ويفيد الواقع بأن هناك وفورات بالفعل في هذا الشأن.

5.1. المكتبات ودورة حياة الاتصال العلمي:

كثيرا ما يُعرَّف الاتصال العلمي أو يُصوَّر على أنه دورة حياة توثق الخطوات المتضمنة في إنشاء وبث ونشر واكتشاف قطعة من البحث العلمي، كما أن هناك العديد من الجهات الفاعلة أو أصحاب المصلحة المتواجدين في المراحل المختلفة من دورة حياة الاتصال العلمي، بما في ذلك الباحثين، الممولين، المراجعين الناشرين، والمكتبات.



الشكل رقم (3) : دورة حياة الاتصال العلمي

1. ناجي، إهداء صلاح. المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. الإسكندرية : دار التعليم الجامعي ؛ 2020. ص. 32.

2. شركاء تبادل المعرفة (KE) = هم ست منظمات وطنية رئيسية داخل أوروبا مكلفة بتطوير البنية التحتية والخدمات لتمكين استخدام التقنيات الرقمية لتحسين التعليم العالي والبحث: CSC في فنلندا ، CNRS في فرنسا ، DeiC في الدنمارك ، DFG في ألمانيا ، Jisc في المملكة المتحدة و SURF في هولندا.

3. Houghton, John W., Open Access: What are the Economic Benefits? A Comparison of the United Kingdom, Netherlands and Denmark (June 22, 2009). Available at : http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1492578

فتاريخيًا، كان دور المكتبات في دورة حياة الاتصال العلمي مقصورًا على استهلاك المعلومات، حيث قامت المكتبات بجمع وتنظيم الموارد العلمية لاكتشافها واستخدامها من قبل الآخرين. ومع ذلك، فإن الابتكار التكنولوجي في إنتاج البحوث العلمية ونشرها، والتحديات التي تواجه ممارسات النشر التقليدية المتعلقة بنماذج الأعمال وإدارة الملكية الفكرية، والجهود المبذولة لزيادة الوصول إلى الأبحاث العلمية قد أتاحت فرصًا للمكتبات للاستفادة من خدماتها وخبراتها وإحداث تغيير إيجابي[1].

وتشمل الطرق التي ابتكرت بها المكتبات خدماتها وبرامجها واستفادت من خبراتها الجماعية لتصبح أقل من مجرد مستهلك للموارد العلمية وبدلاً من ذلك ممثلًا بارزًا ومنتجًا للمعلومات في دورة حياة الاتصال العلمي من خلال ما يلي :

- ❖ اعتماد سياسات تنمية المجموعات وإعادة ترتيب أولويات الميزانيات لدعم البحوث العلمية المفتوحة بشكل استراتيجي والاستجابة بشكل إيجابي للتحديات الاقتصادية للنشر العلمي التقليدي.
- ❖ تطوير أدوات أو مخطط للمساعدة في تقييم كل من المجلات ذات الاشتراك والوصول الحر.
- ❖ مساعدة الباحثين في تعظيم تأثير أبحاثهم من خلال دعم أنظمة تحديد الباحثين وتعزيز استخدام المقاييس البديلة.
- ❖ تطوير واستضافة منصات النشر المحلية والاستفادة من حق الاستخدام العادل Fair use، ودعوة الآخرين لفعل الشيء نفسه، من أجل تعزيز الحفاظ على المواد والوصول إليها واستخدامها واكتشافها في البحث والتعليم.
- ❖ توعية المؤلفين بحقوق الملكية الفكرية الخاصة بهم والمساعدة في تفسير وتعديل عقود النشر.
- ❖ تطوير وإدارة المستودعات المؤسسية لغرض جمع وعرض وتعظيم اكتشاف مخرجات البحث المؤسسي.

2. الوصول الحر للمعلومات: النشأة، المفهوم، المبادرات:

تمهيد:

شاع استخدام مصطلح الوصول الحر في نهاية القرن الماضي بين جمهور الباحثين للدلالة على أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي، والذي يقوم على مبدأ إتاحة البحوث العلمية عبر شبكة الإنترنت مجانا ودون فرض أية قيود مالية أو قانونية، ويعد العقد الأخير من القرن العشرين الانطلاقة الحقيقية لحركة الوصول الحر وأن ظهور الإنترنت وانتشارها السريع كان السبب الرئيسي في ظهور هذه الحركة إلى حيز الوجود[2].

1. Scholarly Communication Toolkit: Scholarly Communication Overview. Visited 16/02/2020. Retrieved from: https://acrl.libguides.com/scholcomm/toolkit/

2. يونس أحمد إسماعيل الشوابكة. المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات : الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة .- cybrarians journal .- ع 18 (مارس 2009) . – زيارة يوم 2016/04/29. متاح على : http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009

1.2. نشأة وتطور حركة الوصول الحر:

إن الحديث عن بداية الوصول الحر يقودنا للحديث عن بداية الدوريات العلمية فى عام 1665والتي كانت بمثابة فرصة أمام الباحثين لنشر أعمالهم بسرعة وضمان توزيعها على نطاق واسع، وكما أنها كانت مجانية في بدايتها، ومع تزايد الدوريات شهدت الدوريات أزمة فعلية، وتعرضت للكثير المشكلات على مجالات مختلفة من أهمها ارتفاع أسعارها بشكل مبالغ فيه، مما أثر سلباً على ميزانيات العديد من المكتبات[1] .

ومع ظهور الإنترنت والنشر الإلكتروني، تفطن الباحثون لحل من شأنه تحقيق التوزان والمعادلة الصعبة من خلال إمكانية إتاحة هذه الدوريات و إمكانية الوصول المباشر إليها، وقد أسس الفيزيائيGinsparg Paul أول خدمة للإتاحة من خلال الإنترنت قبل النشر، ففي عام 1991سمح للعلماء بمشاركة أفكارهم وآرائهم قبل عملية النشر ، وذلك عن طريق إنشاء أول قاعدة بيانات لبحوث ما قبل النشر فى مجال الفيزياء.

وبعد مرور ثلاث سنوات أدرك العالم البريطاني Steven Harnad أهمية الإيداع من خلال الإنترنت، وتحفيز وحث العلماء والباحثين على أن يقوموا فورا بالأرشفة الذاتية وإيداع أعمالهم وإتاحتها بشكل حر، وتم إنشاء مستودع للمنشورات العلمية فى جامعة سوثهامبتون فى عام 1997 بهدف تجميع بحوث ما قبل النشر وما بعده، وذلك إيمانا بأن الوصول الحر من شأنها إزالة عائق الاشتراكات المادية التي بالتبعية تعوق المشاركة عبر العالم، وشهد مشروع Harnad الكثير من الجدل.

وشهد عام 1998حركة أقوى فى طريق الوصول الحر وذلك بتأسيسSPARC اتحاد النشر العلمي والمصادر الأكاديمية، حيث دعم زيادة حجم المواد المتاحة عن طريق الوصول الحر في مجال الطب الإحيائي خاصة بعد انضمام المؤسسة الصحية الوطنية NIH ، ورغم معارضة بعض الجمعيات والناشرين التجاريين إلا أن عدد الدوريات المتاحة عن طريق الوصول الحر بنصوصها كاملة قد بلغت 160دورية، وأصبحت المؤسسة الوطنية للصحة مسئولة عن فكرة الإتاحة الحرة للدوريات الطبية[2].

2.2. تعريف الوصول الحر للمعلومات:

يقول ستيفان هارنارد Steven Harnard والذي يعتبر من أبرز رواد حركة الوصول الحر، أن أفضل ما يريده الباحث هو أن يجد كل الأدبيات العلمية المحكمة على الخط، وبوسعه الاطلاع عليها عن طريق استخدام

1. عاشوري، حبيبة. (2018). اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بين الإثراء والإلغاء: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة نموذجاً. Cybrarians Journal. ع. 52. زيارة يوم . متاح على : https://search.mandumah.com/Record/967998/Details

2. مها أحمد إبراهيم محمد. (2010)الوصول الحر للمعلومات : المفهوم، الأهمية، المبادرات .- Cybrarians Journal.- ع 22 .- تاريخ الاطلاع .- متاح في: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444

حاسوبه الشخصي من أي مكان وفي أي وقت، 24سا/24سا، وأن تكون جميع المقالات مترابطة بواسطة الاستشهادات المرجعية، وقابلة للتحميل، الاسترجاع والتصفح[1].

ويعرف بيتر سوبر Peter Suber، أحد أبرز المدافعين عن حركة الوصول الحر بأن : الإنتاج الفكري ذو الوصول الحر هو الإنتاج الرقمي المتاح على الخط مجانا دون مقابل مادي، والخالي من قيود وتراخيص التأليف والنشر[2]. ويضيف Suber على أن الفكرة الأساسية للوصول الحر بسيطة وهي تقوم على جعل المؤلفات البحثية متاحة على الانترنت بدون حواجز مالية أو قيود قانونية[3].

إضافة إلى ذلك، يقدم العديد من الناشرين خاصية الانتفاع الحر "المختلط" وذلك عندما يتم فرض رسوم الانتفاع الحر لجعل مقالة ما مفتوحة للجميع في المجلات القائمة على الاشتراكات. في بعض الحالات، يخفض الناشر قيمة الاشتراك بما يتماشى مع الإيرادات الجديدة المتدفقة من رسوم الانتفاع الحر، بيد أن هذا الخيار غير متاح في معظم الحالات، وتُعرف ممارسة تحقيق أرباح جديدة من رسوم الانتفاع الحر دون تخفيض قيمة الاشتراك باسم "الصرف المزدوج"[4].

3.2. المبادرات الدولية الداعمة للوصول الحر:

انطلقت منذ عام 2001 مبادرات دولية داعمة ومنادية بالوصول الحر للمعلومات ، ومن أهمها ما يلي :

1.3.2. مبادرة المكتبة العام للعلوم PloS :

بدأت PLOS حياتها في عام 2001 كمكتبة عامة للعلوم، استجابةً لرسالة مفتوحة موقعة من قبل ما يقرب من 34000 عالم تدعو إلى إنشاء مستودع على الإنترنت لأوراق علوم الحياة، في عام 2003، أطلقت أول مجلة لها، PLOS Biology، والتي تم تمويلها باستخدام نموذج عمل غير تقليدي، تطلب من المؤلفين دفع رسوم معالجة المقالات لجعل أوراقهم متاحة مجانًا لأي شخص لقراءتها[5]. وقد أدركت PLoS أن منح الباحثين مكانًا للوصول من شأنه أن يقطع شوطا ما في تعزيز قضية الوصول الحر، وكذلك لإثبات أن المجلات ذات الوصول الحر يمكن أن تكون قابلة للتطبيق ويمكن أن تتنافس مع المجلات ذات التأثير العالي[6].

1. HARNAD, Stefan. (2001). Lecture et écriture scientifique “dans le ciel” : Une anomalie post - gutenbergienne et comment la résoudre. Visite le 25/05/2020. Disponible sur : http://cogprints.org/2542/
2. Suber, Peter. (2010). "A Very Brief Introduction to Open Access". Advancing Your Research Skills for the Digital Age. 7. Visited 16/09/2019. Retrieved from: https://scholarworks.wmich.edu/digital_research_skills/7
3. Suber, Peter. (2012). Open access. Cambridge, Mass: MIT Press. https://dash.harvard.edu/handle/1/10752204
4. Swan, Alma. (2012). Policy Guidelines for the Development and Promotion of Open Access. Visited 16/09/2019. Retrieved from: http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002158/215863e.pdf
5. Else, Holly. (2021). Open-access publisher PLOS pushes to extend clout beyond biomedicine. Nature 593, visited 01/06/2021. Retrieved from : https://doi.org/10.1038/d41586-020-01907-3
6. De Beer, Jennifer A. Open Access scholarly communication in South Africa: current status, significance, and the role for National Information Policy in the National System of Innovation., 2005 Masters thesis thesis, Stellenbosch University, South Africa. Retrieved from : http://eprints.rclis.org/5898/1/DeBeerJenniferThesisMPhil2004.pdf

2.3.2. مبادرة بودابست Budapest Initiative :

شملت مبادرة بودابست للوصول الحر جميع التخصصات العلمية، و تم التوقيع عليه بالمجر في 14 فيفري 2002، بناء على رغبة العلماء والباحثين في نشر نتائج أبحاثهم في المجلات العلمية، لصالح البحث العلمي والمعرفة دون تعويضات مالية، ويشجع نص المبادرة على قيام الباحثين بممارسة الأرشفة الذاتية، وكذلك على ظهور مجلات علمية مستندة على نماذج اقتصادية بديلة، وقد عقد اجتماع الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لمبادرة بودابست في 14-15 فيفري 2012، ومن بين التوصيات التي احتوتها هي : تطوير سياسات الوصول الحر في مؤسسات التعليم العالي، وتطوير البنى التحتية[1].

3.3.2. بيان بتيسدا Bethesda Statement

صدر بيان بيتسدا Bethesda Statement on Open Access Publishing بتاريخ 20 أفريل 2003 عن الاجتماع الذي تم عقده من طرف معهد هوارد هيوز الطبي في ميرلاند Howard Hughes Medical Institute، وتناول البيان بشكل مباشر قضايا حقوق المؤلف وحركة الوصول الحر، وجاء البيان على عدد من الأساسيات المتعلقة بالوصول الحر موجهة لكل أطراف البحث والنشر العلمي باحثين، ناشرين، ومكتبات ومؤسسات الدعم والتمويل[2].

4.3.2. إعلان برلين:

في نفس العام الذي أطلقت فيه مبادرة بيثسدا، اجتمع خبراء دوليون في أكتوبر مع عام 2003م في مؤتمر استضافته جمعية ماكس بلانك The Max Planck Society، والتراث الأوروبي الثقافي European Culture Heritage على مدى ثلاثة أيام في مدينة برلين في العاصمة الألمانية، لمناقشة طرقاً جديدة للوصول إلى المعلومات عن طريق الإنترنت، وتوصل الخبراء المشاركون إلى مجموعة من المبادئ والاقتراحات التي يجب أن تأخذ بها معاهد البحث العلمي، ومؤسسات المعلومات، وصدرت هذه المبادئ في وثيقة اطلق عليها " إعلان برلين للوصول الحر للمعرفة في العلوم والإنسانيات Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities، وقد تم توقيعه من قبل العديد من الحكومات، والجامعات، ومؤسسات البحوث، ووكالات التمويل، والاتحادات، والمكتبات، والمتاحف، والجمعيات العلمية والمهنية[3].

1. Benabou, V. (2010). Les publications scientifiques : faut-il choisir entre libre accès et libre recherche ?. Hermès, La Revue, 57, 95-106. https://doi.org/10.4267/2042/38644
2. Bethesda Statement on Open Access Publishing. (2003). Visited 01/03/2019. Retrieved from: https://dash.harvard.edu/bitstream/handle/1/4725199/Suber_bethesda.htm
3. Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities. (2003). Visited 01/03/2019. Retrieved from : https://openaccess.mpg.de/Berlin-Declaration

وقد قدمت الدكتورة عاشوري(2017) في دراستها، قراء لمضامين مبادرة بودابست، بيان بيتسدا، وإعلان برلين : فمن الناحية التقنية هناك اتفاق بين مبادرة بيتسدا وإعلان برلين على إيداع نسخة إلكترونية كاملة من العمل تكون مرخصة وبصيغة إلكترونية معيارية في مستودع واحد على الأقل[1]. من الجانب القانوني بينت مبادرة بودابست أن دوريات النفاذ المفتوح تتمتع بحماية قانونية بتوظيفها لحقوق التأليف، لكنها لا تستخدمها لتقييد النفاذ إلى المواد التي تنشرها أو تستخدمها، ويساندها في هذا مبادرة بتسدا وإعلان برلين بتأكيد منح المؤلف وصاحب حق الملكية الفكرية منشوراته العلمية لكافة المستفيدين مجانا، بشرط نسب العمل لصاحبة الأصلي (المؤلف).

5.3.2. المبادرة العربية للوصول الحر: نداء الرياض

إن الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية هو في الحقيقة ثمرة لتقليد قديم للحضارة العربية الإسلامية متمثل في رغبة العلماء، في المشرق وفي المغرب، في نشر نتائج أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي، حبا في البحث وفي العلم.

وقد انبثقت فكرة الوصول أو النفاذ الحر للمعلومات العلمية والتقنية لدى دول الخليج ودول المغرب العربي من التفاعلات الفكرية الحادثة خلال المؤتمر العلمي الخليجي- المغاربي الثاني، المنعقد بمدينة الرياض يومي 26 - 27 محرم 1427 /25 - 26 فبراير2006، والتي تحاول أن توائم بين إشكالية تضخم المعرفة من جهة، وبين إيصالها إلى من هم في حاجة إليها من جهة أخرى، عبر الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وهذا ما دفع بالمشاركين للنداء بضرورة إنشاء مكتبة علمية افتراضية على الخط، وذلك لتزويد البحاثة، في الوطن العربي وفي العالم، بالمحتوى الكامل لنتائج البحث العلمي، وكذا بالنصوص العلمية المنشورة، معتبرين أن إحداث مثل هذه المكتبة وتغطيتها لجميع ميادين المعرفة العلمية والتقنية وإيصالها بحرية، سيمكن لا محالة من تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني تقوية الإنتاجية العلمية ؛ دعم التواصل بين البحاثة من مختلف التوجهات، وكذا المعارف والأفكار في المجالات المختلفة ؛ وضع أسس للتواصل بين الشعوب من خلال اقتسام باكورة البحث العلمي وعن طريق المعرفة.

من أجل ذلك يهيب نداء الرياض بكل المؤسسات وكل الأفراد الذين يهمهم الأمر للعمل على تحقيق الوصول الحر لكل الأدبيات العلمية، وذلك عن طريق رفع كل الحواجز، بما فيها الاقتصادية، التي تقف عقبة في سبيل تنمية البحث العلمي ومد جسور التواصل بين العلماء. كما يؤكد النداء على أن الوصول الحر للأدبيات

1. عاشوري، نضيرة. (2017. النفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية وأثره على المكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بمكتبات جامعات قسنطينة 1، 2، 3. أطروحة دكتوراه، علم المكتبات. جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2. ص. 85-86.

العلمية يقتضي وضعها على الإنترنت لتمكين الجميع: من القراءة و التحميل والإرسال والنسخ والبحث؛ من حصر المصنفات والمقالات من أجل فهرستها أو استعمالها كمعطيات من أجل البرمجة، أو لأهداف قانونية[1].

3. طرق واستراتيجيات الوصول الحر:

1.3. الطريق الذهبي Gold Road :

ويعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستفيدين منها (دون أية رسوم) بالتمكن من الوصول عبر الإنترنت إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها، كما أن هذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم، وعلى رأسها التحكيم العلمي للمقالات.

❖ **دوريات الوصول الحر Open Access Journals**

تعد دوريات الوصول الحر Open Access Journals دوريات محكمة يمكن لأي شخص أن يصل إلى مقالاتها على الخط المباشر Online دون دفع أية رسوم، بعض هذه الدوريات وخاصة تلك التي تنشرها الأقسام الأكاديمية والجامعات لا تفرض رسوما على المؤلفين مقابل النشر، أما البعض الآخر فيفرض رسوما مقابل النشر قد يدفعها المؤلفون أو الجهات الداعمة للبحث، ويوجد إجماع في أوساط الباحثين بأن دوريات الوصول الحر تشكل الأساس لنظام الاتصال العلمي الذي ينافس نظام النشر التقليدي[2].

قدم ويلنسكي عشرة أنواع من الوصول الحر والتي يندرج بعضها ضمن الطريق الذهبي[3] ومن أهمها :

دوريات الوصول الحر المتأخرة Delayed OA Journals، حيث يجعل الناشرون من إصداراتهم السابقة متاحة مجانا بعد فترة تتراوح إلى أكثر من سنة، وتتبع معظم الجمعيات العلمية هذا النموذج.

دوريات الوصول الحر الجزئية Partial OA Journals، حيث يجعل الناشرين المقالات متاحة لأشهر قليلة وبعدها يتم إخضاعها لقيود، ويعمل الكثير منهم بأسلوب روتيني على جعل المقالات المهمة متاحة مجانا بهدف جذب المزيد من القراء لمجلاتهم.

دوريات الوصول الحر البحتة (الذهبية)، Purely OA Journals، وتعد النموذج الأكثر شيوعا لمجلات الوصول الحر فهي لا تتطلب رسوما، بمعنى أن مقالات المجلة متاحة مجانا من خلال كل الإصدارات.

---

1 . نداء الرياض من أجل الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية. (2006). زيارة يوم 2018/07/07. متاح على :
https://aioa.blogspot.com/2008/01/blog-post_05.html

2. يونس أحمد إسماعيل الشوابكة. المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات : الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة .- cybrarians journal .- ع 18 (مارس 2009) . – زيارة يوم 2017/02/22. - متاح في : http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377

3. Willinsky, John. (2006). The access principle : The case for open access to research and scholarship. Cambridge, Mass. : MIT Press. Visited 10/03/2017. Retrieved from:

دوريات الوصول الحر المختلطة Hybrid OA Journals، وهي دوريات تقليدية ذات اشتراكات مالية لها نسخ إلكترونية توفر خيار الوصول الحر للمؤلفين ولكن مقابل رسوم مادية لنشر مقالاتهم.

❖ **نظم إدارة الدوريات المفتوحة المصدر:**

يعد برنامج نظم الدورية المفتوحة أحد أبرز البرمجيات المستخدمة فى حركة الوصول الحر، يسمح هذا البرنامج بإدارة الدوريات العلمية ونشرها دون تحمل نفقات شراء برمجيات، كما يسمح بإتاحة الدوريات مجانا بدون رسوم اشتراك، ويسهل من عمليات التحكيم والتحرير بما يكفل السرعة فى التنفيذ[1]. ومن بينها :

✓ **DpubS- Digital Publishing System :**

وهو مشروع تعاون بين كل من مكتبات جامعة كورنل وجامعة ولاية بنسلفانيا، وهو نظام نشر إلكتروني مفتوح المصدر يمكن من عرض ونشر الدوريات العلمية وأوراق المؤتمرات، يتيح النظام للكليات والجامعات القدرة على المشاركة بفعالية في نشر الأدب الأكاديمي، وهو مصمم بشكل جيد للغاية وقادر على تخصيص كبير على مستوى عميق، حيث يدعم العديد من مخططات البيانات الوصفية، وتكوينات واجهات المستخدم والعديد من تنسيقات الملفات[2].

✓ **نظام الدورية مفتوح المصدر (OJS) Open Journal System :**

المطور بواسطة مشروع المعرفة العامة PKP لجامعة كولومبيا البريطانية، بهدف تسهيل الإتاحة القصوى للأبحاث العلمية بواسطة توفير نظام مفتوح المصدر لإنتاج وتوزيع مقالات الدوريات العلمية، يدعم OJS عمليات التشغيل في كل مرحلة من مراحل النشر الكاملة، وذلك من التقديم المبدئي للأبحاث إلى النشر النهائي، ويتميز النظام بأنه مجاني ومن الممكن التحكم فيه وتحميله محليا ومتاح بأكثر من عشر لغات[3].

من المميزات القوية لنظام OJS هو استخدامه كبوابة للمجلات التي تنشر داخل الجامعات، حيث يمكن جمع كل المجلات المنتجة من طرف الجامعة وإطلاقها في منصة واحدة. وكمثال على ذلك بوابة المجلات العلمية لجامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1.

---

1. السعدنى، محمد عبدالرحمن. 2013. المواصفات الوظيفية لمنظم مفتوحة المصدر إلدارة الدوريات العممية ونشرها: برنامج نظم الدورية المفتوحة نموذجا. بحوث فى عمم المكتبات والمعمومات، ع11 . زيارة يوم : 2018/04/09 . متاح على : https://sjrc.journals.ekb.eg/article_84618.html

2. Cyzyk, M., & Choudhury, S. (2008). A survey and evaluation of open-source electronic publishing system. Visited 07/05/2019. Retrieved from :

3. عبد الجواد، سامح زينهم. 2017. نظم نشر وإدارة الدوريات الإلكترونية مفتوحة المصدر : دراسة مقارنة. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج. 3. ع. 3. زيارة يوم 2019/02/16. متاح على :

❖ دليل DOAJ

يعد دليل دوريات الوصول الحر The Directory of Open Access Journal من أبرز النماذج التي تجسد مبدأ الوصول الحر للمعلومات حيث يعد دليل شامل للدوريات ومتاح مجاناً، وتتيح النصوص الكاملة للدوريات العلمية والأكاديمية المحكمة في مختلف مجالات المعرفة البشرية وبكل اللغات[1]. يهدف دليل DOAJ إلى نشر الوعي بأهمية الوصول الحر وزيادة استخدام دوريات الوصول الحر في مختلف المجالات الموضوعية، ويسعى الدليل إلى أن يصبح شاملا ويغطي كافة دوريات الوصول الحر في العالم التي تعتمد نظاما للجودة. ويحتوي الدليل إلى حد كتابة هذه الأسطر على، 11,555 دورية منها، 8354 دورية قابلة للبحث على مستوى المقالات و المقدرة بـ 3,093,088 مقالة وعدد الدول التي تنتمي إليها هذه الدوريات 127 دولة[2].

2.3. الطريق الأخضر Green Road:

ويعني قيام الدوريات القائمة على الربح المادي، بالسماح وتشجيع إيداع المقالات المحكمة المنشورة بها (في نفس وقت النشر أو بعده بفترة قصيرة) في مستودعات متاحة على العموم على الخط المباشر، وقد نتج عن هذا الأسلوب بالفعل إنشاء مستودعات رقمية تشتمل على عديد من تلك المقالات العلمية المحكمة، فضلا عن اشتمال بعضها على الأنماط الأخرى من الإنتاج الفكري[3].

تتخذ الأرشفة الذاتية أشكالا مختلفة يتفق أغلب الباحثين أنها: الإيداع بالمستودعات الرقمية سواء كانت مؤسساتية أو موضوعية، وكذا الإيداع بمواقع الويب سواء الشخصية أو المؤسساتية الخاصة بالباحثين. كما أن قيام الباحث بإيداع/ أرشفة إنتاجه الفكري في مستودع رقمي لا يمنعه من إيداعه في باقي الأماكن الأخرى؛ والذي سيزيد من فرص عثور المستخدمين عليه.

1. محمد، مها أحمد إبراهيم. 2011 سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل (DOAJ): دراسة تحليلية .- Cybrarians Journal.- ع 27، ديسمبر.- زيارة يوم 2017/03/21. متاح في: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=600

2. What is DOAJ ?. https://ufs.libguides.com/c.php?g=834233&p=6004646

3. مها أحمد إبراهيم محمد. الوصول الحر للمعلومات : المفهوم، الأهمية، المبادرات .- Cybrarians Journal.- ع 22 (يونيو 2010) .- زيارة يوم 2016/04/29. متاح على : http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444

3.3. العلاقة بين الدوريات الإلكترونية والمستودعات الرقمية:

ظهرت المستودعات الرقمية المفتوحة والدوريات المجانبة جنبا إلى جنب كآليتين لحركة الوصول الحر للمعلومات Open Access Movement، والتي نشطت في بداية الأمر كاجتهادات وممارسات فردية من قبل الباحثين الذين تنبهوا للمخاطر والتحديات التي تواجه البحث والاتصال العلمي، والتي تمثلت في الزيادة المطردة لأسعار الدوريات العلمية فى جميع المجالات، وعجز ميزانيات المكتبات البحثية على ملاحقتها، مما أدى إلى تراجع البحث العلمي وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا والطب[1]، واتضح أن هناك تفاعل كبير بين المستودعات الرقمية والدوريات الإلكترونية، والذي أدى إلى تشكيل نظام اتصال أكاديمي مفتوح الاتاحة متكامل ومتصل، كما أن هناك العديد من أنماط التفاعل بينهما في سياق الوصول الحر للمعلومات، حيث ذكر الدكتور سامح زينهم عبد الجواد نقلا عن الباحث **Stephen Pinfield** ثلاثة أنماط من التفاعل المستمر بين الدورية والمستودع وهي فيما يلي[2] :

1.3.3. النمط الأول، من المستودع إلى الدورية:

من خلال الصورة المرفقة نلاحظ بأن المؤلف بعد أن يقوم بكتابة الورقية العلمية وتقديمها للدورية من أجل التحكيم والنشر، ليقوم المحكمون بتحكيم الورقة ويتم اتخاذ القرار سواء بقبولها أو رفضها، وفي الغالب يتم طلب إجراء تغييرات على المقالة من أحل تحسينها للنشر، بعد ذلك يقوم المؤلف بعمل التغييرات المطلوبة من هيئة تحيكم الدورية وبعد ذلك إرجاعها للمحكمين قصد نشرها.

نلاحظ أيضا أن المستودع متضمن في هذ النمط من خلال نقطتين كما هو موضح بالشكل، حيث من الممكن أن يقوم المؤلف بإيداع مسودة أو الورقة غير المحكمة بالمستودع، في نفس الوقت الذي قام بتقديم الورقة إلى الدورية، وهنا تكمن العلاقة الجوهرية بين المستودع والدورية، بعد ذلك يتم نشر مسودة الورقة بالمستودع، حيث يستفيد المؤلف من تعليقات وتعقيبات الباحثين الآخرين والتي تساعده مستقبلا في تنقيح الورقة إذا طلبه منه ذلك، وفي هذا الصدد قامت مؤسسة PKP [3] بتطوير نظام لإدارة مسودات المقالات ما قبل التحكيم **Open Preprint System**، وهو خادم مفتوح المصدر لإدارة نشر الأوراق البحثية ما قبل التحكيم، يمكن للمؤلفين بعد التسجيل في النظام والموافقة عليه من قبل مدير مقالات ما قبل التحكيم بمشاركة

---

1. عمر، إيمان فوزي. المرجع السابق.

2. عبد الجواد، سامح زينهم. المستودعات الرقمية: استراتيجيات البناء و الإدارة و التسويق و الحفظ. ط. 1. القاهرة ؛ 2015. ص. 122.

3. مشروع المعرفة العامة (PKP) هو مبادرة بحثية غير هادفة للربح تركز على أهمية جعل نتائج البحث الممول من القطاع العام متاحة مجانًا من خلال سياسات الوصول الحر ، وعلى تطوير استراتيجيات لجعل ذلك ممكنًا بما في ذلك حلول البرمجيات. إنها شراكة بين كلية التربية بجامعة كولومبيا البريطانية، والمركز الكندي للدراسات في النشر بجامعة سيمون فريزر، وجامعة بيتسبرغ، ومجلس أونتاريو للمكتبات الجامعية، ومكتبة كاليفورنيا الرقمية، وكلية التربية في ستانفورد. يسعى إلى تحسين الجودة العلمية والعامة للبحث الأكاديمي من خلال تطوير بيئات مبتكرة عبر الإنترنت. زيارة يوم 2020/11/14. متاح على : https://pkp.sfu.ca/about

أبحاثهم كمطبوعات مسبقة، سواء ملفات PDF أو مستندات Word، يتم بعد ذلك إتاحة الأوراق المنشورة مجانًا عبر الإنترنت ليتم تنزيلها وتكشيفها بالباحث العلمي من Google[1]، أيضا يمكن للمؤلف أن يودع إصدارة الورقة بعد التحكيم، ويقوم المستودع بإتاحة الاصدارتين مع بعض، المحكمة وغير المحكمة.

ويعمل هذا النمط في عدد من المجالات الموضوعية، حيث يستخدم الباحثون في مجال الفيزياء، الرياضيات والكيمياء مستودع Arxiv لنشر مسودات المقالات غير المحكمة، ويضيف Stephen Pinfield أن من المبررات التي تأكد استمرار هذا النمط هو وجود تكامل في استعمال الدورية والمستودع معا، حيث تم وصف هذا النمط بالتعايش المنتج[2] **Productive Coexistence**.

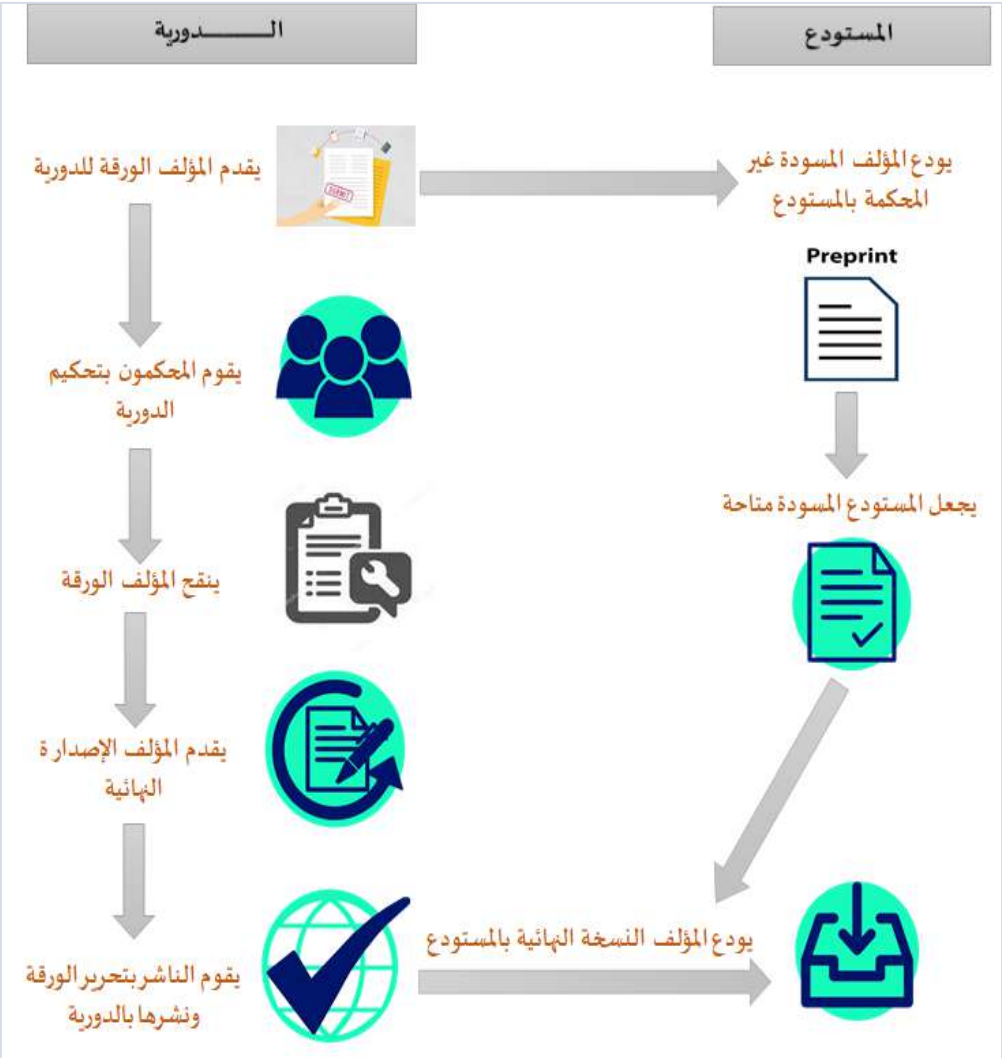

الشكل رقم (4) : النمط الأول، من المستودع إلى الدورية

1. Pkp. Open Preprint Systems. Visited 12/12/2020. Retrieved from: https://pkp.sfu.ca/ops/
2. Pinfield, S. (2009). Journals and repositories: an evolving relationship? Learned Publishing, 22(3). Visited 16/09/2020. Retrieved from: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/pdf/10.1087/2009302

2.3.3. النمط الثاني، من الدورية إلى المستودع:

يتضمن النموذج الثاني أيضًا عملية النشر التقليدية لتقديم الأوراق (مراجعة الأقران Peer Review، ومراجعة الأوراق Paper Revision، وتحرير النسخ والتنسيق Copy-editing and Formatting، والنشر الرسمي formal publication، ومع ذلك، هناك اختلاف جوهري واحد بين هذا النموذج والنموذج السابق بحيث يجب أن تكون المجلة متاحة بنظام الوصول الحر Open Access أو "مختلطة"، مما يسمح للمحتوى بأن يكون مفتوح الوصول عند النشر[1]. في هذا النمط يأتي دور المستودع فقط بعد اكتمال عملية نشر الدورية، ولا يوجد هنا نظام للأرشفة الذاتية قبل النشر سواء للمسودة غير المحكمة أو للمقالة المقبولة للنشر، ومع ذلك فبمجرد ظهور الورقة في الدورية يتحسن دور المستودع كثيرا مقارنة بالنمط الأول[2].

بعد النشر الرسمي للورقة العلمية وظهورها على موقع الدورية، يمكن للمؤلف أو الناشر بإعادة نشر المقالة في المستودع، وهذا يتضمن غالبا تحويلها إلى شكل ملف جديد وإعادة تكويد أو وصف المحتوى، أو إتاحتها بعد نهاية فترة الحظر، كما يتولى المستودع مسؤولية الحفظ طويل المدى للمقالة.

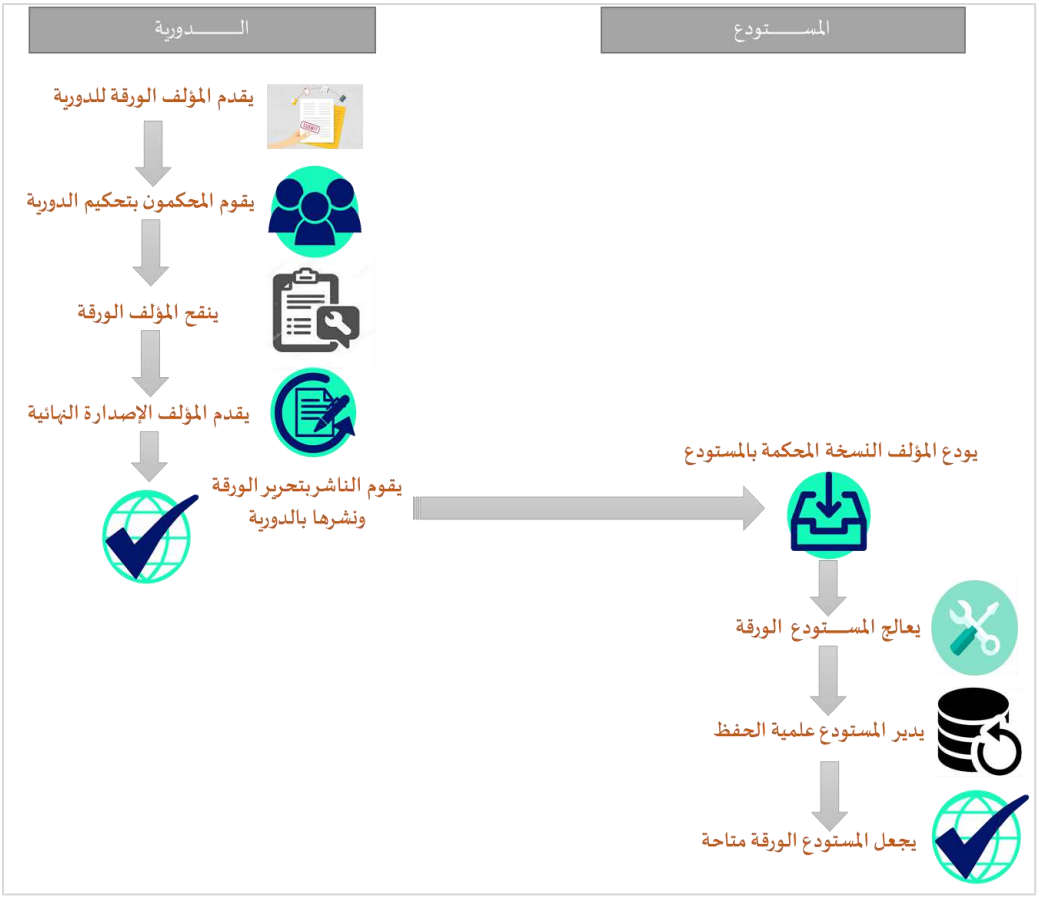

الشكل رقم (5) : النمط الثاني، من الدورية إلى المستودع

1. Pinfield, S. (2009). Op.Cit.

2. عبد الجواد، سامح زينهم. المرجع السابق. ص. 125.

يتضمن النمط الثاني، أن المستودع يجعل المحتوى متاحًا فقط بعد النشر الرسمي للمقالة في المجلة، وهذا قد يؤدي إلى بعض التكرار في العمليات، حيث يقوم كل من ناشر المجلة والمستودع بمعالجة المحتوى والأوراق التمهيدية للنشر، وكلاهما يدير أيضًا بنية تحتية تقنية تجعل المحتوى متاحًا.

وقد قام Pinfield باقتراح تغيير محتمل في النمط الثاني، والذي يعالج هذا التكرار، في هذا النمط، يتم اتباع اجراءات نشر المجلات العادية حتى مرحلة تحرير وتنسيق الورقة العلمية، بعد ذلك، يقوم الناشر بإيداع المحتوى في المستودع كوسيلة لإتاحته، وبعبارة أخرى، يستخدم الناشر المستودع كمكان للنشر، بدلاً من الحفاظ على بنيته التحتية الخاصة لدعم تقديم المحتوى، وذلك من خلال توفير رابط للورقة بالمستودع[1].

ويضيف Pinfield أن هذا النموذج يشبه نموذج التجميع Overlay Model، وينطوي على تحول في مسؤوليات الوكلاء المختلفين في عملية الاتصال العلمي، فهو يتناسب مع الاتجاهات الحالية لـ "الحوسبة السحابية" (حيث يتم تخزين المحتوى بمصادر خارجية لمزود بعيد)، كما أن هذا النموذج هو بناء نظري ولم يتم استخدامه حتى الآن. ومع ذلك، فإنه يشكل جسرًا مثيرًا للاهتمام للنموذج الثالث، دورية التجميع.

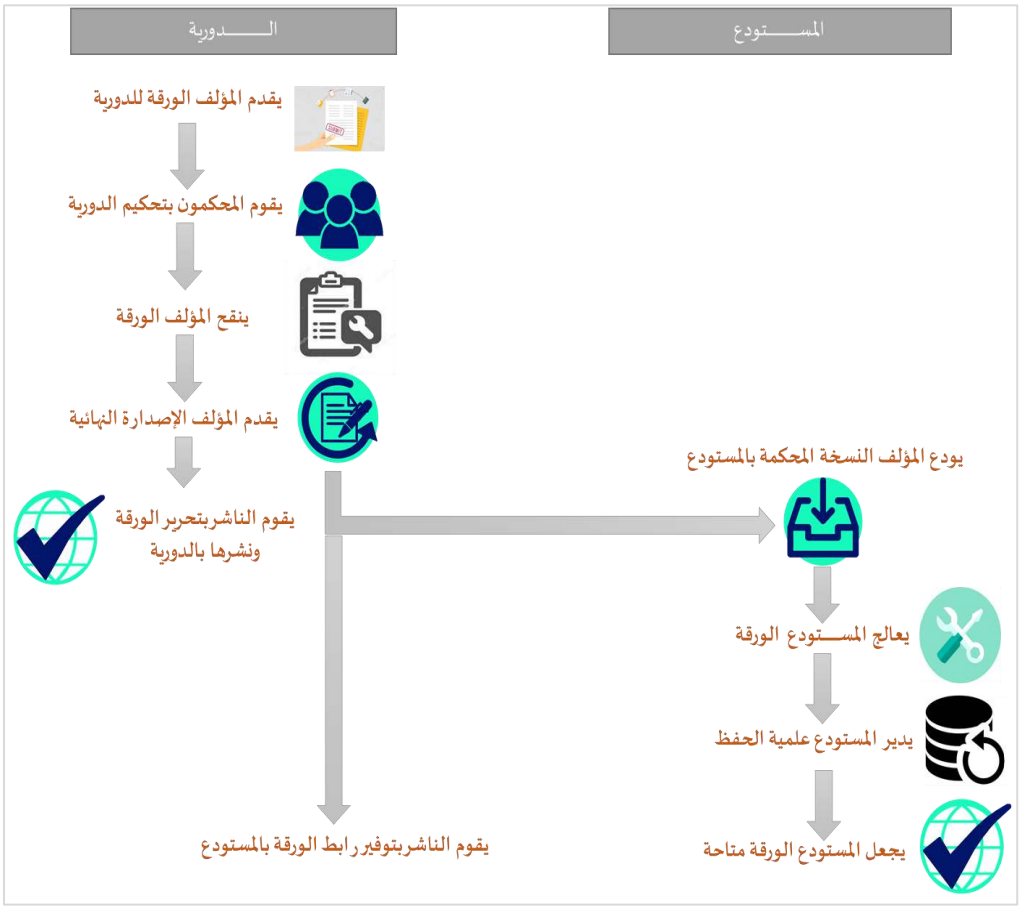

الشكل رقم (6) : النمط الثاني المعدل، من الدورية إلى المستودع

1. Pinfield, S. (2009). Op.Cit.

3.3.3. النمط الثالث، من المستودع إلى دورية تجميع المقالات:

في هذا النمط يقوم المؤلف بإنتاج المقالة دون أن يهدف إلى تقديمها بدورية معينة، فعندما يتم اكتمال الإصدارة المبدئية من الورقة يتم إيداعها بواسطة المؤلف في المستودع، بعد ذلك يقوم المستودع بجعل الورقة متاحة للجمهور العام، ومن خلال هذه المرحلة يتم تحديد الورقة بواسطة دورية تجميع المقالات Overlay Journal من أجل تضمينها، وهذا التحديد يمكن أن يتم من خلال المؤلف الذي يقدم الورقة لوضعها في الاعتبار بواسطة المجلة، أو من خلال المجلة نفسها. تتم عملية التحكيم بطريقة طبيعية من أجل مراجعة المقالة، وإذا تم قبولها يتم تنقيحها بواسطة المؤلف استجابة إلى تعليقات المراجعين، وفي هذه المرحلة من الممكن تضمين خطوة والتي يقوم الناشر بتحرير وتشكيل الورقة، وإيداعها بعد ذلك في المستودع على أنها إصدارة منتجة بواسطة الناشر. عندما يقوم المستودع بنشر الورقة، فإن الدورية تقوم بتوفير رابط إلى الورقة من موقعها الخاص.

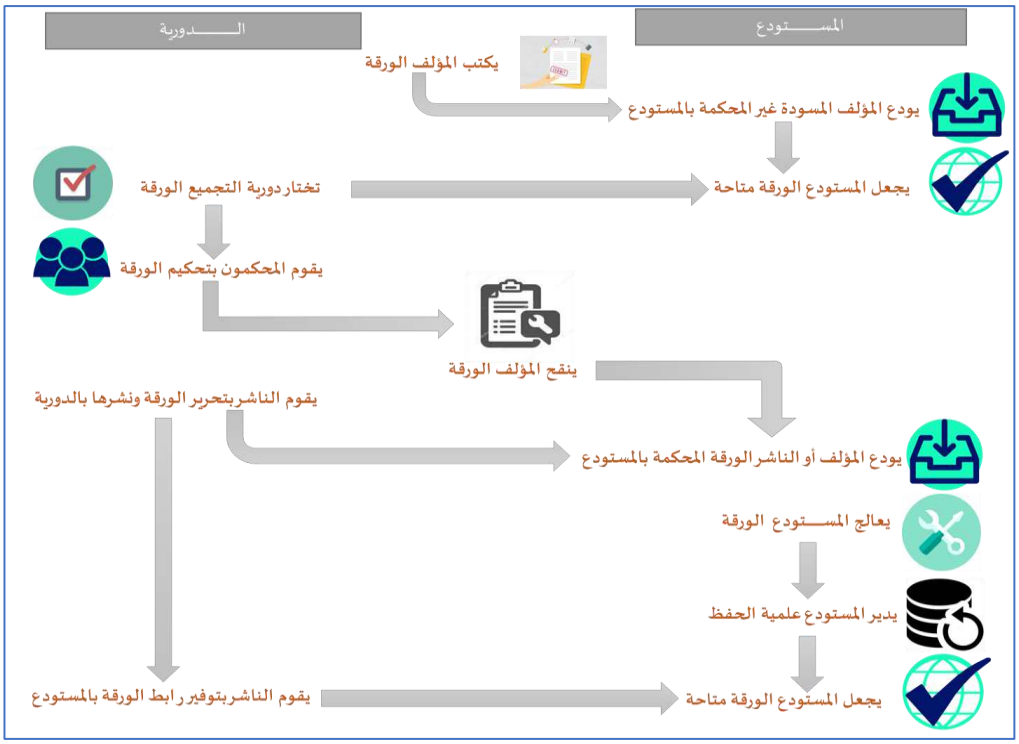

الشكل رقم (7) : النمط الثالث، من المستودع إلى دورية التجميع

يوجد العديد من المشروعات التجريبية والتي تختبر هذا النمط، مثل مشروع واجهة المستودع لأرشيفات التجميع بجامعة لندن Repository Interface for overlaid Journal Archives، وقد قام مشروع جامعة لندن بتطوير بروتوكول نقل بين المستودع ودورية التجميع، وتقترح الدراسات المتصلة أن نمط الدفع قد يكون ضروريا لاستمرار النمط الثالث.

4. التشريعات الوطنية للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

1.4. الولايات المتحدة الأمريكية:

في عام 2008، وقع جورج دبليو بوش مشروع قانون يتطلب أرشفة جميع الأبحاث التي تمولها المعاهد الوطنية للصحة في مستودع الوصول المجاني PubMed Central في موعد لا يتجاوز عام واحد بعد نشرها الأوليّ، حيث فتح هذا القانون الطريق إلى الوصول الحر في الولايات المتحدة، أين أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية أول دولة تقوم باعتماد قانون وطني للوصول الحر للمعلومات الصادر سنة 2008، والذي ينص على أن يقدم جميع الباحثين الذين تمولهم المعاهد الوطنية للصحة NIH نسخة إلكترونية من النسخة النهائية للبحوث التي راجعها النظراء عند قبولها للنشر، لتكون متاحة للجمهور في موعد لا يتجاوز 12 شهرًا بعد التاريخ الرسمي للنشر، شريطة أن تنفذ المعاهد الوطنية للصحة سياسة الوصول العام بطريقة تتفق مع قانون حقوق النشر[1]، تضمن سياسة الوصول العام للمعاهد الوطنية للصحة أن الجمهور لديه حق الوصول إلى النتائج المنشورة للبحوث الممولة من المعاهد الوطنية للصحة والتي يتم إتاحتها عن طريق PMC[2]

فمنذ إنشائها في عام 2000، نمت PMC بدءا من استقبال وأرشفة مقالات مجلة، PNAS وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم ومجلة البيولوجيا الجزيئية للخلية، وبعدها تحولت إلى أرشيف للمقالات من آلاف المجلات، حيث تحتوي PMC اليوم على أكثر من 7 ملايين سجل بالنص الكامل، تمتد لعدة قرون من الأبحاث الطبية وعلوم الحياة (من أواخر القرن الثامن عشر حتى الوقت الحاضر)[3].

في عام 2013، حاولت إدارة أوباما توسيع سياسة المعاهد الوطنية للصحة لتشمل جميع الوكالات الفيدرالية الأخرى التي تنفق سنويًا أكثر من 100 مليون دولار على الأبحاث الأساسية والتطبيقية، وكان الهدف هو مضاعفة عدد الأوراق التي يمكن الوصول إليها مجانًا كل عام، تم تقديم مشروع القانون هذا، المسمى القانون الفيدرالي للوصول العام للبحوث، Fair Access to Science and Technology Research Act (FRPAA) ثلاث مرات إلى الكونجرس (في 2006، 2009 و 2012) لكنه لم يصل إلى مرحلة التصويت، في عام 2014، قدم مكتب البيت الأبيض لسياسة العلوم والتكنولوجيا (OSTP) نسخة معدلة من FRPAA إلى

1. NIH. (2015). National Institutes of Health Plan for Increasing Access to Scientific Publications and Digital Scientific Data from NIH Funded Scientific Research. Visited 15/09/2019. Retrieved from: https://grants.nih.gov/grants/nih-public-access-plan.pdf

2. PubMed Central (PMC) : هو أرشيف كامل مجاني للنصوص الكاملة لمجلات الطب الحيوي وعلوم الحياة في مكتبة الطب الوطنية التابعة لمعاهد الصحة الوطنية الأمريكية (NIH / NLM). تماشياً مع التفويض التشريعي لـ NLM لجمع الأدبيات الطبية الحيوية والحفاظ عليها ، تعمل PMC كنظير رقمي لمجموعة المجلات المطبوعة الشاملة في NLM .

3. PMC Overview. Visited 15/09/2019. Retrieved from: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/about/intro/

الكونجرس تسمى Federal Research Public Access Act (FASTR)، الوصول العادل إلى أبحاث العلوم والتكنولوجيا، تقليص FASTR فترة الحظر من 12 إلى 6 أشهر قبل إتاحة المطبوعات مجانًا[1].

وفي سبتمبر 2013، تم إصدار تشريع جديد حول الوصول العام للأبحاث في مجلس النواب الأمريكي وهو قانون النفاذ العام للعلوم العامة Public Access to Public Science Act (PAPSA) الذي يؤكد على تنفيذ، توجيهات الوصول العام، التي وضعها مكتب البيت الأبيض المختص بسياسة العلوم والتكنولوجيا[2].

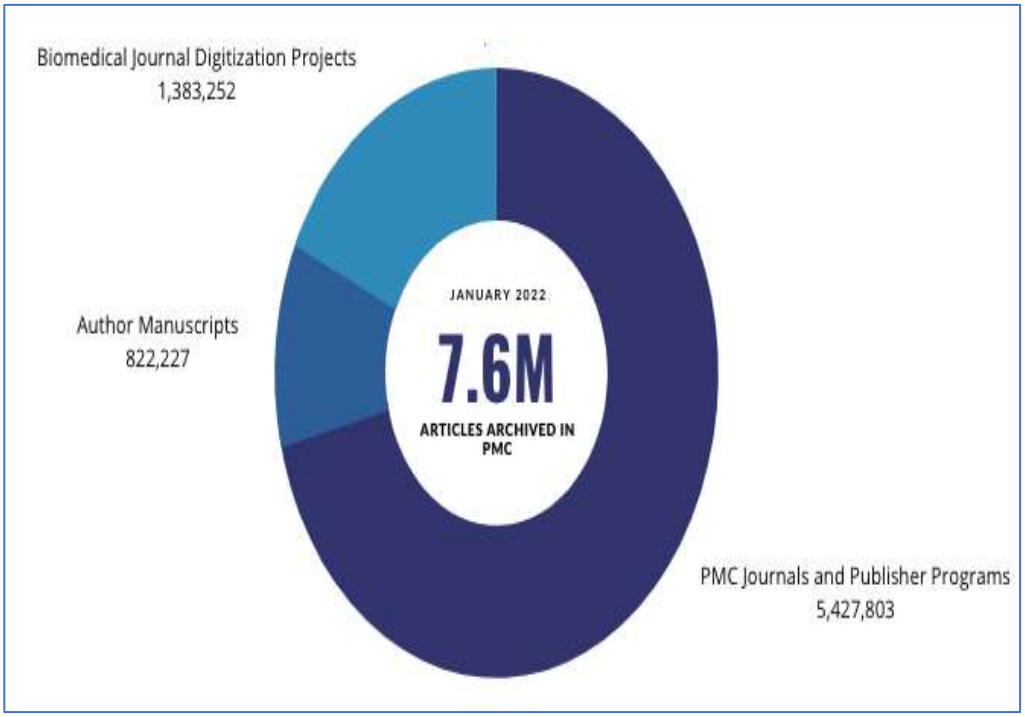

الشكل رقم (8) : عدد المقالات المؤرشفة بمستودع PMC

2.4. البـــــرازيل:

دخل القانون البرازيلي الجديد للوصول الحر إلى المعلومات، الذي وافق عليه مجلس الشيوخ وصدق عليه الرئيس ديلما روسيف في نوفمبر 2011، حيز التنفيذ بحلول 16 مايو 2012، ويعتبر هذا القرار خطوة جريئة نحو مزيد من الشفافية والمشاركة مع توفير إطار أقوى لاحتضان الوصول إلى المعلومات، كما أن هذا القانون هو ثمرة الدعوة التي قام بها كبار الصحفيين والمنظمات غير الحكومية وبعض أعضاء الكونجرس والحكومة للحصول على الاعتراف، كمشجع للشفافية والحكومات المفتوحة.

1. Grosbellet, Edith. (2018). What about Open Access in the US?. Visited 28/04/2019. Retrieved from: https://www.mysciencework.com/omniscience/open-access-us
2. Science-Metrix. Evolution of open access Policies and Availability, 1996-2013 : RTD-B6-PP-2011-2: Study to develop a set of indicators to measure open access. https://science-metrix.com/evolution-of-open-access-policies-and-availability-1996-2013/

3.4. إيطاليا:

وافق البرلمان الإيطالي على قانون بشأن تثمين الثقافة (Law of October 7, 2013) يتضمن القانون، في القسم 4، لائحة للوصول الحر (OA) إلى المنشورات العلمية، ويهدف البرلمان الإيطالي مع هذا القانون إلى مواءمة القانون الوطني الإيطالي مع سياسات الوصول الحر الأوروبية التي تم التعبير عنها بوضوح في توصية مفوضية الاتحاد الأوروبي المؤرخة في 17 يوليو 2012 بشأن الوصول إلى المعلومات العلمية والحفاظ عليها[1].

4.4. إسبانيا:

الإطار القانوني للوصول الحر، الذي ينظم إيداع المنشورات العلمية على المستوى الوطني هو القانون 2011/14، الصادر في 1 يونيو، بشأن العلوم والتكنولوجيا والابتكار، والذي يحث الباحثين على إيداع النسخة الرقمية النهائية من مساهماتهم في المجلات ومستودعات الوصول الحر[2]، ينص القانون على أن الباحثين الذين يتم تمويل أبحاثهم بشكل أساسي من القطاع العام يجب عليهم نشر نسخة رقمية من البحوث التي تم قبولها للنشر في المجلات العلمية في أقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز اثني عشر شهرًا[3] هذه الفترة أطول من الستة أشهر التي يسمح بها معظم الناشرون، كما ينص القانون على وجوب إيداع النسخة الإلكترونية من المواد في مستودعات مؤسسية[4].

بعد إطلاق السياسة الوطنية للوصول الحر في عام 2011، وقد اكتسبت زخمًا منذ ذلك الحين، بفضل شبكة المستودعات المؤسسية القوية تحت مظلة RECOLECTA، أدرجت الحكومة الوطنية الوصول الحر إلى بيانات البحث في خطة الدولة كواحدة من تحركاتها الرئيسية نحو العلوم المفتوحة، وهي حاليا في المرحلة الأولية؛ لذلك فهي ليست إلزامية حتى الآن ولكنها تفويض طوعي يرسل الرسالة الصحيحة إلى المستودعات المؤسسية للجامعات ومراكز البحث، والتي بدأت في بناء البنى التحتية لأرشفة البيانات البحثية[5].

نفذت إسبانيا التشريعات المتعلقة بالوصول الحر عبر ثلاث مستويات: المستوى الوطني و الإقليمي ويشمل هذين المستويين سبعة جامعات مستودعاتها متركزة في مدينة مدريد، و البرتوكول الحاصد لبيانات هذه

1. Marra, Monica. (2015). The recent Italian regulations about the open-access availability of publicly funded research publications, and the documentation landscape in astrophysics. Grey Journal (TGJ). Autumn 2015, Vol. 11 Issue 3. Visited 13/08/2019. Retrieved from: https://arxiv.org/abs/1407.6296
2. Tecnología, Fundación Española para la Ciencia y et al. (2014). Recommendations for the Implementation of Article 37 of the Spanish Science, Technology and Innovation Act: Open Access Dissemination. Retrieved from: https://recolecta.fecyt.es/sites/default/files/contenido/documentos/Implantacion_Art37_AccesoAbierto_INGLES.pdf
3. De Filippo, D., Mañana-Rodriguez, J. The practical implementation of open access policies and mandates in Spanish public universities. Scientometrics (2022). https://doi.org/10.1007/s11192-021-04261-x
4. Borrego, Á. (2016). Measuring compliance with a S panish G overnment open access mandate. Journal of the Association for Information Science and Technology, 67(4), 757-764. http://diposit.ub.edu/dspace/bitstream/2445/66332/1/647728.pdf
5. Rico-Castro, Pilar. (2016). Towards Open Access by default in Spain – The Spanish State Plan for Research, Development and Innovation has been published. Visited 15/11/2019. Retrieved from: https://www.openaire.eu/blogs/towards-open-access-by-default-in-spain-the-spanish-state-plan-for-research-development-and-innovation-has-been-published

المستودعات يسمى E-Ciencia ، في حين يشمل المستوى الثالث المؤسساتي 15 سياسة مؤسساتية خاصة بالوصول الحر داخل الجامعات الإسبانية[1].

في يناير 2018، نشرت الحكومة الإسبانية خطة الدولة للبحث والتطوير والابتكار 2017-2020 التي تتضمن أخبارًا مهمة حول الوصول الحر إلى المنشورات العلمية وبيانات البحوث.

5.4. الأرجـــــنتين:

في 13 نوفمبر، أصدر الكونجرس الأرجنتيني قانون (رقم 26.899) (إنشاء مستودعات رقمية مفتوحة الوصول مؤسسية، مملوكة أو مشتركة)، ينص القانون على أن جميع المؤسسات التي تنتمي إلى النظام الوطني للعلوم والتكنولوجيا (SNCYT) وتتلقى دعما (جزئيًا أو كليًا)، يجب أن تنشئ مستودعات رقمية مؤسسية مجانية ومفتوحة الوصول حيث يجب أن تكون جميع المنشورات العلمية والتكنولوجية (التي تشمل مقالات المجلات والأوراق التقنية والعلمية والأطروحات وما إلى ذلك) وبيانات البحث متاحة[2].

6.4. ألمانـــــــــيا:

القانون الألماني المتعلق بحقوق النشر والتأليف، 2013 (BGBl. I S. 3714)، المعدل في المادة 38، والذي يهدف إلى السماح لمؤلف العمل العلمي؛ الذي تم إنشاؤه في سياق نشاط بحثي، والذي يتم تمويله بنسبة لا تقل عن 50٪ من الأموال العامة وتم نشره في دورية (نصف سنوية على الأقل)، جعل النسخة المقبولة من المقالة متاحة للجمهور لأغراض غير تجارية بعد فترة اثني عشر شهرًا، حيث يتيح للمؤلف الحق في إعادة النشر حتى إذا كان المؤلف قد خصص جميع الحقوق الحصرية للعمل المحمي بحقوق الطبع والنشر إلى محرر أو ناشر، بعبارة أخرى، يعتبر هذا القرار "إلزامي".

1. Choudhury, Barnali Roy. Resource Optimization. UNESCO. 2015. p.14. https://wiki.lib.sun.ac.za/images/f/f2/L3.pdf
2. Fushimi, M.; Unzurrunzaga,C.(2020).Más allá de los repositorios institucionales: iniciativas de acceso abierto en las universidades nacionales argentinas de gestión pública. III Jornadas de Investigación de la Facultad de Información y Comunicación = Beyond institutional repositories : Open access initiatives in Argentine national public management universities http://www.memoria.fahce.unlp.edu.ar/trab_eventos/ev.13815/ev.13815.pdf

5. المستودعات الرقمية، النشأة، المفهوم، والمزايا:

تمهيد :

حظيت المستودعات الرقمية باهتمام كبير ومتزايد من طرف المؤسسات الأكاديمية والبحثية، حيث تعتبر أداة فعالة لتنظيم وإدارة وحفظ المحتوى الرقمي الأكاديمي بوصفه الرأسمال الفكري للمؤسسات الأكاديمية وتمتلك الجامعات ثروة هائلة من مصادر المعلومات التي ينبغي تجميعها، معالجتها، وإتاحتها للباحثين والطلاب من خلال مستودع رقمي بما يضمن انتشار أوسع للأبحاث، كما تساهم المستودعات الرقمية في زيادة مرئية أسماء الباحثين والارتقاء بمستوى المؤسسات الأكاديمية.

1.5. نشأة المستودعات الرقمية:

يعد مستودع ARXIV المتخصص فى مجال الفيزياء أول وأشهر مستودع فى العالم، من إنشاء الفيزيائي "بول جينزبرج Paul Ginsparg"، عام 1991، كمستودع موضوعي لتبادل الآراء بين المختصين وأرشفة مسودات المقالات، ويشار إليه أحيانا باسم أرشيف الطبعات المبدئية Preprint أو أرشيف الطبعات الإلكترونية Eprint لمخبر ألموس الوطني[1] Alamos National Laboratory، يليه مستودع Cog-Print للعلوم المعرفية واللغات والفلسفة الذي أنشئ على يد العالم «ستيفن هارند Steven Harnd» أستاذ العلوم المعرفية وأحد رواد حركة الوصول الحر للمعلومات، عام 1997، والذي دعي فيه الباحثين إلى الحفظ الذاتي وإيداع بحوثهم Depositing وإتاحتها على شبكة الإنترنت لاتساع رقعة المعرفة، ومواجهة تزايد أسعار الاشتراك بالدوريات العلمية التي تحول دون الاستفادة من المشاركة العلمية[2]. وفي نفس السنة تم إطلاق مستودع أخر متخصص في مجال الإقتصاد ويدعى Research Papers in Economics (RePEC)، والذي نشأ من مشروع NetEc الذي تأسس في عام 1993، يشتمل هذا المستودع إلى جانب الإنتاج الفكري الخاص بمجال الاقتصاد على بيانات خاصة بالمؤسسات الاقتصادية وعلماء الاقتصاد الأكاديميين[3].

ويتضح مما سبق أن المستودعات الموضوعية كان لها السبق ومهدت لظهور المستودعات المؤسساتية فى عام 2002 والذي تبلورت وتشكلت فيه فلسفة الوصول الحر، وحددت آلياته بإعلان مبادرة بودابست[4].

1. Warner, Simeon M. (2001). Open Archives Initiative protocol development and implementation at arXiv. arXiv paper cs.DL/0101027, available at http://arXiv.org/pdf/cs.DL/0101027.

2. عمر، إيمان فوزي. نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة .- Cybrarians Journal- ع 27، ديسمبر 2011. زيارة يوم 2019/04/18. متاح على : http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&id=607

3. Krichel, Thomas; Warner, Simeon M. (2002). Open archives and free online scholarship. Joint Conference on Digital Libraries 2002 Portland, Oregon, USA July 14-18, 2002. Visited 22/02/2019. Retrieved from: http://openlib.org/home/krichel/papers/koganei.html

4. Comparison of Subject and Institutional Repositories in Selfarchiving Practices 2008-12, 34(6):489-495 Journal of Academic Librarianship. Visited 22/02/2019. Retrieved from: https://repository.arizona.edu/handle/10150/105552

وفيما يتصل بمجال المكتبات فقد كانت بداية ظهور المستودعات الموضوعية فيه مواكبًا لإعلان المبادرات والإعلانات عام 2000، ومن أوائل وأشهر هذه المستودعات على المستوى الدولي، مستودع DLIST الذي طور من قبل جامعة أريزونا Arizona University، ومستودع E-LIS وكلاهما يعتمد على المشاركة التطوعية، ويكفلا الحفظ طويل المدى Long –Term preservation للوثائق الفنية والعلمية المنشورة وغير المنشورة فى مجال المكتبات والمعلومات والمجالات ذات الصلة كمجال تكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلي والتعليم[1].

وتذكر كل من Alma Swan و Leslie Carr أن معدل تزايد عدد المستودعات المؤسسية وصل إلى ظهور مستودع كل يوم على مستوى العالم، حيث أصبح من غير المحتمل وجود مؤسسة بحثية لا تملك مستودعا رقميا، وقد أدى إلى توجه العديد من البرامج الاستثمارية الضخمة فى بعض الدول لتأسيس وإنشاء شبكة بين هذه المستودعات لتسهيل التواصل العلمي بينهم، وزيادة إنتاجية المجتمع البحثي[2].

2.5. تعريف المستودعات الرقمية:

تعددت المصطلحات والمفاهيم المرادفة لمفهوم المستودعات الرقمية فى بداية الأمر، قبل اعتماده وانتشاره كمفهوم ومصطلح متفق عليه من طرف المختصين، ففي أوائل التسعينيات كانت بداية المسمى الذي أطلق على مستودعات الوصول الحر، هو مصطلح أرشيف Archive، وقد اتضح ذلك في مسمى أول مستودع تم إنشائه هو مستودع Arxiv Archive، وكذلك مبادرة الأرشيف المفتوح Open Archive Initiative، ثم ظهر على الساحة مصطلح E-print Archive للإشارة إلى المستودعات التي تتضمن كل من مسودات المقالات والمقالات المحكمة، ليستقر أخيرا على تسمية Repository التي أصبحت اليوم معتمدة ومنتشرة كمصطلح متفق عليه من قبل المتخصصين يطلق على المستودعات الرقمية. فالفرق بين مصطلح أرشيف Archive ومصطلح مستودع Repository، هو أن المصطلح الأول يعنى ضمنيا حفظ المجموعات الرقمية دون إمكانية الاطلاع Visibility وهو ما يعنيه ويشمله المصطلح الثاني الذي أصبح يستخدم في الوقت الحالي، وفيما يلي نستعرض أهم تعريفات المستودعات الرقمية :

في التقرير النصف شهري الصادر عن جمعية المكتبات البحثية ARL فى فبراير 2003، نجد تعريف لـ **Lynch Clifford** الذى يرى فيه أن المستودع المؤسسي التابع لجامعة "هو مجموعه من الخدمات التي تقدمها الجامعة لأعضائها لإدارة وإتاحة المواد الرقمية المنشأة من قبل الجامعة والعاملين المنتسبين إليها[3]".

1. عمر، إيمان فوزي، المرجع السابق.

2. Swan, Alma and Carr, Leslie (2008) Institutions, their repositories and the Web. Serials Review, 34 (1). Visited 22/02/2019. Retrieved from: https://eprints.soton.ac.uk/264965/

3. Lynch, C.A. (2003). Institutional Repositories: Essential Infrastructure for Scholarship in The Digital Age. portal: Libraries and the Academy 3(2), 327-336. Visited 22/09/2019. Retrieved from: https://muse.jhu.edu/article/42865/pdf

ويعرف **Stephen Penfield** أحد رواد حركة الوصول الحر، المستودعات الرقمية على أنها أرشيفات على الخط المباشر تؤسس وتدار من قبل المؤسسات والمعاهد البحثية، وتحتوى على المقالات المنشورة من قبل الباحثين العاملين بهذه المؤسسات البحثية، أو هي قواعد بيانات متاحة على شبكة الانترنت، تتيح النص الكامل، للمواد بالمجان دون قيود في الوصول والإتاحة[1].

وحسب مارك وير **Ware Mark** فإن المستودع الرقمي المؤسساتي هو: عبارة عن قاعدة بيانات على شبكة الأنترنيت **(مستودع)**، من المواد العلمية بحيث تمتاز بالتراكمية وديمومة الإتاحة ومفتوحة وقابلة للتشغيل البيني أو المتبادل **(interoperable)** وكذلك يجمع ويخزن وينشر المواد الرقمية، بالإضافة إلى ذلك يقوم بعملية الحفظ على المدى البعيد للمواد الرقمية بوصفها وظيفة أساسية للمستودعات المؤسساتية[2].

ويعرف قاموس المكتبات وعلم المعلومات **Online Dictionary for Library and Information Science** المستودع الرقمي على أنه: مجموعة من الخدمات التى تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات للأعضاء المنتسبين إليها لإدارة المواد العلمية الرقمية المنشأة من قبل المؤسسة وأعضائها وبثها، مثل: الأوراق العلمية والتقارير ورسائل الماجستير والدكتوراه، بيانات البحوث ومواد التدريس. وتقع مسئولية الإشراف على هذه المواد على منظماتهم في العمل على تراكمها، وإتاحتها دون قيود من خلال قاعدة بيانات إلى جانب التعهد بالحفظ طويل المدى لها، كما أن بعض المستودعات المؤسسية تستخدم كمؤسسة نشر إلكترونية لنشر الدوريات والكتب الإلكترونية[3].

3.5. أنواع المستودعات الرقمية :

أدرج الباحث 6 أنواع للمستودعات الرقمية وهي كالتالي :

أ. المستودعات المؤسساتية Institutional Repositories :

هي المستودعات التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية ومخابر البحث والمدارس، والتي تعمل على استقطاب Capture المحتوى الفكري للباحثين المنتسبين إليها فى جميع المجالات أو في عدد من المجالات أو مجال واحد، وفقا للتغطية المخططة للمستودع، والعمل على إتاحة هذا الإنتاج للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وذلك وفقا للسياسة التي يقررها المسئولون عن المستودع.

1. Pinfield, S. (2005). A mandate to self-archive? The role of open access institutional repositories. Serials: The Journal for The Serials Community, 18, 30-34. Visited 18/08/2019. Retrieved from: http://eprints.nottingham.ac.uk/id/eprint/152
2. Ware, M. (2004). Institutional repositories and scholarly publishing. Learned publishing, 17(2), 115-124. Visited 15/11/2019. Retrieved from: https://doi.org/10.1087/095315104322958490
3. Reitz, Joan M. Online Dictionary for Library and Information Science. Visited 11/11/2019. Retrieved from: https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_d.aspx

ويعرف ريتشارد جونسون مدير مشاريع SPARC بأن "المستودع المؤسساتي هو بمثابة أرشيف رقمي للإنتاج الفكري الخاص بالأكاديميين والباحثين والطلاب المنتسبين لمؤسسة ما، ويمكن الوصول إليه من قِبل المستخدمين النهائيين داخل وخارج مؤسسة، مع القليل من العوائق التي تحول دون الوصول إليه[1]".

ب. المستودعات الموضوعية Subjective Repositories : وهي المستودعات التي تقدم الإتاحة في مجال علمي واحد أو عدة مجالات، ويودع الباحثون فيها تطوعيا من جميع المؤسسات البحثية سواء على مستوى العالم أو في نطاق عدة دول أو دولة بعينها وفقا لمجال التغطية الموضوعية للمستودع، وقد تتبع إحدى الكليات أو الأقسام والمعاهد العلمية، أو يدعمها عدد من المؤسسات المتخصصة في المجال الموضوعي للمستودع.

ج. مستودعات البيانات البحثية Research Data Repositories : ويطلق على مستودعات البيانات أيضا، أرشيفات البيانات Centers Data، ومراكز البيانات Data Archives ومراصد البيانات العلمية Scientific Databases، وتُعرف مستودعات البيانات البحثية بأنها مراصد بيانات ضخمة أنشئت لإدارة مجموعات بيانات الباحثين، بغرض أرشفتها، وتيسير سبل الوصول إليها والمشاركة في استخدامها[2].

كما أن المشاركة في البيانات تعمل على الارتقاء بنتائج البحث العلمي، ولذلك أصبحت هذه الممارسة نشاطا شائعا ومعترفا به بشكل متزايد كجزء مهم من عملية النشر العلمي، ويتطلب ذلك إعدادا مدروسا وواضحا من الباحثين، بداية من التخطيط الأولي لمشروع البحث وحتى إيداع البيانات، مرورا بإجراءات جمعها وتوصيفها وحفظها؛ وهو ما يسمى بإدارة البيانات البحثية[3] Management Data Research.

د. مستودعات الكيانات التعليمية Learning Object Repositories :

هي مواقع ويب تعليمية يتم فيها حفظ وتجميع مجموعة من الوحدات التعليمية الرقمية، والتي تحقق أهداف تعليمية محددة، تتراوح هذه المواد بين النص والصوت والصورة والرسوم الثابتة والمتحركة ولقطات الفيديو، كما يتم تصنيف المواد وفهرستها باستخدام معايير وصف المواد التعليمية Metadata Standards بحيث تكون جاهزة للوصل إليها وإعادة استخدامها عند الحاجة[4].

---

1. Johnson, R.K. (2002). Institutional Repositories: Partnering with Faculty to Enhance Scholarly Communication. *D Lib Mag., 8*. Visited 16/11/2019. Retrieved from: https://www.dlib.org/dlib/november02/johnson/11johnson.html

2. Uzwyshyn, R. (2016). Online Research Data Repositories: The What, When, Why and How. Computers in Libraries, 36(3). Visited 10/10/2020. Retrieved from: https://digital.library.txstate.edu/handle/10877/7597

3. فراج، عبدالرحمن. مستودعات البيانات البحثية. أحوال المعرفة. س24، 98 (مارس 2020). زيارة يوم 2020/09/13. متاح على الرابط : https://zenodo.org/record/3818106

4. كحيل، حازم فؤاد. فاعلية توظيف المستودعات التعليمية الرقمية في تنمية المعرفة التكنولوجية لدى طلاب الصف العاشر واتجاههم نحو مادة التكنولوجيا. رسالة ماجستير. علم المكتبات والمعلومات. كلية التربية، الجامعة الإسلامية. زيارة يوم 2017/09/08. متاح على الرابط : https://doi.org/10.5281/zenodo.202083

هـ. المستودعات القومية أو المستودعات الوطنية National Repositories :

وهي المستودعات التي يتم استخدامها بشكل عام بواسطة الأكاديميين الذين يعملون في دولة معينة، وهي مصممة من أجل التقاط المخرجات الأكاديمية، وتهدف إلى دعم التدريس والتعليم في مجال التعليم العالي، وزيادة مرئية المخرجات الأكاديمية الوطنية[1]، وفي العادة يتم تجميع مخرجات مستودعات الجامعات في مستودع أو بوابة وطنية موحدة تتيح البحث في كل المستودعات الموجودة داخل الدولة الواحدة.

و. مستودعات الرسائل الجامعية الإلكترونية ETD Repositories :

تندرج مستودعات الرسائل الجامعية الإلكترونية **ETD Repositories** ضمن مستودعات المواد التي تخزن أنواعا معينة من المواد، والرسالة الجامعية الإلكترونية يمكن أن تتخذ نوع من الأشكال، فيمكن أن تكون إصدارة إلكترونية من رسالة ورقية مطبوعة، أو في شكل رقمي PDF، حيث تشجع العديد من مؤسسات التعليم العالي وتطلب من طلبة الدراسات العليا بأن يقوموا بتقديم الرسائل في الشكل الإلكتروني، ومن أشهر هذا المستودعات، EThOS المطور من طرف المكتبة البريطانية، ومستودع NDLTD.

4.5. مزايا المستودعات الرقمية:

أ. المزايا بالنسبة للباحثين:

- ❖ تساهم المستودعات الرقمية في زيادة معدلات الاطلاع والاستشهاد المرجعي لفائدة الباحثين، وبالتالي يزداد عامل التأثير Impact Factor للإنتاج الفكري، حيث أكدت الدراسات أن البحوث المتاحة مجانا يزداد الاستشهاد المرجعي بها أكثر من تلك المتاحة في الدوريات التجارية[2].
- ❖ تساهم المستودعات الرقمية في التعرف على نتائج بحوث المؤلفين، والحصول على التغذية الراجعة بواسطة الآراء والتعليقات، وهو ما يصطلح عليه بالتحكيم غير الرسمي[3].
- ❖ إلغاء القيود المتعلقة بعدد الصفحات في نشر المقالات بالدوريات العلمية؛ نشر ملفات الصوت والفيديو الخاصة بالباحثين والتي لا يمكن نشرها في قنوات النشر التقليدية.
- ❖ تكوين سيرة ذاتية للباحث على المستودع، وتنظيم مخرجاته البحثية وحفظها على المدى الطويل[4].

1. عبد الجواد، سامح زينهم. المرجع السابق. ص. 23.

2. Patricia Shields, Nandhini Rangarajan & Lewis Stewart (2012) Open Access Digital Repository: Sharing Student Research with the World, Journal of Public Affairs Education, 18:1, 157-181, https://doi.org/10.1080/15236803.2012.12001676

3. Stevenson, V. and Hodges, S. (2008), "Setting up a university digital repository: experience with DigiTool", OCLC Systems & Services: International digital library perspectives, Vol. 24 No. 1, pp. 48-50. https://doi.org/10.1108/10650750810847242

4. Ferreira, M., Rodrigues, E., Baptista, A.A., & Saraiva, R. (2008). Carrots and Sticks: Some Ideas on How to Create a Successful Institutional Repository. *D Lib Mag., 14*. http://www.dlib.org/dlib/january08/ferreira/01ferreira.html

ب. المزايا بالنسبة للمؤسسات الأكاديمية:

- ❖ سجل دائم وذاكرة للحياة الفكرية والعلمية للمؤسسة.
- ❖ الارتقاء بالمؤسسة من خلال زيادة الاستشهاد بالأعمال المنشورة للباحثين المنتسبين للمؤسسة[1]
- ❖ إدارة حقوق الملكية الفكرية من خلال توعية الباحثين بقضايا النشر العلمي[2].
- ❖ التحكم في جودة الإنتاج الفكري من خلال تقييم البحوث وتحكيمها قبل نشرها.
- ❖ دعم العلمية التعليمية باعتبارها أداة لنشر المحتوى التعليمي الإلكتروني كالمحاضرات وملفات الفيديو[3].

ج. المزايا بالنسبة للمكتبات:

- ❖ توفير وسيلة للحفظ الرقمي في يد المكتبات الأكاديمية على المدى الطويل وبالتالي تقليل مشكلة ندرة المكان، والمساعدة في التقليل من الأعباء المالية واحتكار الاشتراك بالمجلات، حيث تعتبر المستودعات الرقمية كمصدر من مصادر الاقتناء والتزويد بمصادر المعلومات بالمكتبات الجامعية[4].
- ❖ المساعدة في التغلب على أزمة الترخيص التي تتعلق بالتعامل مع الدوريات الإلكترونية.

6. المستودعات الرقمية وقضايا حقوق النشر:

1.6. مشروع شيربا روميو :

أعد الاتحاد الأمريكي للنشر العلمي والمصادر الأكاديمية SPARC في عام 2113 مشروعا ببريطانيا يسمى روميو RoMEo بتمويل من مؤسسة Wellcome Trust و JISC لمسح سياسات ناشري الدوريات العلمية وتوضيح سياسات الناشرين نحو إيداع مقالات الدوريات المحكمة بالمستودعات الرقمية، ووضعها في قاعدة بيانات تكشف كل تفاصيل الحقوق التي تمنح للمؤلفين، وتمكن من البحث فيها باسم الناشر وعنوان الدورية، والرقم الدولي المعياري للدوريات ISSN. تهدف هذه الخدمة إلى تقديم تفاصيل عن سياسة ناشري الدوريات العلمية وموقفهم من الأرشفة الذاتية للمنشورات العلمية والأكاديمية، وهذه القوائم ليست ملزمة قانونا وإنما هي خدمة موجهة للباحثين لتمييز الناشرين وتبيين موقفهم من الأرشفة الذاتية والنشر الحر، وقد تم تصنيف الناشرين إلى أربعة فئات ميزت بألوان وفقا لموقفهم من الأرشفة الذاتية:

1. Rowena Cullen; Brenda Chawner (2011). Institutional Repositories, Open Access, and Scholarly Communication: A Study of Conflicting Paradigms. , 37(6), 460–470. https://linkinghub.elsevier.com/retrieve/pii/S009913331100156X
2. Nath, S. S., B., S., Joshi, C., & Kumar, P. (1). Intellectual Property Rights: Issues for Creation of Institutional Repository. DESIDOC Journal of Library & Information Technology, 28(5), 49-55. https://doi.org/10.14429/djlit.28.5.216
3. Minguillón J., Sicilia MA., Lamb B. (2010) From Content Management to E-Learning Content Repositories. In: Ferrer N., Alfonso J. (eds) Content Management for E-Learning. Springer, New York, NY. https://doi.org/10.1007/978-1-4419-6959-0_2
4. Saini, O. P., "Understanding the Role of Institutional Repository in Digital Preservation in Academic Libraries: A Review of Literature" (2018). Library Philosophy and Practice (e-journal). 1904. https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1904

ألوان روميو	سياسة الأرشفة
الأخضر Green	يمكن الأرشفة قبل النشر pre-print وما بعد النشر post-print
الأزرق Blue	يمكن الأرشفة ما بعد النشر post-print أي بعد التحكيم العلمي
الأصفر	يمكن الأرشفة قبل النشر pre-print أي قبل التحكيم العلمي
الأبيض	الأرشفة ليست مدعومة، لايمكن نشر المقال سواء قبل النشر أو بعد

جدول رقم (9) : ألوان روميو وسياسات الأرشفة

2.6. مشروع رخص الإبداعات الخلاقة:

تم إنشاء تراخيص المشاع الإبداعي (CC) بواسطة أستاذ القانون بجامعة ستانفورد Lawrence Lessig لدعم الممارسات الإبداعية الجديدة في العصر الرقمي ولتمكين توزيع المحتوى ومشاركته[1]. وتستند فلسفة هذه الاتفاقيات إلى فكرة أن المعرفة ليست حكراً على أحد بل هي تشاركية بين كل الناس وأن الحضارة الإنسانية إرث للجميع، وهي تستند إلى جملة من المبادئ أهمها المشاركة، ثقافة حرية نشر وتوزيع الأعمال الإبداعية بدون أو بقليل من القيود خصوصا في ميدان التعليم والعلوم، احترام حق الامتلاك وحرية التصرف فيما ينتجه الفرد من أعمال فكرية وإبداعية مع التشجيع على الترخيص ببعض الحقوق. وهي في الأصل تشتق مبادئها من حركة الوصول الحر.

ويتزايد الإنتاج الفكري المنشور تحت رخص العموميات الخلاقة يوما بعد يوم، حيث بلغ حجم المحتوى الرقمي المسجل ضمن هذه التراخيص، في شهر ديسمبر 2013، 500 مليون وثيقة. وقد بلغت نسبة الجرائد والصحف اليومية الموضوعة تحت رخص العموميات الخلاقة 80 % من مجموع الصحف، وهي موضوعة تحت رخصة الإسناد، المشاركة بالمثل، وما يعادل 3/2 الجرائد اليومية ضمن هذه التراخيص[2]. تقوم رخصة الإبداعات الخالقة على أساس أربعة شروط، هي:

1. Minjeong Kim, The Creative Commons and Copyright Protection in the Digital Era: Uses of Creative Commons Licenses, Journal of Computer-Mediated Communication, Volume 13, Issue 1, 1 October 2007, Pages 187–209, https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2007.00392.x

2. بوعناقة، سعاد. (2015). الإتاحة الحرة للمعلومات نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. مج. 1. ع. 1. زيارة يوم 2019/11/11. متاح على الرابط : https://www.asjp.cerist.dz/en/article/2596

الرمز	الاختصار	الاسم		التفصيل
	By	Attribution	نسب الوثيقة	استعمال الوثيقة مع إحالة الوثيقة للمؤلف
	Sa	Share Alike	الترخيص بالمثل	نشر جميع الوثائق المشتقة بالاتفاقية نفسها التي نشرت بها الوثائق الأصلية
	Nc	Non-commercial	غير تجاري	عدم الاستخدام التجاري للوثيقة
	Nd	No Derivatives	منع الاشتقاق	الاستفادة من الوثيقة بشرط عدم التعديل

جدول رقم (10) : شروط رخص الإبداعات الخلاقة

7. تصنيفات الجامعات وبناء المستودعات الرقمية المؤسساتية:

1.7. تصنيف ويبومتركس للمستودعات:

يهدف تصنيف ويبومتريكس للمستودعات إلى دعم مبادرات الوصول الحر وبالتالي الوصول المجاني إلى المنشورات العلمية في شكل إلكتروني والمواد الأكاديمية الأخرى، يتم استخدام مؤشرات الويب لقياس الرؤية العالمية وتأثير المستودعات العلمية. كما يشجع التصنيف النشر على شبكة الإنترنت كوسيلة لتوصيل كل من المواد العلمية الرسمية وغير الرسمية، والحفاظ على المعايير العالية لجودة عمليات مراجعة الأقران.[1].

كما يهدف التصنيف إلى تحفيز كل من المؤسسات والعلماء ليكون لديهم تواجد على شبكة الإنترنت يعكس بدقة أنشطتهم. إذا كان أداء الويب لمؤسسة ما دون المستوى المتوقع وفقًا لتميزها الأكاديمي، فيجب على سلطات المؤسسة إعادة النظر في سياسة الويب الخاصة بها، وتعزيز الزيادات الكبيرة في حجم وجودة منشوراتها الإلكترونية. ويتم تصنيف أفضل الجامعات وفقا لتصنيف الويب للمستودعات على أساس أن نشاطات أي جامعة تظهر بالمستودعات الرقمية التابعة لها، ومن أبرز معايير التصنيف معيار الوضوح Visibility والذي من خلاله يتم تقييم نوعية وجودة المحتوى الرقمي، وقيمة المعلومات وفائدة الخدمات التي توفرها المستودعات الرقمية، وكذا معيار الإنتاجية العلمية Productivity وهو كمية البحوث التي أنتجها الباحثون وعدد مرات الاستشهاد Citation التي يشار فيها إلى عمل منشور من قبل الجامعة بالمستودع

1. Objectives of the Ranking Web of World's Repositories. Visited 10/10/2019. Retrieved form : https://repositories.webometrics.info/en/Objetives

الرقمي[1]. كما يتم تصنيف أفضل المستودعات الرقمية على مستوى العالم على أساس أربعة مؤشرات كمية تشكل جميعها تقدما للمستودع الذي يحصل على أفضل ترتيب، وهذه المؤشرات هي كالتالي:

الحجم (Size) (S)	يشير إلى عدد صفحات الويب المتحصل عليها من Google
الوضوح (Visibility) (V)	إحصاء العدد الإجمالي للروابط الخارجية المستقبلة من طرف عدد من النطاقات الإلكترونية مثل الروابط المتحصل عليها من طرف قواعد بيانات SEO Majestic وahrefs.
الملفات الغنية (Files Rich) (R)	يعتمد هذا المؤشر على ما يتم الحصول عليه من Google من ملفات في أشكال من أمثلتها ما يلي PDF ، Word MS، PostScript، MS PowerPoint، Doc & Docx.
(Scholar) (Sc)	يقوم المسؤولون على هذا التصنيف بعملية إحصاء العدد الطبيعي للوثائق العلمية مستخدمين ومعتمدين في هذه العملية على قواعد بيانات Google Scholar.

جدول رقم (11) : معايير تصنيف ويبومتريكس للمستودعات الرقمية

وتسعى معظم الجامعات إلى تحسين صورتها وسمعتها من خلال توفير عدد من تلك الجامعات مستودعات رقمية تتولى مهمة إدارتها وتسييرها وإتاحة البحوث العلمية المنتجة داخل الجامعة، حيث أصبحت المستودعات المؤسساتية الآن مطلوبة للحفاظ على الإنتاج العلمي وتحسين تصنيفات المؤسسات والباحثين وتأثيرها، والتي تقاس بعدد استشهادات المقالات وجودة المجلات التي تظهر فيها المقالة بمقاييس إضافية، مثل عدد الأشخاص الذين يقرؤون أو يحملون المقالات من خلال المستودع[2].

2.7. المستودعات الرقمية وقياس تأثير البحوث:

إن القياس الوحيد للتأثير المستخدم حاليا، هو عامل تأثير الدورية والذي يتم حسابه سنويا بواسطة معهد المعلومات العلمية[3] ISI لكل الدوريات التي يتم تغطيتها بواسطة خدمة التكشيف والاستخلاص لهذا المعهد، وبالرغم من ذلك فقد تم تطوير قياسات جديدة والتي سوف توفر طرق بديلة لقياس تأثير البحوث

1. بابوري، أحسن. عكنوس، نبيل. (2016). تأثير النشر بالمستودعات الرقمية على تصنيف الجامعات بالعالم معيار الوضوح، الإنتاجية العلمية، الاستشهاد. في المؤتمر الوطني حول خدمات الويب للمكتبات الجامعية، 26-27 أكتوبر 2016، تيزي وزو، الجزائر.

2. González-Pérez, Laura I., María S. Ramírez-Montoya, and Francisco J. García-Peñalvo. (2021). Improving Institutional Repositories through User-Centered Design: Indicators from a Focus Group. Future Internet 13, no. 11: 282. https://doi.org/10.3390/fi13110282

3. معهد المعلومات العلمية = The Information Sciences Institute : هي الشركة الرائدة عالميا في مجال الأبحاث وتطوير تقنيات معالجة المعلومات والحاسوب الاتصالات المتقدمة، وفي بداية التسعينات تم شراء معهد المعلومات العلمية بواسطة تومسون العلمية Thomson Scientific واعتمد مسمى شبكة العلوم Web Of Science للنسخة الإلكترونية للفهرس ليضم أكثر من 10000 مجلة علمية من بينها عدد من المجلات المفتوحة Open Access Journal، وفي المقابل قامت مؤسسة إلسفير Elsevier عام 2004م بعمل فهرسة سكوبس Scopus والتي تضم أكثر من 15000مجلة.

المنشورة فالبرامج التي تتعقب معدلات الاستشهاد بالمقالات في المستودعات الرقمية مثل **CiteBase**، يمكن أن تستخدم من أجل توفير معلومات عن تأثير المؤلف في مجاله[1].

وقد قامت جامعة ولاية مونتانا، وجامعة نيو مكسيكو، بتطوير بوابة تحليلات وقياسات المستودعات Repositories Analytics and Metrics Portal، تم إطلاق RAMP في عام 2017، وهو يجمع البيانات من أكثر من 60 مستودعًا مؤسسيًا حول العالم[2]، تتعقب RAMP المواد من المستودعات المسجلة التي ظهرت في نتائج البحث عبر جميع خصائص Google بما في ذلك البيانات التي توضح ما إذا كان المستخدمون قد نقروا على المستودع الرقمي وقاموا بتنزيل ملف العنصر، حيث تتمتع كل مؤسسة مسجلة بإمكانية الوصول إلى مجموعة من لوحات معلومات البيانات القابلة للتخصيص[3]. تتعقب (RAMP) عناصر المستودع التي ظهرت في صفحات نتائج محرك البحث من أي موقع تابع لـ Google، تقوم RAMP بذلك عن طريق تجميع بيانات Search Console Google (GSC) من جميع المستودعات المسجلة[4].

3.7. مرئية المستودعات الرقمية بمحركات البحث Google & Google Scholar :

يشير كل من Enrique Orduña-Male، و Emilio Delgado López-Cózar، أن وجود وإبراز المستودعات على الويب (وخاصة في محركات البحث مثل Google و Google Scholar) ضرورية للتأكد من أن المحتوى المضاف يجعل الوصول الحر فعالا لفائدة الباحثين، ومع ذلك، فإن هناك تركيز كبير على إنشاء المستودعات وتصميمها ونشرها، لدعم مفهوم "الوصول الحر" بشكل عام باعتباره مركز ثقله، متناسين أن المنتج هو، في نهاية الأمر، "موقع ويب"، ولذلك، ينبغي توخي الحذر في جميع الجوانب المتعلقة بإمكانية التنقل وسهولة الاستخدام والرؤية في محركات البحث، فعادة ما يتم التغاضي عن كل هذه الجوانب حيث يتم تكليفها بالكامل تقريبًا بالبرنامج المستخدم لإدارة المستودع، والتي لا يكون إعدادها عادة هو الأنسب لاستخدام موقع الويب[5].

1. عبد الجواد، سامح زينهم. المرجع السابق. ص. 185.

2. Wheeler, Jon and Kenning Arlitsch. (2020). Repository Analytics and Metrics Portal (RAMP) Workflow Documentation and Data Definition. Visited 11/11/2021. Retrieved from: https://digitalrepository.unm.edu/ulls_fsp/141

3. Repositories Analytics and Metrics Portal. Visited 20/07/2020. Retrieved from: https://www.lib.montana.edu/ramp/

4. OBrien, P., Arlitsch, K., Mixter, J., Wheeler, J. and Sterman, L.B. (2017), "RAMP – the Repository Analytics and Metrics Portal: A prototype web service that accurately counts item downloads from institutional repositories", Library Hi Tech, Vol. 35 No. 1, pp. 144-158. https://doi.org/10.1108/LHT-11-2016-0122

5. Orduña-Malea, E., & Delgado López-Cózar, E. (2015). The dark side of Open Access in Google and Google Scholar: the case of Latin-American repositories. Scientometrics, 102(1), 829-846. https://arxiv.org/abs/1406.4331

4.7. طريقة تكشيف المستودعات الرقمية بمحرك بحث Google:

يستخدم الباحث العلمي من Google برنامجًا آليًا، يُعرف باسم "prasers"، لتحديد البيانات الببليوغرافية للأوراق العلمية، بالإضافة إلى المراجع المتضمنة في البحث، حيث يؤدي التحديد غير الصحيح للبيانات أو المراجع إلى تكشيف سيئ للمستودع الرقمي، كما قد لا يتم تكشيف بعض البحوث إطلاقا، وقد يتم تضمين بعضها بأسماء أو عناوين مؤلفين غير صحيحة، وقد يحتل البعض مرتبة أقل في نتائج البحث، لأن بياناتهم الببليوغرافية (غير الصحيحة) لن تتطابق مع الأخرى (الصحيحة)، ولتجنب مثل هذه المشاكل، يجب ضبط البيانات الببليوغرافية والمراجع بطريقة يمكن لبرنامج "المحلل اللغوي" الآلي معالجتها[1].

كما يستخدم الباحث العلمي من Google برنامجًا آليًا آخرا، يُعرف باسم "الروبوتات" أو "برامج الزحف" لجلب الملفات وتضمينها في نتائج البحث، ويعمل بشكل مشابه لمحرك Google العادي، ولهذا يحتاج موقع الويب أو المستودع إلى التنظيم بطريقة تجعل من الممكن "الزحف" إليه، كما يجب أن تكون برامج الزحف التلقائية قادرة على اكتشاف وجلب عناوين URL لجميع المواد المدرجة بالمستودع، بالإضافة إلى تحديث محتواها بشكل دوري[2]. ولتسهيل علمية زحف البرامج إلى المستودع يجب ضبط النقاط الأربع التالية:

أ. أشكال الملفات File formats :

يجب أن تكون الملفات إما بتنسيق HTML أو بتنسيق PDF، كما يجب أن تحتوي ملفات PDF على نص يمكن البحث فيه، كما يجب ألا يتجاوز حجم كل ملف 5 ميغا بايت، أما لتكشيف الملفات الأكبر حجمًا، أو لتكشيف الصور الممسوحة ضوئيًا للصفحات التي تتطلب التعرف الضوئي على الحروف يجب تحميلها على خدمة بحث الكتب من Google.

ب. واجهة التصفح Browse interface :

تعد واجهة التصفح ضرورية لروبوتات البحث لاكتشاف عناوين URL، حيث أن هناك عدة طرق شائعة لتنظيم المستودع والتي تسهل على روبوتات البحث العثور على جميع المواد وتكشيفها، فإذا كان المستودع يستضيف مجموعة صغيرة من المنشورات، مثل البحوث التي كتبها مؤلف واحد أو مؤلفين، حيث يوصى بإدراج جميع المقالات في صفحة HTML واحدة، مثل www.example.edu/~professor/publications.html، وتضمين روابط لنصها الكامل بتنسيق PDF. إذا كان المستودع يحتوي على آلاف الأوراق أو أكثر، فإن أفضل طريقة للتأكد من تكشيفها جميعًا بواسطة روبوتات البحث هي توفير طريقة لإدراجها حسب تاريخ النشر أو تاريخ إدخال المواد، مثل التصفح حسب المؤلف أو بالكلمة الرئيسية.

1. Inclusion Guidelines for Webmasters. Indexing Guidelines. https://scholar.google.com/intl/en/scholar/inclusion.html#indexing
2. Inclusion Guidelines for Webmasters. Crawl Guidelines. https://scholar.google.com/intl/ar/scholar/inclusion.html#crawl

ج. توفر الموقع Website availability :

يقوم Google بإحالة المستخدمين إلى المستودع لقراءة المحتوى، فيجب أن تكون صفحات المستودع متاحة لكل من المستخدمين وبرامج الزحف في جميع الأوقات، حيث ستقوم روبوتات البحث بزيارة صفحات الويب بشكل دوري من أجل الحصول على التحديثات، وكذلك للتأكد من أن عناوين URL لا تزال متاحة. إذا كانت روبوتات البحث غير قادرة على جلب صفحات الويب من الموقع، على سبيل المثال، بسبب أخطاء الخادم أو التهيئة الخاطئة أو الاستجابة البطيئة للغاية من المستودع، فقد يتم استبعاد بعض المواد أو كلها من Google و Google Scholar.

د. بروتوكول استبعاد الروبوتات Robots exclusion protocol :

إذا كان المستودع الرقمي يستخدم ملف robots.txt، على سبيل المثال، www.example.com/robots.txt، فيجب ألا يمنع روبوتات بحث Google من الوصول إلى المقالات أو عناوين الـ URL الخاصة بالتصفح، على العكس من ذلك، يجب أن يمنع الروبوتات من الوصول إلى المساحات الكبيرة التي يتم إنشاؤها ديناميكيًا والتي لا تفيد في اكتشاف المحتوى.

5.7. توصيات الباحث العلمي من Google للمستودعات الرقمية:

يستخدم الباحث العلمي من Google عمليات آلية للتكشيف الجيد للمستودع، حيث تحتاج روبوتات محرك البحث إلى القدرة على الوصول بسرعة إلى جميع المقالات باتباع الروابط من الصفحة الرئيسية ويجب أن يكون قادرا على التعرف على البيانات الببليوغرافية للمواد المدرجة بالمستودع، فإذا لم تتمكن برامج الروبوت من العثور على عنوان URL لمقالة أو تعذر جلبها، فلا يمكن تكشيف المواد في فهرس الباحث العلمي، علاوة على ذلك، إذا لم تتمكن الروبوتات من تحديد البيانات الوصفية الصحيحة للمقالة، فقد لا يتمكن من تحديد الاقتباسات من المقالة، والتي بدورها ستؤثر على ترتيبها وظهورها[1].

المستودعات التي تستخدم **Eprints** الإصدار 3.0 أو إصدار لاحق منظمة بشكل جيد للفهرسة - يمكن لروبوتات محرك البحث الوصول بسرعة إلى جميع المقالات، فإذا كانت المؤسسة تستخدم إصدارًا من Eprints أقدم من 3.0 (مايو 2007)، فيوصى بشدة بالترقية إلى أحدث إصدار.

نظام DSpace : الإصدارات القديمة من مستودعات الدي سبيس لديها بعض المشاكل المتعلقة بالتكشيف، حيث قام المبرمجون المسؤولون على نظام Dspace بإجراء العديد من التحسينات التي تم

1. OpenRoar. Google Scholar recommendations for repositories. Visited 13/03/2020. Retrieved from: http://roar.eprints.org/help/google_scholar.html

تضمينها في الإصدارات الأخيرة، فإذا كانت المؤسسة تستخدم إصدار DSpace أقدم من 1.7 (ديسمبر 2010)، فيوصي بشدة أن تقوم بالترقية إلى أحدث إصدار من DSpace.

نظام Digital Commons : المستودعات التي تستخدم برمجية Digital Commons منظمة بشكل جيد للتكشيف، حيث يمكن لروبوتات محرك البحث الوصول بسرعة إلى جميع المقالات باتباع روابط HTML وصفحات المقالات الفردية التي تتضمن البيانات الببليوغرافية بطريقة يمكن قراءتها آليًا وتكشيفها.

8. المكتبات الجامعية والمستودعات الرقمية:

ناقشت العديد من الدراسات السؤال الذي يفضي إلى أي وحدة تناط بها مسؤولية إنشاء المستودعات الرقمية المؤسساتية في الجامعات؟ حيث يجيب الدكتور فهد الضويحي على أن هناك توافق على أن المكتبات الجامعية هي التي يمكن أن يكون لها الدور الأهم والفاعل في إنشاء وإدارة المستودعات المؤسسية، وذلك راجع إلى الخبرة التي تمتلكها المكتبات الجامعية في جمع وإدارة وتنظيم المعرفة، وأدوارها المستمرة نحو رقمنة المصادر وإنشاء المكتبة الرقمية، ودعمها لحركة الوصول الحر وتعزيز الاتصال العلمي.

1.8. توجهات المكتبات الجامعية نحو تبني إنشاء المستودعات المؤسساتية بالجامعات:

تعتبر المكتبات من أكثر المؤسسات التي استفادت من تكنولوجيا المعلومات وأفكار الوصول الحر، فهناك العديد من الأسباب التي دفعت بالمكتبات لتنفيذ فكرة الوصول الحر ودعم إنشاء المستودعات الرقمية كواحدة من وسائل نشر وحفظ مصادر المعلومات الرقمية، ومن أهم أسباب قبول المكتبات لفكرة الوصول الحر هي ازدياد أسعار الدوريات في ظل تناقص أو ثبات الميزانيات، ولهذا السبب لا تستطيع المكتبات ملاحقة الأعداد الجديدة من الدوريات وبالتالي تفقد الكثير من البحوث تأثيرها المحتمل بسبب الوصول إلى المقالات العلمية[1]. ويلعب أخصائي المكتبات دوراً رائداً على مستوى العالم في تأسيس وتطوير وصيانة المستودعات المؤسساتية، حيث أن أخصائيو المكتبات الأكاديمية مسئولون عن تجميع وتنظيم ونشر المعلومات، لذلك فإنه من المنطقي أن تأخذ المكتبة زمام المبادرة في إدارة مخرجات البحوث العلمية، و في دراسة أجريت في 39 جامعة استرالية وجد أن نسبة 71 %من فريق عمل المستودع لديهم خلفية مكتبية، ونلاحظ أن معظم أقسام المكتبات على مستوى العالم أصبحت تركز على الجانب التقني وتتبع كليات الحاسوب أو تقنية المعلومات بعكس ما هو متبع في أغلب الدول العربية عامة والجزائر خاصة، حيث أن تبعية أقسام المكتبات لكليات العلوم الإنسانية والاجتماعية[2].

1. ساري، حنان. عين أحجر، زهير. (2019). اتجاهات المكتبيين بالمكتبات الجامعية الجزائرية نحو بناء مستودعات الوصول الحر: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة. مجلة العلوم الإنسانية. مج. 8. ع. 2. زيارة يوم 2020/11/12. متاح على : https://www.asjp.cerist.dz/en/article/109676

2. المنصوري، عزة أبو بكر. (2018). المكتبات الجامعية ودورها في بناء وإدارة المستودعات الرقمية المؤسساتية. المجلة الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف. ع. 4. زيارة 2020/03/07 . متاح على :
https://www.researchgate.net/publication/341213927_almktbat_bna_fy_wdwrha_aljamyt_almstwdat_wadart_almwssatyt_alrqmyt